بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الجمعة ٢١ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨/١٢/٣٠م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٨٥
London - Friday, 30 December 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3685
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة





اليوم

العملات: مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧٩٠٠. المارك ١,٧٨٨٥. الين ١٢٥,٨٥. الفرنك الفرنسي ٦,١٠٠٠. الريال السعودي ٣,٧٤٩٥. الدينار الكويتي ٠,٢٨٢٥

الطقس: شمال اوروبا: تنخفض الحرارة وتقل الأمطار
منطقة البحر المتوسط: يستمر الجو صحوا مائلا للدفء.
الجزيرة العربية: يميل الطقس للبرودة في المناطق الشمالية.

يحدث: يلقي السيد ياسر عرفات خطابا مهما بعد رفع علم فلسطين على سفارتها الجديدة بالرياض في حفل يرعاه الأمير سلمان بن عبد العزيز.

أسرارنا: يجري عدد من المسؤولين الأمريكيين اتصالات عربية واسعة النطاق حول الوضع في لبنان الذي يعتبرونه مثل الادغال لا يعرفون كيفية الخوض فيه.

اجراءات أمنية مشددة بعد تأكيد تفجير الطائرة

تصعيد بريطاني وأمريكي وتهديدات لسورية وليبيا

لندن - واشنطن - «الشرق الاوسط» من محمد صادق ووكالات الأنباء:

تصاعدت ردود الفعل الغربية امس عقب ما اعلن في لندن وواشنطن من ان طائرة «بان امريكان» قد سقطت فوق اسكوتلندا نتيجة لانفجار عبوة ناسفة. وكان احد ابرز ردود الفعل تصريح ادلى به الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش لدى انتهاء اجازة صيد امضاها في ولاية تكساس قال فيه انه مهتم بملاحقة الجهات المسؤولة عن «تفجير الطائرة» وانزال العقاب الصارم ضدها، الا انه قال كذلك في تصريحه ان الاجراءات المتخذة امريكيا ضد «الارهاب» هي اجراءات مشددة، وليس في الامكان انهاء ظاهرة الارهاب نهائيا. وفي لندن دعا وزير الخارجية البريطاني سير جيفري هاو في حديث اذاعي الى «تنسيق جهد دولي» مكثف «لاسيما من حكومات دول الشرق الاوسط» لكشف هوية الجهة المسؤولة عن تفجير الطائرة، فيما ناشدت الحكومة البريطانية شركات الطيران الامريكية التي تستخدم المطارات البريطانية تشديد اجراءاتها الامنية.

كذلك اعلن السفير الامريكي لدى بريطانيا تشارلز برايس امس ان احتمال ان تلجأ الولايات المتحدة الى رد انتقامي حتى اذا ما حددت هوية الجهة المسؤولة احتمال ضعيف.

وأكد برايس في مطار هيثرو الدولي بلندن قبل ان يتوجه على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية البريطانية الى نيويورك ان لا علم لديه بوجود خطط تتضمن بأي شكل من الاشكال ردود فعل انتقامية من جانب واشنطن وأعرب عن استبعاده حدوث اي رد.

وأضاف السفير انه واثق بأن ما يهم الولايات المتحدة بالدرجة الاولى هو معرفة كيف وضعت القنبلة على متن الطائرة ومن وضعها وأين وضعت.

وفي تعليقه على طلب الحكومة البريطانية من شركات الطيران الامريكية تشديد اجراءاتها الامنية، قال انه من الصعب تقديم ضمانات مطلقة بأن مثل هذه الكارثة لن تتكرر لاسيما ان مستوى تطور المتفجرات بلغ حاليا درجة عالية.

وفي هذه الاثناء تجنب المسؤولون الامريكيون في تصريحاتهم وردودهم الرسمية يومي أمس وأمس الاول الاشارة الى اي جهة أو منظمة يحتمل ان تكون قد خططت ونفذت عملية تفجير طائرة «بان امريكان» بعد ان اكدت الجهات الرسمية البريطانية المتخصصة التي تواصل التحقيق في الامر ان كارثة الطائرة كانت نتيجة تفجير قنبلة بلاستيكية ادى الى تدمير الطائرة على ارتفاع ٣١ الف قدم.

وشدد المسؤولون في البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية ومكتب التحقيقات الفيدرالي (اف.بي.آي) على انه لا تتوفر لديهم حتى الآن الادلة التي تؤكد بدقة وبصورة جازمة ان الجريمة كانت هجوما ارهابيا.

وحذر مسؤولون كبار في الادارة من التسرع في استباق التحقيق واطلاق الاحكام بالقول: ان المحققين لا تتوفر لديهم حتى اليوم ادلة قاطعة على ان مجموعة ارهابية هي التي نفذت الجريمة، وانهم مازالوا بحاجة الى المزيد من التفاصيل

(التتمة على الصفحة ٢)
تفاصيل اخرى ص ٤
راجع رأي «الشرق الاوسط»

قنصل السعودية في كراتشي لـ «الشرق الأوسط»

الجاني ملامحه باكستانية والعمري تلقى تهديداً مسبقاً

لندن - الرياض - «الشرق الاوسط» - من رفقي الطيب وحاسن البنيان:

اكد السيد عبدربه زهيري، القنصل العام السعودي في كراتشي عن ثقة المملكة العربية السعودية في قدرة اجهزة الامن الباكستانية على كشف ملابسات الاعتداء على الدبلوماسي السعودي حسن علي محمد العمري والقبض على الجاني المتورط في هذا العمل الارهابي الذي وقع بعد ظهر الثلاثاء الماضي.

ونوه - في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الاوسط» من لندن - بمبادرة السيدة بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان التي كلفت رئيس وزراء حكومة السند والذي كان قد وصل الى اسلام اباد للقائها بالعودة مرة أخرى وعلى وجه السرعة الى كراتشي للاشراف على اعمال لجنة التحقيق العليا التي شكلت بهذا الخصوص وتضم كبار المسؤولين الامنيين في باكستان.

كما طلبت منه زيارة الدبلوماسي السعودي الجريح في المستشفى مبعوثا منها والاطمئنان على حالته قبيل نقله على متن طائرة الاخلاء الطبي السعودية الى الرياض لمتابعة علاجه.

واضاف السيد زهيري ان السفير السعودي السيد يوسف مطبقاني زار امس رئيس وزراء حكومة السند وكذلك حاكم ولاية السند وذلك في اطار متابعة سير التحقيقات - كما استقبل السفير السعودي بمقر القنصلية عددا من كبار رجال الامن الباكستانيين الذين وجهوا بعض الاستفسارات في نطاق التحريات الواسعة والمكثفة التي تجري حاليا، كما وقفوا على موقع الحادث بغية التوصل الى ما يفيد في كشف الجاني من خلال الاوصاف التي ادلى بها شهود العيان.

وقال القنصل العام السعودي انه فهم من السيد العمري ان الذي اطلق الرصاص عليه هو شخص واحد سحنته باكستانية، وان الاعتداء وقع في الطريق المؤدي الى مدخل الشارع الذي يقيم فيه المجني عليه.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول ما اذا كانت القنصلية السعودية او منسوبوها قد تلقوا تهديدات في الفترة الماضية قال: ان من ضمن الاقوال التي ادلينا بها للجنة التحقيق الباكستانية ان زوجة المجنى عليه تلقت قبل ثلاثة اشهر مكالمة هاتفية من مجهول يتكلم

(التتمة على الصفحة ٢)

حكومة السودان تلغي قراراتها بعد مظاهرات السكر

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد عبدالله محمد احمد وزير الثقافة والاعلام والمتحدث باسم الحكومة السودانية ان حكومة جديدة ستشكل بعد انسحاب الحزب الاتحادي الديمقراطي من الائتلاف الحكومي، كما أكد تراجع مجلس الوزراء عن قراراته الاخيرة لزيادة اسعار السكر وعدد من السلع الاستهلاكية التي اثارت موجة من الاضرابات والمظاهرات التي ادت الى حالة من الشلل التام في الخدمات في العاصمة السودانية وعدد من المدن الاخرى.

الا ان اعلان الحكومة التراجع عن قراراتها لم ينجح في وقف المظاهرات بشكل فوري، اذ انطلقت في شوارع الخرطوم بعض المظاهرات مما ادى الى حدوث اول اشتباك مع قوات الشرطة منذ بدء حملة الاضرابات والمظاهرات قبل ثلاثة ايام. وأكدت دوائر الشرطة لوكالة السودان للانباء ان رجال شرطة مكافحة الشغب اطلقوا الرصاص على متظاهرين رفضوا التفرق بعد اعلان الحكومة التراجع عن زيادة الاسعار.

ولم ترد اي انباء عن وقوع اصابات بين المتظاهرين الذين رددوا هتافات معادية للحكومة وطالبوا بوقف الحرب في جنوب السودان.

وشلت الحركة تماما في الخرطوم امس حيث اغلقت جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية والخاصة ابوابها بسبب اضرابات العمال والموظفين احتجاجا على قرارات الحكومة الاخيرة بزيادة الاسعار. واستمر مطار الخرطوم مغلقا بوجه حركة الملاحة الجوية، كما قطعت جميع الاتصالات الهاتفية والتلكسية بين السودان والعالم بعد اضراب عمال وموظفي نقابة الاتصالات السلكية واللاسلكية. كذلك توقفت اذاعة ام درمان عن البث بسبب الاضرابات.

وكان مجلس الوزراء السوداني قد عقد جلسة طارئة صباح امس لمناقشة الاوضاع، قرر بعدها الغاء قراراته الاخيرة بزيادة اسعار عدد من السلع الاستهلاكية وزيادة الضرائب. ودعا المجلس المواطنين للعودة الى اعمالهم مؤكدا قراره الخاص برفع الحد الادنى للاجور ودعم اسعار الذرة.

وقال المجلس في بيان اصدره عقب الجلسة «ان الحكومة ستلتمس موارد حقيقية ضرائبية للوفاء بتكلفة زيادات الاجور لكي لا تلجأ للسحب من البنك المركزي بغير رصيد مما سيدفع الى ظاهرة تضخمية خطيرة تأكل كل قيمة دخول العاملين وتدمر الاقتصاد الوطني».

وأكد المجلس ان قراره النهائي حول توفير الايرادات الحقيقية سيتم بعد شرح الخيارات المتاحة للراي العام واجراء المشاورات مع منظمات ونقابات المهنيين والعمال. واشار الى ان هذا القرار سيعرض على الجمعية «ليتسنى لها محاسبة الحكومة واجازة سياساتها وتأكيد ثقتها وتفويضها للحكومة وذلك لتأكيد دور المؤسسات الديمقراطية المتمثلة في مواجهة اعداء الديمقراطية الذين يريدون استغلال حريتها وتطوراتها لتجاوز المؤسسات الدستورية».

واعلن البيان ان السيد الصادق المهدي سيعقد مؤتمرا صحفيا صباح اليوم لشرح الموقف، كما سيوجه دعوة للجهات المعنية من منظمات العاملين للتشاور حول الخيارات

(التتمة على الصفحة ٢)

جنود الجيش والمتظاهرون في شوارع الخرطوم التي عاشت أمس معزولة عن العالم الخارجي بسبب الاضرابات واغلاق المطار وتوقف الاذاعة عن البث.

تصور أمريكي جديد للمؤتمر الدولي

واشنطن تستأنف حوارها مع المنظمة قبل ٢٠ يناير

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر دبلوماسية غربية في القاهرة ان الجلسة الثانية للحوار الأمريكي - الفلسطيني ستعقد قبل ايام من انتهاء الولاية الرسمية لإدارة الرئيس رونالد ريجان وتنصيب إدارة الرئيس المنتخب جورج بوش، وان النهج الأمريكي في الحوار لن يطرأ عليه أي تغيير في ظل الادارة الجديدة. وكشفت هذه المصادر لـ «الشرق الأوسط» عن انه من المنتظر ان يطرح الجانب الأمريكي في الجلسة المقبلة تصوراً متكاملا لعملية التسوية خلال الفترة المقبلة، بعد ان كان قد عرض ملامح عامة لهذا التصور في الجلسة الماضية.

وأوضحت المصادر أن التصور الأمريكي يقوم على خطوات محددة تتلو كل منها الأخرى بحيث تقود في النهاية إلى مفاوضات مباشرة بين وفد أردني - فلسطيني وبين اسرائيل في اطار مؤتمر دولي يشرف على هذه المفاوضات دون أن يتدخل في تفصيلاتها سواء بتأييد أفكار ومعارضة غيرها أو باقتراح أفكار جديدة.

وتتمثل الخطوة الأولى - وفقا للتصور الأمريكي - في اجراء انتخابات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهو ما يستلزم بالتالي وقف الانتفاضة لفترة معينة ووقف القمع الاسرائيلي بما يتيح مناخا مناسبا لاجراء هذه الانتخابات، التي يصفها الجانب الأمريكي بأنها «انتخابات تمثيلية». وبعد هذه الخطوة، تبدأ مباحثات يشارك فيها الأردن ومصر حول التحديد الدقيق للعلاقة الأردنية - الفلسطينية وبالذات على مستوى التمثيل في مفاوضات التسوية.

وإذا قادت هذه الخطوة إلى اتفاق على وفد اردني - فلسطيني مشترك، تدعو الولايات المتحدة إلى عقد المؤتمر الدولي الذي تشارك فيه وفود من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن إلى جانب الوفد الأردني - الفلسطيني ووفد اسرائيلي ووفد مصري، مع توجيه الدعوة إلى سورية ولبنان للمشاركة في هذا المؤتمر.

وعقب افتتاح المؤتمر، تبدأ المفاوضات المباشرة في اطار لجان ثنائية في حالة مشاركة سورية ولبنان أو إحدى الدولتين، أو في اطار ثلاثي أي بين الوفد الأردني - الفلسطيني والوفد الاسرائيلي والوفد المصري.

وتؤكد المصادر الدبلوماسية أن التصور الأمريكي الجديد لن يتضمن أفكاراً مسبقة حول ما يمكن أن تقود إليه هذه المفاوضات، على عكس مبادرة جورج شولتز التي تضمنت اطاراً محدداً لهذه المفاوضات لا بد ان يقود إلى تطبيق حكم ذاتي في الأراضي المحتلة لمدة ثلاثة أعوام قبل البحث في التسوية النهائية.

ومع ذلك يرى المراقبون في القاهرة أنه فيما عدا هذا الاختلاف، فان التصور الأمريكي الجديد يستند إلى الخطوات الرئيسية التي سبق أن تضمنتها مبادرة

(التتمة على الصفحة ٢)

اليوم في الشرق الأوسط

- العرب يحتفلون بوداع الخطيب وطرد النعيمة
حديث الوسط الرياضي
- آراء الفعاليات الاقتصادية البحرينية عن عام ١٩٨٩
- محمود السعدني يشاكس خالد القشطيني

لا مرشحين جدداً لأمانة الجامعة العربية

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

راجت شائعات في الشارع السياسي العربي تناقلتها بعض الصحف عن تلقي جامعة الدول العربية لترشيحات جديدة لمنصب الأمين العام للجامعة خلفا للسيد الشاذلي القليبي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هذه الشائعات لا تستند الى الحقيقة وانه لم يصل اي ترشيح لهذا المنصب من اي جهة.

والمعروف في هذا الصدد ان العادة قد جرت على ان تقدم الترشيحات في شهر مارس (اذار) من العام الذي تنتهي فيه مدة تولي الامين العام.

فخلال شهر مارس تبدأ اتصالات بين الدول العربية ومناقشات في دوائر الجامعة حول مسألة الولاية الجديدة على رأس الأمانة العامة، وهي ولاية تبدأ عمليا في شهر يونيو (حزيران).

وكان السيد الشاذلي القليبي قد جددت له ولاية ثانية في شهر مارس (اذار) عام ١٩٨٤، ولما كانت مدة الولاية خمسة اعوام، فان الخوض في ولاية ثالثة سيبدأ في شهر مارس (اذار) عام ١٩٨٩.

وترى دوائر عربية مطلعة انه لا يستبعد تجديد ولاية ثالثة للأمين العام الحالي السيد الشاذلي القليبي، وذلك حرصا من الدول العربية على متابعة الملفات العربية الكبرى بنسق يضمن الوصول بها الى الأهداف المرسومة.

ويبدو حسبما تعتقده تلك الدوائر ان السيد القليبي تلقى خلال جولته العربية الاخيرة تأكيدات بشأن الابقاء على مقر جامعة الدول العربية في تونس حتى وان عادت مصر الى حظيرة الجامعة، وكذلك بشأن تجديد الولاية له اعتبارا لأهداف عملية واضحة ولاسيما في عام او في فترة تعتبر حاسمة في ما يتعلق بأهم القضايا العربية.

غداً في الشرق الأوسط

تنشر «الشرق الاوسط» الرسالة الفائزة بمسابقة «الشرق الاوسط» للاسبوع ٢٤ لأحسن رسالة للبريد، وذلك على صفحة البريد ضمن زاوية كتابات وقيمة الجائزة ٥٠٠ جنيه استرليني.

انفجار سيارة جديد يوتّر بيروت الغربية وغارات جوية اسرائيلية على جنوب لبنان

بيروت - «الشرق الأوسط» - ووكالات الانباء:

أدى انفجار سيارة ملغومة في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية بيروت امس إلى اصابة شخصين ووقوع خسائر مادية جسيمة، وعلم ان السيارة، وهي من طراز «رينو ١٢» كانت ملغومة بأربعين كيلوجراماً من مادة «ت ن ت» الشديدة الانفجار ومتوقفة في قطعة ارض تستخدم كمعرض للسيارات المستعملة المعروضة للبيع بمحاذاة مدرسة فخر الدين في منطقة الكولا السكنية.

وقالت المصادر إن وقوع الحادث بينما كان طلاب المدرسة في اجازة حال دون كارثة. كما اشارت إلى أنه تصادف مرور سيارة نقل عام قرب مكان الانفجار لحظة وقوعه مما أدى إلى اصابة سائقها واحد ركابها.

إلا أن الخسائر المادية كانت جسيمة، إذ دمرت واحترقت غالبية السيارات الموجودة في المعرض، كما تحطم زجاج الأبنية المجاورة في دائرة قطرها ١٥٠ متراً.

وأفاد شهود عيان ان القوات السورية أسرعت إلى قطع الطرق المؤدية إلى مكان انفجار السيارة الذي يبعد عن حاجز القوات السورية على طريق المدينة الرياضية مسافة ٣٠ متراً فقط. كما توجهت إلى مكان الانفجار فور وقوعه سيارات اسعاف وسيارات اطفاء كاجراء احتياطي.

على صعيد آخر، شنت اسرائيل عدوانين جويين متتاليين على مواقع في جنوب لبنان أمس ادعت انهما كانا رداً على دعم حركة «أمل» لرجال المقاومة الفلسطينية الذين تسللوا امس الأول إلى محيط مستوطنة المنارة الحدودية داخل الأراضي المحتلة.

واعلنت مصادر حركة «أمل» أن طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية أغارت على مواقع تابعة لميليشيا «أمل» في تلة رأس النقار قرب قرية السلطانية الواقعة شمالي منطقة «الحزام الامني» التي تسيطر عليها القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان على بعد حوالي ٨٣ كيلومترا عن بيروت. وقالت المصادر إن ٤ من مقاتلي الحركة اصيبوا في الغارة.

وكان الاسرائيليون قد مهدوا لعدوانهم الجوي بقصف مدفعي مركز على تلال حداثا وبرعشيت وبيت ياحون.

بعدها شنت الطائرات الهليكوبتر الاسرائيلية عدوانها الثاني مستهدفة مواقع للمقاومة اللبنانية وحركة «أمل» في بلدات خربة سلم ومجدل سلم وبئر السلاسل في المنطقة المحاذية لـ «الحزام الأمني».

واستخدمت الطائرات الاسرائيلية في غاراتها الصواريخ الموجهة مما أدى إلى تصدع بناء وسقوط عدد من الاصابات لم يعرف عددها بعد.

وعلم أن منطقة الجنوب لاتزال تشهد حالة من التوتر الشديد وأعلن الاستنفار العام في صفوف جميع المقاتلين اللبنانيين والفلسطينيين تحسباً للمزيد من الهجمات الاسرائيلية مع استمرار تحليق الطائرات في أجواء المنطقة ورصد تحرك آليات اسرائيلية داخل «الحزام الأمني» قرب تبنين والسلطانية.

من جهة ثانية، شنت مجموعة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية صباح امس هجوما بالأسلحة الرشاشة والصاروخية على موقع مشترك للاسرائيليين وعملائهم في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» في تلة الخزان جنوب بلدة برعشيت، مما أدى إلى تدمير الموقع وسقوط عناصره بين قتيل وجريح. وقد استقدمت القوات الاسرائيلية على الاثر تعزيزات عسكرية إلى المنطقة وقامت بعملية تمشيط واسعة شملت بلدتي برعشيت وكونين.

في هذه الاثناء، اعترفت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي بالغارات الجوية العدوانية، وادعت أنها كانت غارات تأديبية ضد حركة «أمل» بعد أن ساعدت فدائيين فلسطينيين حاولوا التسلل إلى اسرائيل، وزعمت المتحدثة ان الفدائيين الثلاثة من أفراد جبهة التحرير الفلسطينية الذين استشهدوا برصاص القوات الاسرائيلية عند السياج الواقع على الحدود بين اسرائيل ولبنان أمس الأول، كانوا قد بدأوا مهمتهم من موقع السلطانية التابع لـ «أمل» شمالي تبنين.

وكان الجنرال يوسي بيليد قائد المنطقة الشمالية قد هدد يوم الأربعاء بالقيام بعمل عسكري ضد حركة «أمل» إذا «اكتشفت» اسرائيل أنها ساعدت فدائيي جبهة التحرير الفلسطينية. وقال حرفياً بعد أن قتلت القوات الاسرائيلية الفدائيين في قرية ميس الجبل اللبنانية القريبة من مستوطنة المنارة الاسرائيلية: «إذا توصلنا إلى أنه يوجد تعاون فاننا سنتعامل معهم بأسلوب عسكري».

بينما ادعى اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي يوم الأربعاء أن قرار واشنطن ببدء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية «شجع على زيادة الهجمات عبر الحدود في الآونة الأخيرة».

وفي راشيا، في جنوب محافظة البقاع، ذكر اشخاص قدموا من منطقة «الحزام الأمني» أن رجال المخابرات الاسرائيلية وعملاءها من أفراد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» اعتقلوا خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية ٧ لبنانيين في المنطقة، وأفادوا أن قوة مشتركة من المخابرات الاسرائيلية وميليشيا «الجنوبي» داهمت يوم الأربعاء ٥ قرى تقع في «الحزام الأمني» واعتقلت المواطنين السبعة ونقلتهم إلى سجن بلدة الخيام دون أن تعرف أسباب اعتقالهم، وعلم أنه يوجد في سجن الخيام حاليا حوالي ٣٠٠ معتقل لبناني للاشتباه في قيامهم بنشاطات معادية لاسرائيل ولـ «جيش لبنان الجنوبي».

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٣,٠٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٣.٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٣,٠٠٠ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 240Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 46C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

النتشة ينوه بجهود الملك فهد والشعب السعودي

خطاب سياسي لعرفات بعد افتتاح مقر سفارة فلسطين في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من حاسن البنيان:

علمت «الشرق الأوسط» ان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي سيصل بعد غد الى الرياض لرفع العلم الفلسطيني يدا بيد مع الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض على المقر الجديد لسفارة دولة فلسطين بالعاصمة السعودية والذي اهدته حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للشعب الفلسطيني وتكلف بناؤه ٢٠ مليون ريال، سيلقي خطابا سياسيا شاملا في مساء اليوم نفسه يتحدث فيه عن آخر تطورات القضية الفلسطينية.

كما سيلقي الأمير سلمان بن عبد العزيز خطابا في الاحتفال الذي يصادف افتتاح مبنى السفارة الذكرى الرابعة والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية والعمل بقرار الحكومة السعودية رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية الى سفارة واعتبار ممثلها في الرياض سفيرا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان سفير دولة فلسطين لدى السعودية السيد رفيق شاكر النتشة قد وجه الدعوة لحضور حفل افتتاح مبنى السفارة الى السفير الامريكي في الرياض ولتر كتلر.

ووصف السفير الفلسطيني في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» تنفيذ قرار الحكومة السعودية برفع التمثيل الدبلوماسي لمكتب المنظمة الى سفارة وممثلها الى سفير اعتبارا من الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل بأنه يحمل عدة معان واعتبارات أولها الاحتفال برفع العلم الفلسطيني على المبنى الجديد للسفارة الذي قدمه هدية الملك خالد رحمه الله منذ بدأ العمل به واشرف على متابعة تنفيذ هذه الهدية ورصد المبالغ اللازمة لها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقال: ان المبنى كان هدية للشعب الفلسطيني ليكون في المستقبل مقرا للسفارة وشاءت ارادة الله ان يرفع علم فلسطين فوق مبنى السفارة يوم تنفيذ قرار الحكومة السعودية اعتبار مكتب المنظمة سفارة لفلسطين في المملكة وكأنه موعد مع القدر في هذا الخصوص.

واضاف: ان البعد الآخر هو مناسبة احتفالنا بالذكرى الرابعة والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية التي كانت لدماء الشهداء من ابنائنا ولتضحيات الجرحى والأسرى والمعتقلين والمعذبين على يد العدو الصهيوني هذه الجهود والثمار اليانعة التي تحققت على اكثر من صعيد، وهذه الذكرى تجيء بعد مرور عام على الانتفاضة الباسلة العظيمة لأبناء الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة.

وقال السفير النتشة لـ «الشرق الأوسط»: اننا نسأل وندعو الله سبحانه وتعالى ان يتيح لنا الفرصة لرفع العلم السعودي على سفارة المملكة العربية السعودية في القدس عاصمة فلسطين يوم يحقق الله النصر ونعود الى بلادنا.

ونوه بقرار الحكومة السعودية وقال ان القيادة الفلسطينية لم تفاجأ به باعتباره خطوة تضاف الى خطوات سابقة وتتويجا لجهود المملكة العربية السعودية في دفع القضية الفلسطينية نحو الامام على الاصعدة كافة.

وقال: ان القرار يعبر عن موقف عربي واسلامي اصيل للمملكة العربية السعودية في تأييدها للقضية الفلسطينية بمنهج استراتيجي ثابت رسمه الملك عبد العزيز رحمه الله وسار عليه ابناؤه الملوك من بعده ونفذ هذه الاستراتيجية الواضحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

واضاف: ان للتأييد الكامل والمستمر من المملكة العربية السعودية للقضية الفلسطينية على جميع المستويات المادية والسياسية والاعلامية اثره الواضح على الصعيد العربي والاسلامي والدولي في تقدم القضية التي ضحى شعبها بعشرات الألوف من الشهداء في سبيل نصرتها مدعوما بأشقائه واصدقائه في طليعتهم المملكة العربية السعودية التي حرص خادم الحرمين الشريفين على ان تكون في طليعة الدول التي تدعم منظمة التحرير الفلسطينية وترعى الشعب الفلسطيني.

واكد السفير النتشة على ان الاعلان بالاعتراف بسفارة دولة فلسطين في السعودية والاعتراف بسفير لفلسطين هو موقف طبيعي ينسجم كل الانسجام مع المبادرات التي قامت بها المملكة العربية السعودية في تأييدها للقضية الفلسطينية وفي اعترافها المبكر بالدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الانتفاضة بالجزائر.

وقال: ان هذا الموقف يعبر عن ايمان الشعب السعودي العظيم بالقضية الفلسطينية واعتبارها القضية المركزية الاولى له الامر الذي جعله موضع تقدير عميق من الشعب الفلسطيني وقيادته على المستويات كافة وهي مكرمة تضاف الى مكرمات المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين.

واضاف بقوله: وانني اغتنم هذه الفرصة لأبعث بكل الشكر والتقدير الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد على هذه الخطوة المباركة وعلى تأييده الكامل والمتواصل للقضية الفلسطينية وللانتفاضة التي رصد لها مبادرا من نفسه مبلغ ستة ملايين وعشرين الف دولار شهريا بدءا من الشهر المقبل.

وقال: ولا يفوتني ان اذكر بالتقدير ما لمسناه من اهتمام من الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجان الشعبية لجمع التبرعات لمجاهدي فلسطين التي مازالت تواصل مهامها في جمع التبرعات لدعم الانتفاضة الشعبية التي كانت من الاسباب المباشرة لهذا المد الاعلامي والمكاسب السياسية على مختلف الاصعدة ومنها اعلان الدولة الفلسطينية والاعتراف بسفارة دولة فلسطين وسفيرها في اكثر من بلد وفي مقدمة من اعترف المملكة العربية السعودية.

واضاف: كما لا يفوتني ايضا ان اذكر جهود الامير سعود الفيصل وزير الخارجية في هذا الاتجاه على الصعيد العربي والاسلامي والدولي في جميع المحافل الدولية التي يعمل تنفيذا لسياسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وانني بهذه المناسبة وانا اتقبل التهاني فانني ابعث ايضا بتهاني الحارة الى الشعب السعودي على هذه الخطوة حيث انني اعتبر ان سفارة دولة فلسطين في المملكة هي حصيلة جهد ابناء هذا الشعب الكريم الذي ينظر اليها بفرحة عامرة شأنه شأن ابناء الشعب الفلسطيني في هذا البلد.

وتبلغ مساحة الموقع الجديد لمقر سفارة دولة فلسطين المجاور لمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية شمال غرب العاصمة السعودية ٧٢٥٠ مترا مربعا وتبلغ مساحة مبنى السفارة ٢٠٤٨ مترا مربعا ويشتمل على ثلاثة ادوار: دور ارضي بمساحة ٢٥٥ مترا مربعا يستعمل كمخازن ولوحات التوزيع الكهربائية وبعض المرافق. ودور ارضي آخر بمساحة ٨٨٢ مترا مربعا ويحتوي على مكتبة وصالة كبيرة للاجتماعات ومكاتب للموظفين وثلاث غرف نوم مع بعض المرافق.

اما الدور الأول فتبلغ مساحته ٨٣٣ مترا مربعا ويضم المكتب الخاص للسفير والسكرتارية وصالة اجتماعات وغرفة لكبار الزوار بالاضافة الى بعض مكاتب الموظفين و٣ غرف نوم.

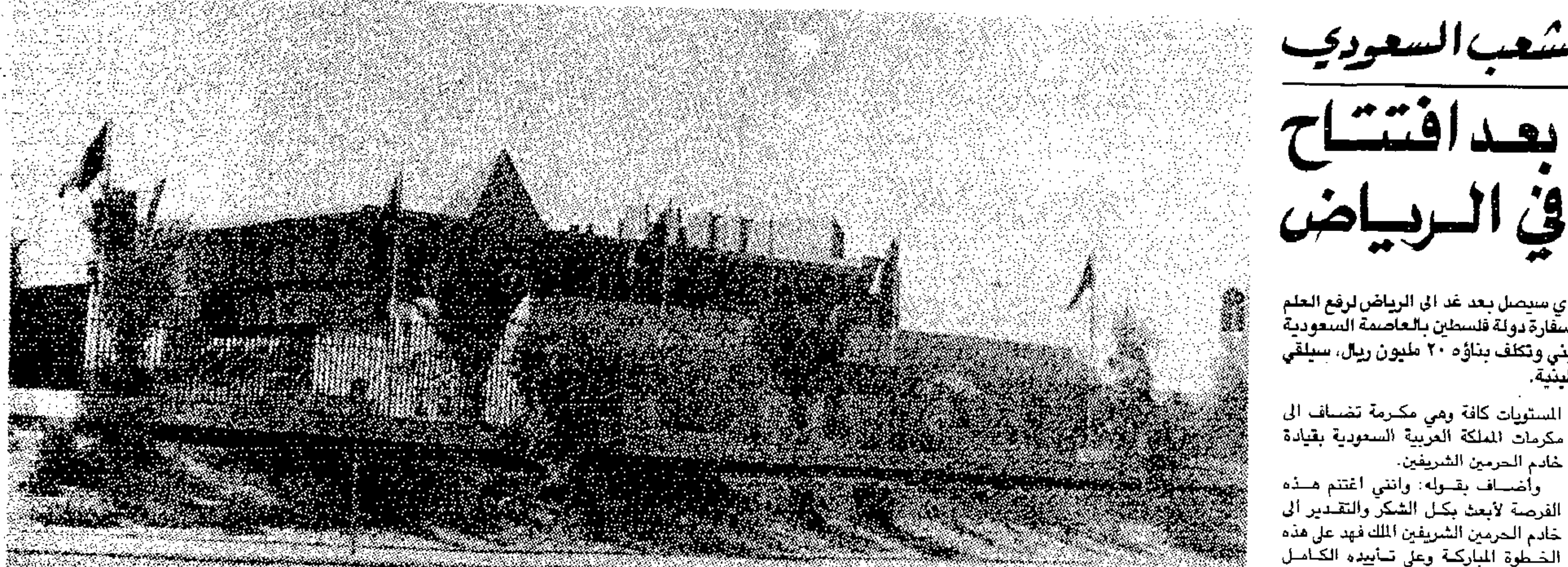
كما تبلغ مساحة سكن السفير الفلسطيني «الفيلا» ٧١٢ مترا مربعا.

وقد استخدم حجر الرياض المدقوق لتكسية واجهات المباني بتنسيق معماري بديع واستخدمت في اعمال النجارة خشب الجوز الفاخر، وزود المبنى بنظام انذار حريق متقدم ومخارج للنظام الصوتي.

ورُوعي عند دراسة التصميم ان يكون المبنى مرتفعا على ربوة بفارق يتراوح من ١,٥٠م الى ٢,٤٢م عن منسوب الطرق المحيطة به واشرفت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض على تنفيذ المبنى الذي تكلف ٢٠ مليون ريال.

وكانت «الشرق الأوسط» اول صحيفة تنشر معلومات وصورا عن مبنى سفارة فلسطين في السعودية في عددها يوم الاربعاء ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

السفير رفيق النتشة



المبنى الجديد لموقع سفارة دولة فلسطين بالرياض.

تصوير: جيوفاني باسكوالي

رسالة تضامن من الأسد للقذافي

دمشق ـ وكالات الانباء: عاد نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الى دمشق امس بعد زيارة عمل قصيرة الى ليبيا سلم خلالها الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي رسالة من الرئيس السوري حافظ الأسد.

واكد خدام قبيل مغادرته طرابلس وقوف سورية الى جانب ليبيا ضد اي عدوان قد تتعرض له.

وقال راديو دمشق امس ان رسالة الأسد للقذافي انما تؤكد وقوف سورية الى جانب ليبيا في مواجهة التهديدات الامريكية التي تتعرض لها بحجة امتلاكها مصنعا للأسلحة الكيماوية وهو أمر نفته طرابلس بشدة.

وكان خدام قد وصل الى طرابلس صباح امس الاول حيث كان في استقباله الرائد عبد السلام جلود والقائم بأعمال السفارة السورية في ليبيا.

الاردن يشارك بحفظ السلام في انجولا

عمان ـ ا. ف. ب: علم من مصدر عسكري في عمان امس انه تقرر انتداب ضباط اردنيين للاشتراك في قوات حفظ السلام الدولية التي ستشرف على انسحاب القوات الكوبية من انجولا وذلك في اول حدث من نوعه تشارك فيه قوات من احدى الدول العربية.

وذكر المصدر نفسه ان انتداب الضباط الاردنيين للعمل ضمن فريق قوات الطوارىء الدولية جاء بناء على طلب رسمي تقدم به الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

مصادرة اراض فلسطينية جديدة

سلطات الاحتلال تقطع الكهرباء والمياه عن احياء مدينة الخليل وتغلق مدارس في غزة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تصاعدت المواجهات العنيفة بين ابناء الشعب الفلسطيني وقوات الاحتلال الاسرائيلي امس في انحاء الاراضي العربية المحتلة خاصة بعد ورود انباء قرار السلطات الاسرائيلية بمصادرة ٣٥٠ دونما من اراضي قرية «بطاء» في محافظة الخليل.

وذكرت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان سلطات الاحتلال ما تزال تقطع التيار الكهربائي عن معظم احياء الخليل وكذلك تقطع المياه عن قرية زعترة في القضاء منذ عدة ايام.

واكدت الانباء ان القوات الاسرائيلية قتلت شابين فلسطينيين آخرين امس الاول بالرصاص خلال المواجهات التي تمت خلال يوم الاضراب الذي دعت اليه القيادة الوطنية للانتفاضة وان ٤١ مواطنا فلسطينيا اصيبوا بجروح وكسور وتسمم خلال المواجهات التي عمت معظم مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة المحتلين الليلة قبل الماضية بين المواطنين وقوات الاحتلال التي استخدمت الرصاص الحي والبلاستيكي والهراوات لتفريق المتظاهرين.

وأشارت انباء الارض المحتلة ان من بين المصابين ١٢ طفلا جراح ثمانية منهم خطيرة كما ان ثلاثة مواطنين اصيبوا بجراح نتيجة استخدام الرصاص المعدني.

وتركزت المواجهات في مخيمات جباليا والشاطىء والنصيرات ورفح والبريج وحي الزيتون في غزة حيث اصيب ١٨ مواطنا فلسطينيا، بينما اصيب ٢٣ مواطنا في طولكرم والخليل ونابلس ومخيم بلاطة ومخيم العين وقباطية وجنين ومخيم الدهيشة وعيوين وبيت لحم.

وقد شهد بيت ساحور قضاء بيت لحم مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال اسفرت عن اصابة عدد من المواطنين اقامت هذه القوات بعدها حواجز عسكرية على مدخل البلدة لمنع نقل المصابين للمستشفيات القريبة.

وتواصل السلطات الاسرائيلية فرض حظر التجول على مخيم الدهيشة وعيوين والشاطىء وجباليا ورفح وخان يونس وحي الشابورة في رفح كما اغلقت ٣ مدارس ومسجدا بحي الرمال في غزة بحجة تحريض المصلين على مهاجمة الدوريات الاسرائيلية.

واوردت مصادر فلسطينية ان صبيا في الخامسة عشرة اصيب امس بالرصاص في الحي القديم من نابلس اثناء تظاهرات عنيفة بين الطلاب الفلسطينيين والعسكريين الاسرائيليين ونقل الى مستشفى الاتحاد في نابلس.

وذكرت المصادر ان التجار اضربوا امس في مدينة نابلس حدادا على مقتل احد سكان المدينة برصاص الجنود الاسرائيليين امس الاول.

واشاروا الى قيام التلاميذ بتظاهرات في الخليل وفي قرية بيت امر المجاورة ومخيم عروب.

ونقلت المصادر ذاتها انه تم توقيف اربعين شخصا في قرية الظاهرية بمنطقة الخليل اثناء عملية تمشيط قامت بها القوات الاسرائيلية.

واوردت المصادر انه تم اقفال مدرستين في مخيم طولكرم تديرهما وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) بامر من السلطات العسكرية الاسرائيلية.

كذلك اشارت الى وقوع حوادث في قرية عنبتا قرب نابلس، وفرض حظر التجول في القرية اثر هذه الصدامات.

من جهة اخرى كرر وزير الشرطة الاسرائيلية حاييم بارليف تهديداته باستخدام اقسى انواع العنف في مواجهة الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن بارليف قوله ان «على اجهزة الامن الاسرائيلية تكثيف استعداداتها في مواجهة الانتفاضة وخاصة في منطقة القدس المحتلة».

واعرب وزير الشرطة الاسرائيلي عن يقينه بأن الانتفاضة لن تتوقف وستستمر ايضا خلال العام المقبل.

وكان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي داني شمرون قد اصدر تعليمات الى جنوده تقضي باطلاق النار في حالة تعرضهم للرشق بالحجارة او الزجاجات الحارقة.

وقال ان قواته لن تتوانى عن استخدام النار في مواجهة الانتفاضة جاء ذلك خلال زيارة قام بها شمرون لمنطقة قلقيلية امس حيث تشهد المنطقة اشتباكات بين السكان العرب وقوات الاحتلال.

وفي القدس المحتلة نسب نائب حركة مابام اليسارية المعارضة يائير تزابان الى مدير مركز الدراسات الفلسطينية فيصل الحسيني الذي يمضي حاليا عقوبة حجز اداري انه يؤيد اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان النائب الاسرائيلي قد التقى في السجن امس الاول الحسيني الذي يعتبر احد ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

واوضح تزابان الذي نقلت الصحف الاسرائيلية تصريحاته امس ان الحسيني يعتبر ان الانتخابات امر مرغوب فيه اذا كانت انتخابات حرة ديمقراطية ولا علاقة لها بمشروع الحكم الذاتي واضاف ان «هذه الانتخابات يفترض ان تتيح للفلسطينيين في الاراضي المحتلة اختيار ممثليهم للمفاوضات مع اسرائيل».

واشار تزابان الى ان المسؤول الفلسطيني يرى ان الممثلين الذين سيجري اختيارهم في الاراضي المحتلة سيطالبون حتما بضم منظمة التحرير الى المفاوضات مع اسرائيل.

وكانت منظمة التحرير والقيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة قد رفضتا مبدأ الانتخابات في الضفة والقطاع.

تصعيد غربي بعد تأكيد انفجار الطائرة

تتمة المنشور ص ١

والأدلة مؤكدين انه ليس لديهم الأسس الرئيسية التي يمكن اعتمادها لتحديد الجهة المحتملة.

وشدد المسؤولون على ان الجهد سيتركز وسيتكثف بالتعاون مع الأجهزة البريطانية، وستستخدم كل الموارد والمصادر والوسائل الممكنة من اجل معرفة الجهة او المجموعة او المنظمة «التي نفذت الجريمة»، وكذلك من اجل معرفة الطريقة التي ادخلت بها القنبلة الى الطائرة... رغم اجراءات الامن الصارمة.

وفي هذا الشأن جاء في بيان صدر عن البيت الأبيض ان الرئيس رونالد ريجان اصيب بصدمة بعد ان ابلغه الجنرال كولن باول مستشاره لشؤون الأمن القومي بنتائج تحقيقات الجهات الرسمية البريطانية عن سبب الكارثة. وقال البيان ان الولايات المتحدة ستواصل التعاون مع الأجهزة البريطانية المعنية، وانها توافق على ما اعلنته، وانها ستبذل كل شيء ممكن لمعرفة الجهة المسؤولة عن الكارثة.

ومن جهة اخرى قال بول بريمر، رئيس قسم مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية الامريكية: «اننا لا نعرف ان كان هذا العمل نوعا من الارهاب او التخريب او لاغراض اخرى» وانه «حتى نحصل على المزيد من الحقائق، فاننا لن نحدد اي جهة او نشير الى من يمكن ان يتحمل المسؤولية في اي جهة من العالم.. وان هذا مازال بعيدا جدا بناء على ما هو متوفر لدينا الآن».

وبدوره قال وليم سيشين مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي في مؤتمر صحفي انه ليست لديه الأسس التي يمكن بناء عليها تحديد هوية مجموعة محددة يحتمل ان تكون قد قامت بهذا العمل، او ما اذا كان نوعا من الارهاب. وقال: ان البريطانيين والامريكيين يعتقدون ان القنبلة كانت من النوع شديد الانفجار، من طراز «سيمتكس»، وليس معروفا ما اذا كانت القنبلة قد وضعت على الطائرة في فرانكفورت او لندن.

وبينما ارتفعت حمى الاتهام لبعض المنظمات الفلسطينية القريبة من سورية وليبيا بأنها وراء تفجير الطائرة، اكد السيد ناجي علوش قائد منظمة «حركة التحرير الشعبي العربي» امس ان منظمته لا علاقة لها بالحادث.

وجاء في تأكيد علوش ردا على ما نشرته بعض الصحف البريطانية عن احتمال ضلوع منظمته او الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة.. ان حركة التحرير الشعبي العربي «ضد كل عملية تستهدف مدنيين وضد كل اسلوب يمس حقوق الانسان».

واضاف ان منظمته «تعتبر ان الكفاح الحقيقي هو الذي يجري في أرض الوطن فلسطين وضد اهداف العدو العسكرية». «وان عمليات الخطف واحتجاز الرهائن والاعتداءات على الطائرات المدنية هي وسائل تتنافى مع كفاح الحركة، وان لا علاقة له برئيس حركة ١٥ أيار الملقب مثله بـ «ابو ابراهيم».

تتمة المنشور ص ١

وعلى صعيد آخر، وفي سياق الاتهامات المركزة على اطراف عربية وفلسطينية ربطت دوائر اعلامية اطلاق سراح الطفلتين الفرنسيتين ماري لو وفيرجيني اللتين كانتا محتجزتين مع امهما عند «حركة فتح ـ المجلس الثوري» بقيادة «ابو نضال» في ليبيا، بما دعته بالتعاون القائم بين السياسة الليبية ونشاطات «ابو نضال».

وجاء هذا الربط في الوقت الذي يدعو بعض المسؤولين في وزارتي الخارجية والدفاع الامريكيتين وأجهزة مكافحة الارهاب الى توجيه ضربة لليبيا، خصوصا مصنع الأدوية والكيماويات، الذي يصر الامريكيون على انه يصنع اسلحة كيماوية.

حكومة السودان تلغي قراراتها

تتمة المنشور ص ١

المتاحة صباح يوم الاثنين المقبل، وسيطلب من رئيس الجمعية التأسيسية عقد جلسة استثنائية لممارسة مسؤولياتها ومناقشة الاوضاع والخيارات المتاحة.

وناشد مجلس الوزراء جميع العاملين العودة الى مواقع عملهم فورا ووقف جميع مواكب ومظاهرات الاحتجاج. الا ان هذه المناشدة لم تجد اي صدى امس، ولن يعرف مدى التجاوب معها الا غدا حيث ان اليوم الجمعة عطلة رسمية.

ومن ناحية اخرى ذكر وزير الثقافة والاعلام عبدالله محمد احمد بوصفه المتحدث الرسمي باسم مجلس الوزراء السوداني ان المجلس تسلم خطابا من الحزب الاتحادي الديمقراطي موجها الى رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي اعلن فيه الحزب انسحابه من الحكومة.

وقال انه سيتم خلال الساعات المقبلة اتخاذ الاجراءات لتشكيل حكومة جديدة.

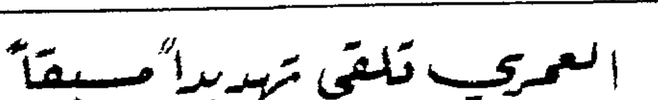
وتجدر الاشارة هنا الى ان الحزب الاتحادي الديمقراطي يشغل ٦ مقاعد في الحكومة التي تضم ٢٠ وزيرا. كما ان الحزب ممثل في مجلس رأس الدولة بشخص رئيس المجلس السيد احمد الميرغني.

وبرزت تهديدات الاتحاديين بالانسحاب من الحكومة منذ الاسبوع الماضي عندما رفضت الجمعية التأسيسية تبني مبادرة السودان للسلام التي وقعها الحزب مع حركة جون قرنق وصوتت بدلا من ذلك لصالح صيغة غير محددة طرحها السيد الصادق المهدي وطالب فيها بمنحه التفويض للاشراف على المفاوضات مع حركة التمرد.

وظل الحزب الاتحادي في حالة انعقاد واجتماعات مستمرة لبحث الوضع، وحسم امره بالخروج من الائتلاف الحكومي في اعقاب اندلاع مظاهرات الاحتجاج وحملات الاضراب ضد القرارات الاقتصادية التي تبنتها الحكومة.

واصدر الحزب الليلة قبل الماضية بيانا اعلن فيه الانسحاب من الحكومة وطالبها بالغاء الزيادات على اسعار السكر والسلع الاخرى، مع الغاء الضرائب الجديدة.

وطالب الحزب الاتحادي في بيانه بتشكيل حكومة مصالحة وطنية ذات صلاحية محددة وبرنامج يتشخص في العمل من اجل تحقيق السلام بتنفيذ مبادرة السلام السودانية، ومعالجة ضائقة المعيشة ومعاناة الجماهير، واتخاذ التدابير اللازمة لاستكمال تمليك السلطة للجماهير عن طريق اقامة المؤسسات الديمقراطية للبلاد بإجراء الانتخابات المحلية والاقليمية، والاعداد للانتخابات العامة وانتهاج سياسة خارجية تتفق ومصالح البلاد العليا.



العمري تلقى تهديداً مسبقاً

تتمة المنشور ص ١

العربية بركاكة هدد فيها بخطف ابناء السيد العمري، وابلغ في حينه فرع وزارة الخارجية الباكستانية في كراتشي بذلك.

واضاف في تصريحه ان السيد حسن علي العمري، ليست له عداوات شخصية، وهو احد الموظفين المعروفين باستقامتهم وجديتهم في العمل.

وفي الرياض، علمت «الشرق الاوسط» ان الدبلوماسي الجريح لايزال يرقد بغرفة العناية المركزة بمستشفى القوات المسلحة، متأثرا بإصابته برصاصتين اخترقت الاولى رقبته ودخلت الثانية من الاذن وخرجت من الناحية الاخرى مما احدث له نزيفا داخليا شديدا حول رئتيه. وأجريت له عملية منظار لسحب الدم المتسرب لتلافي حدوث جلطة قد يتعرض لها.

وقالت مصادر خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان حالة الدبلوماسي مازالت شبه مستقرة ويواصل فريق طبي مكون من ١٨ جراحا وطبيبا وممرضا تكثيف العناية الطبية والمراقبة للدبلوماسي العمري الذي احيط ملفه الطبي بسرية تامة ولم يسمح بإعطاء معلومات عن حالته إلا لافراد اسرته.

ويتوقع ان تصدر ادارة مستشفى القوات المسلحة بالرياض بيانا عن الحالة الصحية للدبلوماسي المصاب.

تصور أمريكي جديد

تتمة المنشور ص ١

شولتز مع تعديلات تفصيلية طفيفة، فضلا عن انه لا يعكس التطور الذي جد على الموقف الأمريكي حديثا وهو الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.

ويضيف المراقبون ان الاصرار الأمريكي على اجراء انتخابات تمثيلية في الأراضي المحتلة لا يتسق مع بدء الحوار مع منظمة التحرير، لأن هذا الحوار يفترض اقتناع الولايات المتحدة بأن هذه المنظمة تمثل الشعب الفلسطيني.

ولذلك يتوقع معظم المراقبين في القاهرة ان يواجه هذا التصور الأمريكي معارضة فلسطينية، في الوقت الذي يرجح الا تقبله الحكومة الاسرائيلية ايضا، الأمر الذي قد يقود إلى تكرار السيناريو الذي حدث خلال النصف الأول من ١٩٨٨ عبر الجولات المكوكية لشولتز، والتي ينتظر ان يقوم بها بيكر او أحد مساعديه خلال الشهور المقبلة.

رسالة من بن جديد للحسن الثاني حول التطورات في المنطقة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل صباح امس الى الرباط، الامين العام لجبهة التحرير الوطني الجزائري السيد عبد الحميد المهري، وسافر فورا الى مدينة مراكش التي انتقل اليها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء امس الاول.

وكان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد قد استقبل المهري قبيل سفره، وكلفه بتسليم رسالة للعاهل المغربي لم يكشف النقاب عن فحواها. وينتظر ان يغتنم المبعوث الجزائري هذه الزيارة لتوديع الملك الحسن بمناسبة انتهاء مهامه كسفير فوق العادة في الرباط، وهي المهمة التي شغلها الى حين تعيينه خلفا لمحمد الشريف مساعدية في موقع «الرجل الثاني» في حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري.

ويعتقد المراقبون ان رسالة بن جديد للعاهل المغربي، تتعلق بالاوضاع في المنطقة، خاصة بعد ان اعلن الملك الحسن استعداده لاستقبال ممثلي البوليساريو «للنقاش لا للمفاوضة»، وبعد ان اعلنت اللجنة التنفيذية لجبهة البوليساريو ارسال وفد «رفيع المستوى» الى المغرب، وهو ما اكده امين عام الجبهة بشير محمد السيد في حديث اذاعي يوم الاربعاء الماضي قال فيه ان وفد البوليساريو يتمنى ان يستقبل من قبل العاهل المغربي. وان هذا الوفد «على اهبة الاستعداد للتوجه الى المغرب». واضاف ان البوليساريو تريد ان يكون هذا اللقاء قريبا، وانها لا تضع اي شرط مسبق.

ويسجل المراقبون ان كل هذه التحركات تأتي قبل ايام معدودة من وصول ممثل الامين العام للامم المتحدة الى المنطقة لاجراء أخر المشاورات الهادفة الى تنظيم الاستفتاء في الصحراء.

تسليم الطفلتين الفرنسيتين المختطفتين الى ليبيا

طرابلس ـ باريس ـ وكالات الأنباء: قالت ليبيا امس انه تم اطلاق سراح الطفلتين الفرنسيتين اللتين كانتا محتجزتين لدى حركة «فتح» ـ المجلس الثوري. وأكدت ان الطفلتين ماري لور وفرجيني سلمتا الى مندوب الحكومة الفرنسية وذويهما امس.

ولم تذكر الوكالة الليبية التي اوردت النبأ اي تفاصيل اخرى، ولكنها اشارت الى ان الطفلتين وصلتا في وقت سابق امس الى مدينة بنغازي.

وكانت وزارة الخارجية الفرنسية قد اعلنت في وقت سابق امس ان الطفلتين الفرنسيتين اللتين احتجزتهما حركة «ابو نضال» في لبنان لمدة ١٣ شهرا سيتم الافراج عنهما قريبا في ليبيا.

وقال وزير الخارجية رولان دوما في بيان ان «الجهود الطويلة المدى التي بذلتها الحكومة لتحرير ماري لور وفيرجيني قالنت على وشك النجاح».

وذكر في باريس ان مبعوثا خاصا للحكومة الفرنسية هو السفير ليون بوفيير توجه الى طرابلس امس الاول لهذا الغرض.

وكانت وكالة الأنباء الليبية قد ذكرت امس الاول ان المسؤولين الليبيين قلقون بشأن غموض يكتنف مصير الطفلتين الفرنسيتين اللتين اعلنت حركة فتح ـ المجلس الثوري انها افرجت عنهما في لبنان قبل ثلاثة ايام.

وقالت الوكالة ان الجهات الليبية يساورها القلق بشأن غموض مصير الطفلتين الفرنسيتين اللتين افرج عنهما استجابة للنداء الذي وجهه العقيد القذافي بشأن الافراج عن جميع المخطوفين بمناسبة اعياد الميلاد والسنة الميلادية الجديدة.

واضافت الوكالة تقول ان الجهات الليبية اشارت الى انه ليس هناك مصدر للاطمئنان في هذا الشأن الا ان الاخبار الصحفية الواردة من لبنان قالت ان ابو نضال نفسه قد استقبلهما وأشرف على توديعهما من هناك.

ويذكر ان السيد وليد خالد المسؤول في حركة فتح ـ المجلس الثوري قال في بيروت يوم الاثنين الماضي ان الطفلة ماري لور وشقيقتها فيرجيني قد اطلق سراحهما وانهما في طريقهما الى باريس بعد ان ودعهما شخصيا ابو نضال.

اقارب الطفلتين الفرنسيتين لدى اطلاعهم في باريس امس على نبأ الافراج عنهما.

حلبة..

بلال ابو جودة

امام اللبنانيين «التلاقي اللبناني»

من جديد، ولو اصبح ذلك اقرب الى الحلم والتمنيات، لاخيار غير العودة الى «لبنان الموحد»، بدءا بالعودة الى روح لبنان الموحد، مادام لا يزال مستحيلا الالتقاء حول طاولة، او طاولات «لبنان الموحد» في بيروت وغيرها.

العودة الى «لبنان الموحد» للخروج من المأزق الذي وصل اليه الجميع، وان كانوا يفضلون عدم الاعتراف بذلك.

العودة الى روح «لبنان الموحد» لان «الدولة الواحدة» تستطيع، ولو نظريا، متابعة البحث عن التحرير والتوحيد من «خارج التقسيم»، ولان «الوفاق الوطني» هو في النهاية ضرورة لبنانية لا غنى عنها ومطلب عربي ودولي، ولان التقدم على طريق الوفاق شرط لاستمرار الدعم الدولي ولتشجيع الوساطة السعودية.

الى «لبنان الموحد»، لان كل فريق لا يستطيع تحقيق مطالبه المعلنة من دون تسوية على اساس «لبنان الموحد»، ولانه لا يستطيع اسقاط الفريق الآخر كما دلت احداث الحرب، خلال اربع عشرة سنة من «الانتصارات غير الكاملة»، او من «الانتصارات غير الحاسمة». فلا دولة الشرقية قادرة على الغاء دولة الغربية، ولو كانت راغبة في ذلك. ولا دولة الغربية قادرة على الغاء دولة الشرقية على افتراض انها راغبة. ولان استحالة التوصل الى حسم تطرح على السلطتين خيارات عقلية لا يريدها اللبناني ولا تساعد على اعادة توحيد البلاد. ولان فشل «لبنان الموحد» يطرح على السلطتين خيارات عقلية او خيار تحمل مسؤولية المناطق الواقعة تحت سلطة كل منهما، او هكذا يفترض. والخيار خطير لانه قد يثير مضاعفات فضلا عن الضغوطات والتدخلات. فلا بد من «لبنان الموحد، الجديد»، مع رئيس للجمهورية يكون ابعد من الحساسيات ويسمي الاشياء بأسمائها ويتعامل مع الاطراف التنازلات، لا بعضهم للبعض، بل لمصلحة قيام وطن موحد، ودولة قوية بقاعدة واسعة لا تستضعف من الداخل ولا من الخارج.

لا بد من «لبنان الموحد»، لان الواقع الحالي يهدد، في حال استمراره، بتكريس التجزئة حتى لو لم تتخذ شكلا قانونيا. ولان الواقع الحالي لا يجزىء البلد بين ابنائه فحسب بل يجزئه ايضا بين القوى الموجودة على ارضه وحتى لو لم ترد هذه القوى مثل هذه التجزئة. كما ان بداية تكريس التجزئة ستعني تراجع الدعم الدولي من اجل الانقاذ وتراجع الاهتمام الدولي، خصوصا بعدما عادت قضايا المنطقة الى الواجهة. ولان استمرار الواقع الحالي يكمل، يوما بعد يوم، في جميع اللللعبات، الانهيار الاقتصادي الذي لن يكون بعده اي معنى لانتصار في بلاد تهدمت مرافقها واستنزفت طاقاتها.

فاي استعدادات امنية عند الفريقين يجري تداولها خطرة بمقدار ما تعمل في التقسيم. ووقف التباعد بين الفريقين مهم بمقدار ما يقرب بين التصورات السياسية المتباعدة. فلا سلطة عسكرية تدوم بلا حل سياسي، ولا الحل السياسي ممكن في ظل الاستعدادات العسكرية مهما طال الاعداد لها. وفتح الطرقات السياسية يزيل العقبات من طريق «لبنان الموحد». و«لبنان الموحد» مطالب بأن يكون تحولا لا مجرد فصل آخر

وفتح طريق «لبنان الموحد» مجددا هو وحده كاف للرد على كل احاديث التقسيم والتقاسم، وخططهما ومشاريعهما. فالحديث الجدي والمسؤول عن امكانية «التلاقي اللبناني» مجددا يبدد كل دواعي التباعد وينعش كل آمال الانقاذ. واركان «الوضعين الحاليين»، والقيادات كلها، في الشرقية والغربية، امام مطلب واحد هو التخفيف من التلاقي مع القوى الاقليمية والدولية واتخاذ قرار واحد هو التلاقي اللبناني ـ اللبناني. والا فان سياسة التباعد لا يمكن الا ان تعمق هذا التباعد في جميع الميادين الوطنية والاقتصادية و«الحياة اللبنانية» كلها.



السودان بين مشاكل الحرب والاقتصاد

حكومة الصادق المهدي تواجه أخطر أزماتها السياسية بعد خروج الاتحادي الديمقراطي من الائتلاف ومظاهرات السكر

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من عثمان ميرغني:

عام ١٩٨٨، الذي دخل ساعاته الأخيرة، كان علم المتناقضات في السودان. فهو العلم الذي شهد تشكيل حكومة الوفاق الوطني ثم انهيارها، وهو العلم الذي لاحت فيه بارقة أمل لوقف نزيف الحرب في الجنوب لتتلاشى بعد ذلك بوقت قصير، وهو أيضاً العام الذي شهد فترات قصيرة من الهدوء اعقبتها فترات طويلة من المظاهرات والاضرابات والمحاولات الانقلابية.

ولكن أخطر ما في الأمر هو أن العام ١٩٨٨ ينتهي بأزمات خطيرة قد تكون لها انعكاساتها على مسار التجربة الديمقراطية الثالثة في السودان. فانسحاب الحزب الاتحادي الديمقراطي من الائتلاف الحاكم، والاضرابات والمظاهرات الواسعة للاحتجاج على قرار زيادة أسعار عدد من السلع الاستهلاكية، يضع رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي أمام اختيار صعب، بل وقد يضطره للرضوخ للمطالب المتكررة بالتعجيل بالانتخابات العامة التي كان مقرراً لها أن تجري في ابريل (نيسان) ١٩٩٠.

فالسودان يمر الآن بمرحلة من البلبلة وعدم الاستقرار السياسي خاصة في ظل تكرار الحديث عن محاولات انقلابية تستهدف الاطاحة بالحكومة، وفي ظل المظاهرات والاضرابات العمالية التي تعكس قلقاً في الشارع السوداني وضيقاً ازاء فشل الحكومة في تحقيق أي انفراجات على الصعيد الاقتصادي.

وتجدر الاشارة هنا إلى أن «مظاهرات السكر» المستمرة الآن، لم تكن الأولى التي يشهدها السودان هذا العام. ففي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حدثت اضرابات واسعة احتجاجا على نقص الخبز والسكر، تبعتها مظاهرات وصدامات نظمت في اطار الجدل الذي اثارته المبادرة التي وقعها رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي السيد محمد عثمان الميرغني مع قائد «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي تقود الحرب في الجنوب، العقيد جون قرنق، وانقسام أطراف الحكومة ازاء هذه المبادرة.


الصادق المهدي

محمد عثمان الميرغني

وعلى الرغم من أن الاضرابات والمظاهرات التي يشهدها السودان منذ بضعة أيام ذات صبغة معيشية واقتصادية كونها جاءت كرد فعل مباشر على قرار الحكومة رفع أسعار السكر بنسبة ٥٠٠ في المائة والسجائر بنسبة ٥٠ في المائة، اضافة إلى فرض ضرائب جديدة على السلع المحلية والمستوردة، إلا أن هذه الاضطرابات لا يمكن فصلها عن تعثر جهود السلام في جنوب السودان.

فالحقيقة التي ليس عليها جدال هي أن تحقيق أي انفراجات على الصعيد الاقتصادي لا يمكن أن يتم دون أن تتوقف الحرب في الجنوب السوداني. فهذه الحرب تستنزف موارد السودان المحدودة وتكلف خزينة الدولة ما يعادل مليون دولار يومياً، أي انها تستهلك كل الناتج القومي السوداني تقريباً. يضاف إلى ذلك انها عطلت بعض المشاريع الاقتصادية الحيوية في الجنوب مثل مشروع قناة جونقلي، وحالت دون الاستفادة من النفط المكتشف حديثاً في آبار في الأقاليم الجنوبية أو في مناطق متاخمة لها.

هذا على الصعيد الاقتصادي، أما على الصعيد الأمني، فان الحرب أحدثت حالة من عدم الاستقرار امتدت إلى اقاليم الغربية، ووصلت في بعض الأحيان إلى الأقاليم الشرقية وإلى العاصمة الخرطوم. وتسربت كميات كبيرة من الأسلحة داخل السودان، كما ظهرت ميليشيات مسلحة خاصة في غرب السودان حيث وصل التدهور الأمني حداً جعل الحكومة تعقد المؤتمرات وتجري الاتصالات مع أطراف داخلية وخارجية لمعالجة الأمر.

وبالنسبة للصعيد السياسي فان هذه الحرب أحدثت شرخاً كبيراً في حكومة الوفاق الوطني أدى في نهاية المطاف إلى انسحاب الحزب الاتحادي الديمقراطي من الحكومة ومطالبته باجراء انتخابات جديدة. ورغم ان انسحاب الاتحاديين لا يعني بالضرورة سقوط حكومة السيد الصادق المهدي (إذ أن حزب الأمة والجبهة الاسلامية القومية يتمتعان معاً بالأغلبية في الجمعية التأسيسية المكونة من ٣٠١ مقعد)، إلا أنه سيضع صعوبات كبيرة في وجهها وسيزيد من الضغوط عليها، كما قد ينسف تماماً جهود السلام في الجنوب.

فالاتحاديون هددوا منذ الاسبوع الماضي بالانسحاب من الحكومة بعد أن رفضت الجمعية التأسيسية اعتبار مبادرتهم أساساً لحل مشكلة الجنوب، واختارت بدلا من ذلك اعطاء تفويض للسيد الصادق المهدي لكي يتولى الاشراف على عملية السلام وفق بعض الأسس التي تختلف بعض الشيء عن مبادرة الاتحاديين. ووقف العديد من الهيئات النقابية والمهنية إلى جانب مبادرة الاتحاديين باعتبارها الفرصة الأفضل لوقف الحرب في الجنوب. ولم يؤيد السيد المهدي وحزبه الأمة سوى الجبهة الاسلامية القومية التي عارضت منذ البداية اتفاق الميرغني ـ قرنق.

وهكذا، فان خروج الاتحاديين من الائتلاف الحاكم قد نسف مساعي السلام خاصة وأن حركة قرنق رفضت استقبال مبعوثين كانت الحكومة تنوي ارسالهم للتفاوض معها حول المؤتمر الدستوري المخصص لبحث مشاكل السودان وعلى رأسها مشكلة الجنوب، كما اعلنت أنها لن تستقبل أي مبعوث مستقبلا ما لم تؤيد الحكومة مبادرة الميرغني ـ قرنق. ولا شك أن الحركة ستعتبر الآن خروج الاتحاديين من الحكومة سبباً آخر لرفضها الحوار مع حكومة الصادق المهدي. فهي من جهة تقول إن تجاربها السابقة مع السيد المهدي لم تكن مشجعة، ومن جهة أخرى تتهم الجبهة الاسلامية القومية بعرقلة جهود السلام.

وإذا كان للمرء ان يستنتج شيئاً من كل ذلك فهو أن آمال السلام في السودان تضاءلت، وأن المناورات السياسية أحبطت فرصة جيدة لتحقيق تسوية لمشكلة الحرب في الجنوب. فبعض الجهات رأت أن الحزب الاتحادي الديمقراطي حقق مكسبا سياسيا كبيرا من خلال مبادرته لحل مشكلة الجنوب، وأنه قد يوظف هذا المكسب لتحقيق انتصارات انتخابية مستقبلا، ولذلك فان من الأفضل تجريده من هذا المكسب وسحبه منه. وبعض الجهات الأخرى اعتبرت أن المبادرة احتوت على تنازلات كبيرة لحركة قرنق وأنها تسحب منها بعض انجازاتها القديمة.


مظاهرات في الخرطوم للاحتجاج على الزيادات في اسعار السكر.

ومن هذا المنطلق حدث جدل كبير في «الأوساط السياسية» حول هذه المبادرة رغم التأييد الكبير الذي لقيته من غالبية السودانيين الذين يتوقون إلى وقف نزيف الحرب ويأملون في رؤية فترة هدوء أمني وانفراج اقتصادي. ومن هذا المنطلق أيضاً فان من الواضح أن المؤتمر الدستوري الذي كان قد تحدد له موعداً في الحادي والثلاثين من الشهر الحالي، لن يرى النور لفترة طويلة مقبلة لتعود بذلك مساعي السلام إلى نقطة البداية من جديد.

وربما يرى البعض أن الحكومة الائتلافية كانت تحمل منذ البداية تناقضات وخلافات كافية لنسفها، وأن انسحاب أحد الأطراف منها كان مسألة وقت فقط. وهذا الراي قد لا يخلو من الصحة خاصة وأن خلافات علنية تفجرت في السابق بين أطراف الحكومة.

وقد احتوى بيان انسحاب الحزب الاتحادي من الائتلاف، والذي صدر الليلة قبل الماضية، على مؤشرات لهذه الخلافات القديمة. فقد طالب البيان بانتهاج سياسة خارجية تتفق مع مطالح البلاد العليا، وذلك في اشارة واضحة إلى الخلاف الذي حدث بين الاتحادي الديمقراطي من جهة، وحزبي الأمة والجبهة الاسلامية من جهة أخرى بشأن العلاقة مع مصر وليبيا. كذلك طالب البيان بالغاء القرارات الاقتصادية الأخيرة التي تبنتها الحكومة، ليعلن بذلك عدم مسؤوليته عنها. كما نادى باجراء انتخابات عامة جديدة واتخاذ التدابير اللازمة لاستكمال تمليك السلطة للجماهير عن طريق انشاء المؤسسات الديمقراطية للبلاد». وأخيراً دعا إلى تنفيذ مبادرة السلام السودانية ومعالجة ضائقة المعيشة.

إن خطوة الاتحاديين جاءت لتضيف عبئاً جديد على حكومة السيد الصادق المهدي، ولتصب الزيت على القدر الذي يغلي الآن بعدم الاستقرار. وما لم يتم تلافي الامر وايجاد صيغة سريعة للتعاون بين الأحزاب السياسية فان السودان سيدخل عام ١٩٨٩ مثلما دخل عام ١٩٦٩ (العام الذي استولى فيه جعفر نميري على السلطة)، أي بالكثير من عدم الاستقرار والخوف على مصير ثالث التجارب الديمقراطية.

والتراجع عن القرارات الاقتصادية الأخيرة قد لا يكون وحده كافيا لتجاوز الأزمة الحالية، لأن لب المشكلة هو في عدم وجود «وفاق» حقيقي بين الأحزاب وبالتالي عدم وجود برنامج واضح متفق عليه لمعالجة قضايا السودان وعلى راسها قضية الحرب في الجنوب، والمشاكل الاقتصادية والمعيشية، وهي القضايا والمشاكل التي يمكن أن تؤثر سلباً او ايجابا على مقدرة الديمقراطية على الاستمرار وتجاوز التحديات الكثيرة التي تواجهها.

الدور السوفياتي محدود وغير معرقل

الأزمة اللبنانية ليست على لائحة الاولويات في الشهور الستة الأولى من عهد بوش

بيروت ـ «الشرق الأوسط» من غسان شربل:

اكد تقرير دبلوماسي تلقته مراجع عليا في بيروت ان لبنان لن يكون على لائحة الأولويات في الشهور الستة الاولى من عهد الرئيس الامريكي جورج بوش. واوضح التقرير ان حكومة بوش ستحتفظ في السياسة الخارجية بسلم الاولويات الموروث من عهد ادارة الرئيس رونالد ريجان مع تعديل واضح يتعلق باعطاء اهتمام اكبر بالحوار الجاري بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية وانعكاساته.

وأشار الى ان الحكومة الامريكية الجديدة ستتابع الاهتمام بمسألة افغانستان والانسحاب السوفياتي منها وما قد يترتب على هذا الانسحاب مع الاهتمام طبعا بالمحادثات بين السوفيات والمجاهدين. كما ستتابع الاهتمام بمسألة تنفيذ الاتفاق المتعلق بأنجولا وناميبيا وانسحاب القوات الكوبية، فيما افاد من جهة اخرى ان حكومة بوش ستعطي اهتماما استثنائيا لأزمة الشرق الأوسط، وان كانت تتوقع ان يكون الحوار مع منظمة التحرير طويلا.

ففي حين تسعى واشنطن الى تعزيز فرص اجراء المفاوضات المباشرة بين الأطراف المعنية تهتم المنظمة باستعجال عقد المؤتمر الدولي وبقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

كذلك ذكر التقرير ان حكومة بوش لن تتورط في الشهور الستة المقبلة بالتزامات علنية تفاديا لأي انتكاسة محتملة على غرار تلك التي منيت بها الدبلوماسية الامريكية في عهد الوزير جورج شولتز عندما سقط «اتفاق ١٧ ايار اللبناني ـ الاسرائيلي». وأوضح ان ادارة بوش ستستمر في التزام الأهداف العامة التي حددها الرئيس ريجان لسياسة الولايات المتحدة في لبنان وهي تقوم على المحافظة على استقلال الدولة اللبنانية ووحدة اراضيها والسعي الى قيام حكومة مركزية قوية فيها وانسحاب كل الجيوش الاجنبية منها.

كما اضاف ان ادارة بوش ستلتزم ايضا بالخطوط العريضة للاتفاق الامريكي ـ السوري الذي ابرمه في دمشق مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد ميرفي لأنه يتخطى تسمية شخص ما لرئاسة الجمهورية في لبنان الى مواضيع اكثر اهمية تتعلق بتطبيق القرارات الدولية في جنوب لبنان وتاليا بالوضع في المنطقة. وتوقع التقرير ان تستمر الاتصالات الامريكية مع الفرقاء اللبنانيين ومع دمشق بالتشاور مع الدول الغربية لكنه وصف الوضع في لبنان بأنه معقد تتداخل فيه العوامل الداخلية والاقليمية وتنعكس فيه كل محاولات التسوية وكذلك محاولات التفجير. ورأى انه يلزم المزيد من الوقت لدفع الأطراف اللبنانية والأطراف المعنية مباشرة بالوضع في لبنان الى مواقف اكثر واقعية تسهل التوصل الى تسوية داخلية تضمن اجراء الاصلاحات اللازمة مع توفير الضمانات الضرورية.

جورج بوش

واعتبر التقرير ان في استطاعة الأطراف اللبنانية دفع الوضع الى مرحلة افضل اذا هي تحاشت اتخاذ خطوات يصعب العودة عنها لاحقا. ورأى انه على رغم الترابط الواقع بين الوضع في لبنان والوضع في المنطقة فان من الخطأ ان ينتظر اللبنانيون التسوية في الشرق الاوسط ليبدأوا فعليا عملية البحث عن التسوية في لبنان ذلك انه في استطاعتهم الاستفادة من ايجابيات الوضع في الشرق الأوسط ليبدأوا خطوات السلام الخاصة بهم.

وذكر التقرير ان الدور السوفياتي في لبنان لايزال محدودا وأنه لم يسجل اي تقدم بارز لأسباب داخلية، وأخرى اقليمية، وهو لا يعتبر دورا معرقلا نظرا للتوجيه السوفياتي العام القائم على الاستعداد للبحث في تسويات للمشاكل الاقليمية القائمة.

وخلص التقرير الى القول انه اذا كانت الولايات المتحدة لم تنجح في ضمان اجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها يوم ٢٣ سبتمبر (ايلول) الماضي فانها حالت دون تحول الفراغ الرئاسي الى مواجهة عسكرية بين الأطراف. وان الدبلوماسية الامريكية لعبت دورا حاسما في الحؤول دون اقدام الحكومتين المتنازعتين على اجراءات تضع لبنان على طريق التقسيم النهائي الأمر الذي يهدد وحدة هذا البلد وربما بقاءه. واكد ان الدور الامريكي ابقى الباب مفتوحا امام احتمالات عودة سريعة الى الوحدة في حال انتخاب رئيس جديد للجمهورية يتولى قيادة عملية الاصلاح.

ورأى التقرير ان الولايات المتحدة تمتلك اليوم اكثر من اي وقت مضى القدرة على التحاور مع جميع الاطراف في لبنان سواء الاطراف اللبنانية ذاتها وايضا الاطراف المعنية بالوضع اللبناني وهي ترى التحاور ضروريا ومقبولاً بالنسبة الى هؤلاء جميعا، كما انها تعمل حاليا من اجل الوصول الى تسوية تضمن عودة لبنان موحدا في ظل حكومة مركزية قوية.

خدام يجتمع بمسؤول من الصليب الاحمر الدولي

دمشق ـ ق. ن. ا: اجتمع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري بعد ظهر امس مع اندريه باسكييه رئيس العمليات في لجنة الصليب الاحمر في جنيف الذي يزور سورية حاليا.

وذكر ان الحديث خلال هذا الاجتماع الذي حضره ميشيل دوفو رئيس مكتب الصليب الاحمر في لبنان والان ليبارتس رئيس لجنة الصليب الاحمر بدمشق قد دار حول الاوضاع الراهنة في لبنان ووضع الصليب الاحمر فيه.

وكانت منظمة الصليب الاحمر الدولية قد اصدرت اخيرا قرارا بوقف نشاطها في لبنان احتجاجا على اختطاف احد العاملين فيها بجنوب لبنان.

رسالة لقابوس من جابر الاحمد

مسقط ـ ق. ن. ا: وصل الى مسقط قبل ظهر امس السيد محمد سليمان مستشار الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت في زيارة قصيرة لسلطنة عمان تستغرق يوما واحدا.

وصرح المسؤول الكويتي عقب وصوله لوكالة الانباء العمانية بأنه يحمل رسالة الى السلطان قابوس بن سعيد من الشيخ جابر الاحمد الصباح تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وزير خارجية البحرين يتلقى رسالة من نظيره العراقي

المنامة ـ وكالات الانباء: تلقى الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين رسالة من السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي تتعلق بالتطورات الراهنة على الساحة العربية ومنطقة الخليج.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان السيد وسام الزهاوي وكيل وزارة الخارجية العراقي قام بنقل الرسالة خلال اجتماع وزير الخارجية البحريني معه امس.

اندريوتي يختتم زيارته للجزائر

الجزائر ـ وكالات الانباء: غادر الجزائر امس جوليو اندريوتي وزير الخارجية الايطالي في ختام زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس الشاذلي بن جديد وعدد من كبار المسؤولين الجزائريين.

واكد الوزير الايطالي في تصريح ادلى به قبل مغادرته ان محادثاته خلال الزيارة مع المسؤولين الجزائريين قد تناولت العلاقات الثنائية والقضايا الدولية الراهنة ذات الاهتمام المشترك خصوصا ما يتصل منها بقضايا التعاون بين الدول المطلة على البحر المتوسط.

ومن ناحيته اوضح السيد بوعلام بسايح وزير الخارجية الجزائري ان هذه المحادثات تركزت على قضايا التعاون الاقتصادي والسياسي مشيرا الى الاتفاق على انشاء شركات مشتركة خاصة في قطاع الطاقة.

واضاف ان المحادثات الجزائرية ـ الايطالية تناولت ايضا آخر التطورات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وخاصة القضية الفلسطينية.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان جوليو اندريوتي سيتوقف وهو في طريقه الى روما في مدينة غرداية الجزائرية.

فكرة

مصطفى أمين

من هم العشرة الأوائل في سنة ١٩٨٨؟ انهم بغير ترتيب: اطفال الانتفاضة الذين استطاعوا بالطوب ان يهزموا المدافع الرشاشة. وامكنهم بالايمان ان يصمدوا امام الغازات الخانقة، واسمعوا صوت فلسطين للعالم، وجعلوا قضيتها على الصفحات الأولى في صحف العالم والنبأ الاول في تليفزيون واذاعات الدنيا. ومنهم الجيش العراقي الذي قاوم الجيش الايراني سنوات طويلة وانتصر عليه، مع انه اكثر منه عددا واقوى منه عدة. وتحمل التضحيات وبذل الشهداء واستطاع ان يوقف المجزرة التي هزت العالم العربي سنوات طويلة. ومنهم جورباتشوف هذا الزعيم الشجاع الذي تغلب على الصعوبات وهزم العقبات وانتصر على انصار الديكتاتورية والطغيان، وبدأ الشعب السوفيتي لأول مرة يستنشق نسيم الحرية، واصبح يستطيع عبادة الله دون ان يزج به في السجون او يوضع في مستشفيات الأمراض العقلية.

واحدهم هو الرئيس حسني مبارك الذي نزل على مشيئة الشعب واعاد الانتخاب الفردي واستجاب لارادة الامة والغى قانون التركات والبقية تاتي. ومنهم بنازير بوتو رئيسة وزراء باكستان التي وصلت الى الحكم بارادة الشعب لا بانقلاب عسكري وافرجت عن المسجونين السياسيين وعفت عن خصومها واعدائها ورفضت الانتقام. ومنهم المجاهدون الافغان الذين هزموا باسلحتهم الصغيرة البدائية جيوش الاتحاد السوفيتي الجرارة ورفعوا اعلام الحرية فوق القلاع التي احتلها الاحتلال وصنائع الاحتلال واستقبلوا الموت وكأنهم يستقبلون الحياة، وقدموا الضحايا والأبطال بغير ان يترددوا او يتراجعوا او يقبلوا هوان الاستعمار. واحدهم نجيب محفوظ هذا الاديب الذي استطاع بأدب وشجاعة وتواضع وعبقرية ان يحطم الحصار الذي كان مضروبا على اللغة العربية وجعلها من جديد لغة عالمية حملت الى الدنيا مشاعل الحضارة. وهناك ايضا السياسة الخارجية المصرية التي استعادت مكانتها العالمية واعادت التضامن العربي وجعلت الدول العربية لأول مرة منذ سنوات طويلة تقف كتلة واحدة، بغير مؤامرات ولا تدمير ولا وعيد ولا شتائم ولا سباب. فعلت كل هذا بهدوء وبلا ضجة ولا طبول ولا زمور.

واحدهم هو الموظف المصري والعامل المصري الذي صبر وعمل سنوات من الحرمان والغلاء الفاحش وازمة الاسكان والبطالة ودفع ثمن اخطاء هو بريء منها. وهناك الأمم المتحدة التي عاشت مشلولة سنوات طويلة تصدر القرارات فيتجاهلها الأقوياء، وتطالب بوقف القتال فيستمر القتال، واخيرا استردت مكانتها، واوقفت الحرب الطاحنة بين ايران والعراق التي راح فيها مليون قتيل وجريح ومفقود وهدمت فيها البيوت وخربت المدن ودكت المصانع.. ولعلها لا تعود الى النوم من جديد فتنسى محنة لبنان والجريمة اليومية التي تحدث في جنوب افريقيا عندما تحول اصحاب البلد السود الى عبيد منبوذين من البيض.

اما العشرة الأوائل في سنة ١٩٨٩ فهم كل شعب يطالب بحقه في الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان.

ريجان يجدد دعمه لاسرائيل

عمان ـ ق. ن. ا: جدد الرئيس الامريكي رونالد ريجان وقوف بلاده وتأييدها الكامل لاسرائيل مشيرا الى ان قرار واشنطن اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية لن يضعف باي شكل من الاشكال التزامها بالمحافظة على امن تل ابيب ولا يعني قبولا باقامة دولة فلسطينية.

جاء ذلك في رسالة تلقاها اسحق شامير رئيس وزراء الكيان ردا على رسالة كان قد بعث بها مؤخرا للرئيس ريجان اعرب فيها عن قلقه ازاء خطورة الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير.

وقال ريجان: في رسالته التي اذاعها راديو اسرائيل الليلة قبل الماضية انه يعتقد ان اجراء حوار مع منظمة التحرير من شأنه ان يشجع الاعتدال والواقعية في الزعامة الفلسطينية مما يمكن معه المساهمة بايجاد حل للنزاع العربي الاسرائيلي الذي يتم في نطاقه الحفاظ على امن اسرائيل على المدى البعيد.

واشارت الرسالة الى ان الادارة الامريكية الجديدة ستواصل تعزيز علاقاتها مع اسرائيل لتحقيق الاهداف المشتركة.

من جهه اخرى قدم السفير الامريكي الجديد في اسرائيل وليم براون اوراق اعتماده امس الى الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوج.

وحل براون الذي وصل مساء امس الأول الى اسرائيل مكان توماس بيكيرنج الذي عين اخيرا سفيرا للولايات المتحدة لدى الامم المتحدة.

وكان براون قد التقي بعد ظهر امس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في اول اجتماع عمل.

«الشرق الاوسط» تستطلع توقعات الفعاليات الاقتصادية في البحرين لعام ١٩٨٩

فخرو: الأشهر القليلة المقبلة ستشهد افتتاح سوق مالي يربط بين أسواق الخليج

الزيان: سيكون العام الجديد أفضل من سابقه، والبنوك هي أول المستفيدين



المنامة ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج من وهيب محمد غراب:

اجمع عدد من رجال الاعمال والمصارف في دولة البحرين على ان منطقة الخليج ستشهد خلال عام ١٩٨٩ تحركا اقتصاديا نشطا بعد فترة الركود التي شهدتها خلال السنوات الثلاث الماضية.

ويتوقع الاقتصاديون ورجال الاعمال ان يشهد قطاع المصارف والقطاعات الصناعية نمواً خلال عام ٨٩ الذي يتصادف مع تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموقعة بين دول مجلس التعاون الخليجي.

«الشرق الاوسط» التقت مع الاستاذ قاسم فخرو احد كبار رجال الاعمال في البحرين ليدلي برايه وتوقعاته:

● ما هي التوقعات بشأن الوضع الاقتصادي لمنطقة الخليج خلال عام ١٩٨٩م؟

ـ إن هذا الموضوع في الواقع واسع للغاية ويشمل نشاطات الدول في الخليج العربي خلال عام ١٩٨٩م ولا بد للاجابة على هذا السؤال من التعرض الى مكونات هذه المنطقة. فهذه المنطقة تتكون من دول مجلس التعاون نفسه اضافة الى العراق الشقيق ولا يمكن اغفال ايران ايضاً. فالمنطقة في تصوري (منطقة الخليج ككل) تعتبر وحدة جغرافية متكاملة. بالنسبة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية فان هذا الكيان الوحدوي اسس استجابة لتحديات طرأت في المنطقة في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات مما حتم انشاء او ايجاد نوع من التعاون تمثل في هذا الكيان ومن الطبيعي ان الظروف التي احاطت بالمنطقة في اواخر الثمانينات استوجبت ان يكون هذا الكيان في بدايته متطلبات امنية وسياسية ضرورية لبقائه واستمراره.

الانجازات الاقتصادية

وشكلت هذه المتطلبات الهاجس الكبير لزعماء المنطقة، نظرا للظروف المحيطة بها، الا ان هذا لا يعني اغفال المتطلبات الاقتصادية، فالجانب الاقتصادي، كان من اوائل الانجازات لهذا المجلس، وذلك من خلال الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، التي صيغت بشكل يسمح لايجاد بداية نوع من التكامل والترابط الاقتصادي بين دول المجلس، على اساس تدريجي، وبموجب جدولة لاجراءات تنفيذية تأخذ بعين الاعتبار الظروف المحيطة ببعض دول المجلس، من حيث ظروفها التنموية.

ولا شك ان هناك انجازات على المستوى الاقتصادي قد تحققت من خلال هذه الاتفاقية الاقتصادية الموحدة من حيث التعاون التجاري، والمالي، والصناعي، والتعاون على مستوى النشاطات والخدمات، بما في ذلك نشاط المكاتب الاستشارية، هذا عدا الانجازات التي تحققت بما يتعلق بدور القطاع الخاص، الذي تمثله غرف التجارة والصناعة في دول المنطقة.

يضاف الى كل ذلك، ما حقق على صعيد الاجراءات المتعلقة بازالة الحواجز التي كانت قائمة في السابق بين دول المجلس.

اما في ما يتعلق بالصناعة، فقد عملت الاتفاقية على الحد من الازدواجية التي كانت قائمة قبل ابرامها، واصبح التخطيط لتعاون مستقبلي هو الموجه لدول المجلس، والصناعات التي تشرف عليها وتملكها هذه الدول، ووضعت المشاريع المشتركة بين القطاعين الخاص والعام، وبين الشركات والمنشآت في هذه الدول.

تشكيل اللجان

لقد تحققت كل هذه الامور، وتحقق الترابط بين القطاع الخاص بالذات والقطاع العام في دول المجلس، من خلال لجان، تشرف عليها لجان وزارية انبثقت من مجلس التعاون مثل لجنة الصناعة والتجارة، واللجنة الزراعية، واللجنة المالية، واللجان الخاصة بالبنوك المركزية.

كل هذه في الواقع تنظمها لجان على المستوى العام، وعلى مستوى القطاع الخاص من خلال اتحاد الغرف الخليجية، ومركزه وامانته العامة في الدمام، ويضم هذا الاتحاد اضافة الى دول المجلس، الجمهورية العراقية الشقيقة، وهناك ايضا تعاون منفصل بين دول المجلس من خلال لجنة غرف دول مجلس التعاون الست، التي تجتمع كل ستة اشهر مع الامانة العامة للمجلس.

والاجتماع المقبل سيكون في اواسط يناير ـ كانون الثاني ١٩٨٩م لدراسة القضايا الملحة ومناقشتها في ما يتعلق بالتنسيق لتذليل الصعوبات التي يواجهها القطاع الخاص، وفي ما يتعلق بالقوانين التي صدرت أو المواضيع والقوانين المطروحة للبحث في النشاط الاقتصادي بصورة عامة، ليسمع رأي القطاع الخاص، وليشارك في بلورة الأفكار.

الطموح والمستقبل المشرق

ان ما تم تحقيقه في الواقع ـ على اهميته ـ لا يلغي من ان طموحات مواطني دول مجلس التعاون كبيرة، فهذا المجلس اوجد من اجل ترابطهم، ومن أجل تعزيز التنمية وتطويرها في دول المنطقة، بما يعود بالفائدة على الانسان الخليجي، الذي يعتبر مركز اهتمام جميع قادة المجلس وعنايتهم.

لو قارنا ما حقق حتى الان، مع مستوى طموحاتنا نجد ان ما حقق اقل من هذه الطموحات، ويعود السبب في ذلك، الى الظروف التي احاطت بالمسيرة، خلال السنوات الثماني الماضية، وخاصة الظروف الامنية، وظروف الحرب بين العراق وايران، التي حدت من تحقيق التطور المنتظر.

اما الان، وبعد ان توقفت الحرب، وبدأت تباشير بين الدولتين الجارتين في هذا الخليج فالامل كبير بأن تكون القمة التاسعة التي عقدت مؤخراً، المنطلق لمستقبل مشرق لدول مجلس التعاون وخاصة، في ما يتعلق بالجانب الاقتصادي والذي هو في تصوري الاساس الذي يمكن ان يقوم عليه اي تعاون، وأي تطوير لتنمية المنطقة.

نحن نعرف ان دول هذا المجلس والفوائد المالية التي كنا نتكلم عنها وايجاد منافذ لها في السبعينات اصبحت غير موجودة وغير متوفرة. وهذا يعود الى الظروف التي مرت خلال السنوات الثماني الماضية والنزيف المالي الذي وقع على بعض دول هذه المنطقة، وكذلك الانحسار الاقتصادي في المنطقة، وهبوط وتراجع اسعار النفط وتراجع الصادرات النفطية. كل هذا قلل من المدخول وبالتالي قلل من المبالغ التي تصرف على التنمية وبالتالي حد منها، ولكن من حسن الحظ ان كثيرا من مشاريع البنية الاساسية قد تأسست في كثير من دول المجلس خلال فترة الطفرة النفطية.

ان العالم يشهد في الوقت الحاضر تجمعات اقتصادية، مثل السوق الاوروبية والتجمعات الاقتصادية على صعيد الدول الغربية ككل، وهذا الامر، يحتم على دول المجلس خاصة، وعلى الدول العربية عامة ان تعمل على زيادة الترابط، وبشكل خاص في المجال الاقتصادي.

ونحن نأمل ان تنتهي الازدواجية في المجال الصناعي وتزول الحساسيات مستقبلاً وان تصبح هناك سوق واحدة.

ان الندوات والمؤتمرات والاجتماعات التي تعقد بين الفعاليات الاقتصادية في دول المنطقة تؤكد على اهمية الترابط الاقتصادي، وعلى انفتاح السوق في دول المجلس على بعضها البعض، وعلى حرية المواطن في العمل على مستوى دول المجلس، وحرية المؤسسات المالية والصناعية كلها مستخلصة نوعاً من الترابط بين دول الخليج ككل. هذا ما يتعلق بالنظرة الاولية لخلفية سؤالك حول التوقعات في عام ١٩٨٩م.

ان الانفراج على المستوى الدولي الذي تشهده الآن بين الدول الكبرى وانتهاء الحرب واستتباب السلام في هذه المنطقة سيؤدي الى نوع من الانفراج في النشاط الاقتصادي وعودة رؤوس الاموال الخليجية على مستوى الجزيرة العربية ككل ودول مجلس التعاون.

ولا شك ان المستقبل سيكون مشرقا. وفي تصوري ان الظروف التي احاطت بالاستثمارات الخليجية ككل وجوبهت في الدول الغربية خاصة في السنوات الاخيرة يمكن ان تكون درسا لجميع هذه المؤسسات وجميع هذه الاستثمارات التي اتجهت للاستثمار في هذه الدول على اساس انها ملجأ امان وانها تعطي مردوداً اكثر في المستقبل.

فقد ثبت العكس وثبت ان وجودها في الخارج يجعلها رهينة للسياسات التي تتخذها هذه الدول ويمكن ان تجمد في اية لحظة كما حدث في السابق وممكن ان تلغى كما حدث وبدون تسمية. فالجميع يعرف ما حدث بالنسبة للاستثمارات في هذه الدول حتى الاموال التي تودع في البنوك في امريكا ممكن تجميدها في ما لو حدث اي اختلاف في المواقف. وينطبق هذا على بقية الدول الغربية الاخرى.

في تصوري ان هذه الامور تستوجب التنسيق والتعاون المشترك والتخطيط المبني على الثقة على اعلى المستويات آخذين في الاعتبار الظروف المحلية لكل دولة من دول هذا المجلس.

فلا شك ان عام ١٩٨٩م سيشهد نشاطا اقتصاديا يتبلور اكثر في السنوات القادمة وسيكون نموذجاً يحتذى به، فالصادرات الصناعية الموجودة لا يمكن تسويقها في دول اوروبا بدون التعاون المشترك على اساس المصالح المشتركة بين المجموعة كما حدث بالصادرات البتروكيماويات عندما جوبهت من قبل الدول الاوروبية. والتنسيق والتعاون سواء في ما يتعلق بالبتروكيماويات أو منتوجات الطاقة ومشتقاتها أو الالمنيوم، وغير ذلك من منتوجات سيؤديان الى مردود اكثر وضمان افضل لدول المجلس.

أما في ما يتعلق بالعراق الذي يعتبر جزءاً من دول الخليج، فانه على ابواب اعادة البناء والتعمير، وهذه فرصة كبيرة امام قطاع المقاولين والصناعيين، والقطاع المصرفي والمالي، في دول المجلس، لأن يأخذ دوره في الاعمار والبناء، ويساهم في المشاريع التنموية، واعتقد ان عام ١٩٨٩ سيشهد تحركاً نشطاً على هذا الصعيد.

● ما هي توقعاتكم بالنسبة لطبيعة النمو المتوقع في البحرين لعام ١٩٨٩، وما هي القطاعات المتوقع لها النمو؟

ـ ان البحرين شأنها شأن الدول الاخرى في المنطقة، تأثرت في السابق بهبوط اسعار النفط الذي يعتبر المصدر الرئيسي لدخل البحرين، ولكن في تصوري، ان التعاون المشترك، والنظرة الى السوق الخليجية على انها سوق واحدة في ما يتعلق بالمشاريع المشتركة، سيغير من الوضع.

ولا شك ان البحرين من حيث وضعها الجغرافي، والاستراتيجي سيؤهلها لتكون مركزاً لكثير من الصناعات المشتركة، سواء بالصناعات البتروكيماوية بين البحرين والكويت والسعودية، أو بالنسبة لغيرها من الصناعات التحويلية التي تمت.

وهناك العديد من الصناعات التحويلية التي نقوم بدراستها بالتعاون مع دول المجلس.

اضافة لذلك من المتوقع تخصيص جزء من بعض صناعات القطاع العام وتحويلها للقطاع الخاص.

علاوة على ذلك هناك العديد من الظروف التي تجعل من البحرين مركزاً صناعياً لدول المنطقة، ومركزاً للخدمات والسياحة وذلك بعد الانتهاء من تشييد جسر الملك فهد.

ومن المقرر ايضا افتتاح سوق مالية في البحرين خلال الاشهر القليلة المقبلة وهناك امكانية لتطوير هذه السوق لتصبح سوقاً خليجية لجميع الشركات الخليجية في مجلس التعاون، والربط بين الاسواق المالية في هذه الدول.

اما الاستاذ راشد الزيان رجل الاعمال ورئيس مجلس ادارة بنك البحرين والكويت فيرى ان الشعور الموجود عند التجار واصحاب المال ان سنة ١٩٨٧ هي اردأ السنوات التي مرت على المنطقة وربما على العالم، وان سنة ١٩٨٨ فيها بوادر أمل بالصعود بدل النزول، وفعلا هذه البوادر بدأت، وكان عدد من الاقتصاديين مازالوا يشعرون ان ٨٨ ستكون سيئة كسابقتها، ولكن تبين ان سنة ٨٨ أحسن من السنوات الماضية وفيها نوع من الصعود من ناحية الاعمال التجارية والاقتصاد بصورة عامة.

ويوضح قائلا: طبعا نحن في الخليج موردنا الرئيسي هو البترول، وعندما حدث تذبذب في سعر البترول خاف كثير من التجار من أن يؤدي هذا التذبذب الى عودة الأزمة وزيادتها، وقد لاحظنا ان اعضاء أوبك وجدوا ان هذا الخطر يتهددهم جميعا ولذلك اتفقوا على ان يحافظوا على ما كسبوه، ونأمل ان يواصلوا السير في هذا الاتجاه.

هذا بالنسبة للبترول أما بالنسبة للتجارة بصورة عامة، فعندما حدث الكساد اعتبارا من عام ١٩٨٣ فان التجار شأنهم شأن الحكومات عملوا على تقليص مصاريفهم والتقشف ورتبوا بيوتهم التجارية وديونهم مع البنوك ومع الدائنين وتركوا الترف، وهذا اعطاهم مجالا لتحسين احوالهم المادية والبدء بالعمل بصورة اكثر انضباطا واهتماما بأموالهم، وهذه الطريقة ساعدت على النمو الذي شهدناه في عام ١٩٨٨ وان شاء الله نشهده في عام ١٩٨٩.

كذلك فان بلدان الخليج اصبحت لديها صناعات متقدمة واصبحت تستورد من بعضها البعض. وهذا شيء مفيد للجميع، واخص بالذكر في هذا المجال المملكة العربية السعودية حيث فيها اليوم صناعات كثيرة وممتازة، وفي البحرين ايضا صناعات محلية ساهمت في النمو، ومثال التبادل القائم ان السعودية مونت الخليج بالحنطة وبعض المواد الاستهلاكية والكيماوية والبحرين مونت السعودية وغيرها بالكابلات الكهربائية ومواد صناعية اخرى، وهذا الكلام ينطبق على الامارات والكويت وبقية دول الخليج، وهو ينطبق على مثل بحريني يقول: مخبزنا في مكبتنا ـ والمكبة هي السلة.

وشعوري ان سنة ١٩٨٨ وهي تنتهي كانت سنة بداية النمو التجاري وسنة ١٩٨٩ ستكون احسن، هذا اذا لم يحدث شيء غير متوقع. ولا ننسى أن وجود الاستقرار والسلام أو روح السلام والرغبة فيه التي بدأت تجتاح العالم الآن هو السبب في ذلك. والمسألة ليست مسألة توقف الحرب بين العراق وايران، وانما توقف الروح الشريرة في العالم والتي حلت محلها روح طيبة من التفاهم بين الدولتين الكبيرتين، والانفراج الذي تم بينهما، انعكس علينا جميعا بدون شك.

● ما القطاعات والمجالات التي تتوقعون لها النمو في عام ١٩٨٩ وبالتحديد؟

ـ القطاعات اهمها قطاع التبادل التجاري بين بلدان الخليج وهذا سينمو في عام ١٩٨٩، واذا عرفنا ان موضوع التعاون الاقتصادي كان اهم موضوعات القمة الخليجية التاسعة فان الفائدة ستشمل الجميع، وأتوقع أن يكون التبادل التجاري والتسهيلات التجارية بين بلدان الخليج هو أهم المجالات للنمو.

● البعض يرى ان قطاع المقاولات سيعود للنمو في عام ١٩٨٩، فهل تشارك هذا الراي؟

ـ انا لا اعتقد ان قطاع المقاولات سيزيد عما هو عليه لعدة أسباب:

اولا: ان كل بلد من بلدان الخليج قد هيأ نفسه من الناحية العمرانية بحيث وصل الى مستوى متقدم وقريب من الكمال.

ثانيا: الدول بدأت تتجه الى توجيه أموالها في مجالات أهم.

ثالثا: لم تعد هناك حاجة لاقامة مشاريع كبيرة كمشروع كهرباء كبير أو طرق واسعة فهناك ما يشبه الاكتفاء، كما ان الازمة التي مرت كبلت كثيرا من التجار لذلك هم يفكرون في الانطلاق بالعمل التجاري لفك قيودهم والسعي لزيادة تجارتهم من أي عمل تجاري، واعتقد ان التبادل التجاري هو الذي سينمو تبعا لذلك.

● الى اي مدى ستساهم الاتفاقية الاقتصادية الموقعة بين دول مجلس التعاون في تحريك عجلة الاقتصاد في عام ١٩٨٩؟

ـ من الصعب ان نقول ما هي القرارات، لكن ما نستشفه ان هناك روحاً بين دول مجلس التعاون الخليجي الست لتسهيل التبادل التجاري، واعطاء فرص المتاجرة لشعوب هذه الدول وهو ما يبشر بالنمو.

● الى اي مدى استفدت كرجل اعمال من الاتفاقية الاقتصادية؟ وكيف خدمت الاتفاقية رجال الاعمال؟

ـ الاتفاقية الى الان لم تخدم رجال الاعمال والتجار كما يريدون، هي اعطت بوادر بسيطة لان فيها قيوداً تعرقل، فاذا فكت هذه القيود وافسح المجال للتجار ليأخذوا حريتهم في الحركة التجارية يكون قد تحقق المطلوب، فمثلا لو أراد شخص أن يفتتح عملا تجاريا في البحرين سيجد أمامه قيودا تعرقله، لذلك التاجر الكبير لا يدخل. ولو فتحت المجالات ـ وهذا ما نأمله ـ فان الفائدة ستعم على بلادنا. وبدلا من ان نستثمر اموالنا في اوروبا سنستثمرها في دول الخليج. ونحن بانتظار ما يصدر من قرارات.

● كرئيس لمجلس ادارة بنك البحرين والكويت ما هي توقعاتكم لاقتصاديات عام ١٩٨٩؟

ـ التوقعات جيدة حسب ما يبدو، فهناك حركة تجرية ونمو اقتصادي، والبنوك هي اول من يستفيد، وكما هو معروف مرت على البحرين سنوات ازمة كانت جزءاً منها، وهي تحاول الآن ان تكون اكثر تساهلا بعد ان انتهت الازمة ونحن الان في صعود.

● ما هي المصاعب التي واجهتها البنوك ابان ازمة الركود الاقتصادي في المنطقة؟

ـ اكبر ما واجه البنوك كان في الودائع المطروحة سواء كانت أسهما أو ممتلكات، فقد انخفض ثمنها نقصا كبيرا بحيث لم تتمكن من تغطية الدين على التاجر، وكون التاجر لا يجد مجالا تجاريا في وقت الازمة اصبح ليس عنده ما يسدد به دينه أو بعض دينه وحتى تتعادل قيمة ما اودع مع قيمة ما استدان، فمثلا اذا كان السهم يباع بخمسة عشر دينارا واليوم يساوي دينارا واحدا امكن ان نعرف كم هبط مستوى الايداعات والصعوبات التي لاقتها البنوك على مدى ثلاث سنوات وهي تحاول ان تعادل بين الايداعات والديون.

● ما هي القطاعات المصرفية التي يتوقع لها النمو في عام ١٩٨٩؟

ـ كل القطاعات المصرفية، ولكل حسب اجتهاده وعمله.

● الى اي مدى سيؤثر وقف الحرب العراقية الايرانية في نمو قطاع البنوك؟ وكيف اثرت الحرب في هذا القطاع؟

ـ في الماضي اقرضت البنوك العراق، واليوم تستفيد البنوك من وقف الحرب وتحسين الوضع المالي للعراق وبالتالي تسديد ما للبنوك، كما ان نهضة عمرانية كبيرة ستقوم في كل من العراق وايران بعد وقف الحرب لاصلاح ما تخرب، وهذا سيكون له شأن كبير بين البنوك لانها ستمول هذه العملية، ولا اقول ان البنوك الوطنية هي التي ستقوم بكل الاعمال ولكنها ستساهم مع البنوك الاجنبية ومع الدول التي ستمول مباشرة المشاريع.

وفعلا بدأت الحركة بين دول الخليج والعراق بتسيير عدد كبير من السيارات لتغطية الحاجة هناك.

● عام ١٩٨٩ هل سيمثل عودة رؤوس الاموال الخليجية الى المنطقة باعتقادكم؟

ـ مسألة رؤوس الاموال من الممكن ان تتم وترجع، لكن بماذا يمكن استثمارها اذا عرفنا ان ظروف الخليج محدودة وعدد سكان الخليج محدودا اذ لا يتجاوز ١٣ مليونا بما فيه السعودية؟ هل نبني بهذه الاموال الضخمة بيوتا وعمارات ونحن لم نعد بحاجة الى ذلك؟ الصحيح ان توجه رؤوس الاموال هذه الى البلاد العربية الاخرى حيث توجد اعداد كبيرة من السكان وتتوفر امكانات كبيرة للاستثمار والعمل؟ اما لماذا لا تذهب هذه الاموال فهذا هو السؤال، والاجابة عليه لعدم وجود الثقة، ولو وجدت الثقة لكسبنا كسبا كبيرا من رؤوس الاموال الموجودة في اوروبا، فمثلا لو اردت شراء شقة في بريطانيا فستنتهي الاجراءات خلال ايام وانت جالس في بيتك ويقوم بها المحامي بينما لو كانت العملية في بلد عربي فلن تنتهي في سنوات، واتحدث من واقع التجربة.

والبلاد العربية الاخرى كلها بحاجة للتمويل فلو اخذنا السودان فمساحته كبيرة جدا وعدد سكانه محدود وفيه مياه وخير، فلو كانت الامور منظمة والثقة موجودة كما في اوروبا لانصبت الاموال فيه، ولعدم وجود قوانين تحمي التاجر في البلدان العربية لا يوجد تمويل.

● افتتاح سوق الاوراق المالية المتوقع بالبحرين ماذا يعني لاقتصاد المنطقة في عام ١٩٨٩؟

ـ البحرين كما هو معروف بلد خدمات، وليست غنية بالموارد البترولية، وكونها بلد خدمات افتتحت فيها البنوك، وخاصة بنوك الأوف شور، ومن الضروري ان تكون السوق المالية مكملة لهذا النشاط في مجال الاسهم والمعاملات بعد ان اصبحت البحرين مركزاً تجارياً عالمياً، ومع ان افتتاح السوق سيكون على نطاق ضيق الا ان الموضوع في البرنامج ان تتوسع وتشمل الأسهم، وتبدأ بأسهم البحرين ثم أسهم الخليج ثم تنتقل الى الاسهم العالمية ومن ثم المواد المهمة مثل الأرز والشاي وغيرها، والأمور تسير وفق ذلك في خطة التنفيذ، فيمكن القول ان الاسواق المالية مكملة للخدمات البنكية في البحرين.

قاسم فخرو

راشد الزيان

تونس تلغي القروض القصيرة والمتوسطة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ستتخلى الحكومة التونسية عن القروض القصيرة والمتوسطة الأجل الباهظة التكاليف وستعتمد على القروض الطويلة المدى التي تقدمها الدول والمؤسسات المالية العالمية وذلك ضمن مسعى تونس لترشيد طرق التداين الخارجي من اجل تمويل مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والتخفيف من ضغوط هذه الديوان اعتمادا على الأساليب الفنية المتطورة ١٩٨٨. خمسة آلاف ومائة وخمسون مليون دينار بما يمثل نسبة ٦٠ في المئة من الناتج الداخلي الخام وتبلغ نسبة خدمة الدين ٢٤ في المئة من جملة المقابيض المتأتية من صادرات الخدمات والبضائع.

وشعرت الحكومة منذ عام ١٩٨٦ بخطر تضخم المديونية الخارجية على مشاريعها التنموية، فلجأت الى سن مشروع لإصلاح الأوضاع الاقتصادية والمالية، حتى لا تلجأ الى الحلول السهلة التي اضطرت اليها بعض دول العالم الثالث ـ مثل طلب اعادة جدولة الديون الأمر الذي من شأنه أن يزيد في تعقيد الأمور، وضغطت على النفقات العامة واعادت ترتيب الهيكلية الاقتصادية والتصرف المالي والاداري، مما ساعد على ضبط سياسة جديدة للاقتراض،

اتضح معالمها في ميزانية عام ١٩٨٩ المقبل وذلك بالتركيز على الاقتراض الطويل المدى الذي يخضع لشروط ميسرة ـ وتبلغ نسبة هذا النوع من القروض ٧٠ في المائة من جملة القروض، في حين أن القروض المتوسطة الأجل تتجاوز ٣٠ في المائة.

ومع ذلك فان تونس ماتزال في حاجة الى مزيد من القروض لمواصلة تنفيذ مشاريع التنمية الكبرى.

من المقرر ان يبلغ حجم الدين الخارجي التونسي في نهاية المخطط الخماسي السابع (١٩٩١) ٦١٣٠ مليون دينار، أي بزيادة ٨٠ مليون دينار عن السنة الجارية.

وبهذا الاعتبار فان تونس تعتبر من بلدان العالم الساعي للنمو التي استطاعت ان تتحكم في مديونيتها الخارجية، وان تتخلص تدريجيا من القيود المجحفة للقروض.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	متوسط التداول	آخر سعر
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١٠٩٠
بنك الجزيرة	١	١٣٦	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٢٩٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	٣٥٠
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٣٤٦
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٤٠
السعودي البريطاني	٣	١،٦٢٦	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٢٨٠
القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	٢١٠
العربي الوطني	١	١٤	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٦٢
السعودي الامريكي	٩	٢،١٤٢	٥٨٠	٥٠٠	٥٧٨	٥٢٥
التجاري المتحد	-	-	-	-	-	٢٢٩
سابك	٢٨	١١،١٢٠	٢١٥	١٨٠	٢٠٣	٢٠٧
الاسمدة (سافكو)	-	-	-	-	-	٤٩٣
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٤٠٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١١٥
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٣٨٠
التصنيع الوطنية	١١	١،٥٤٠	٨٠	٧٤	٧٨	٧٢
الدوائية	٣	١٤٥	١٨٠	١٦٨	١٧٤	١٧٥
الغاز والتصنيع	١	٤٠٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٦٠
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٤٠
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٣٢٥
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	١٢٦
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	٩٨
اسمنت القصيم	١	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٩٥
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٣٥
اسمنت ينبع	١	٢٥	٩٦	٩٦	٩٦	٩٤
السعودي للبحريني	١	١٥٥	٣٥	٣٥	٣٥	٦٦
السعودي الكويتي	٢	٧٦	٧٥	٧٥	٧٥	٨٠
الفنادق	-	-	-	-	-	٥٥
العقارية	١	١٥٠	١١٠	١١٠	١١٠	١٠٣
النقل البحري (قديم)	١	١،٧٥٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٤
النقل البحري (جديد)	٨	١،٠٩٥	٥١	٤٨	٤٨	٤٩
النقل الجماعي	١٠	١،٣٤٨	١٢٥	١٠٥	١١٢	١٠٢
خدمات السيارات	٢١	٤٩٩	٥٣	٤٠	٤٩	٤٨
المواشي	٢	٥٩	٧٢	٦٥	٧١	٦٤
تهامة	-	-	-	-	-	٥٠
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٣٦
طيبة للاستثمار	٦	٤٢٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥
كهرباء الوسطى	١	٦٠٠	١١٥	١١٥	١١٥	١٤٥
كهرباء الغربية	١	٥٢٢	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١٣٨
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	٢٠٠
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	٩٢
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١٠٩
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١١٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	١	٣٦	١٥٥	١٥٥	١٥٣	١٦٣
القصيم الزراعية	٧	٢،٦٢٢	٧٠	٥٩	٦٣	٦٢
حائل الزراعية	١	٢٥	١٥٠	١٥٠	١٥٠	٢٠٠
تبوك الزراعية	٣	٢٠٠	١٧٣	١٧٣	١٧٣	١٥٤
الاسماك	٢	٢٩	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٤	٢٨٠
الشرقية الزراعية	٨	١،٢٢٢	٢٧	٢٧	٢٧	٣٠

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٩٨، ١٧) سهما وتمثل (٣٢) شركة
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٥،١٠٦،٢٨٩) ريالا
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (١٣٦) صفقة



أكبر مركز تجاري في أوروبا

افتتح اخيرا في جتشيد بالقرب من مدينة سندرلاند في انجلترا، اكبر واحدث مركز للتسوق التجاري في اوروبا. ويلحق بالمركز صالات مخصصة للانشطة الاجتماعية والرياضية. ويعتبر المركز خطوة جديدة لامتصاص المتاعب الاقتصادية التي تواجهها منطقة شمال شرق انجلترا.



منظمة السوق تضيء هرمها

اضيئت انوار مجموعة السوق الاوروبية المشتركة في بروكسل ليلة امس احتفالا بمقدم العام الجديد الذي اختارت له الهرم رمزا للمجموعة واستمرارها.

رغم تحريات لجان الكونجرس

تصاعد موجة شراء الشركات واندماجها يسيطر على أسواق المال الأمريكية خلال ١٩٨٩

لندن - «الشرق الأوسط» من سامي السيد:

اثارت عملية الشراء المذهلة والضخمة، لشركة (أرجي آر) نابيسكو، من قبل شركة (ك.ك. آر) الامريكية، والتي قدرت قيمتها بـ ٢٥ بليون دولار امريكي، مشكلات كبيرة، سواء في الاوساط المالية والامريكية، او داخل لجان مجلسي الشيوخ والنواب، حيث بدأت هذه اللجان، اثر ابرام الصفقة، بتحري الحقائق وجمع المعلومات حولها بصفة خاصة، وحول ظاهرة شراء الشركات، من قبل شركات اخرى، بواسطة قروض خاصة تحصل عليها من البنوك الاستثمارية، بصفة عامة، وتعرف عمليات شراء الشركات هذه باسم «ليفرجيد».

وتنطوي عمليات الشراء بالاستدانة او ما يسمى بـ «ليفرجيد» على قيام المشتري، الذي لا يملك قيمة الشراء، بدفع نسبة محدودة من قيمة الشركة التي يتم شراؤها، قد تصل الى ١٠ في المائة من سعر الشراء، ويحصل على بقية المبلغ من بنوك الاستثمار لقاء فوائد معينة، وتسهيلات ضريبية، ملموسة ثم يقوم بعد ذلك ببيع الشركة بأسعار مرتفعة، لتسديد الدين الذي اقترضه من اجل عملية الشراء. وتتولى هذه العمليات عادة شركات متخصصة، تضم فريقا ماليا مهمته البحث عن الشركات المناسبة، والتوصية بشرائها، بعد ان يقدر هذا الفريق من الخبراء ان شراء هذه الشركات بواسطة القروض، ثم اعادة بيعها، سيعود بالفائدة المالية الضخمة على الشركة المالكة.

وقد اثارت عمليات الشراء «ليفرجيد» هذه تساؤلات كبيرة في الاوساط الرسمية والخاصة، اصبحت موضع شك وتحذير من قبل القائمين على شؤون التنظيم الاقتصادي في الولايات المتحدة.

ويقول مسؤولون في البنوك الاستثمارية، انهم يرون في اهتمام واشنطن بالنشاط المتزايد لعمليات شراء الشركات اطلاقة انذار، فهم يتفقون مع اولئك الذين قالوا بأنه من الصعب ايقاف مثل هذه العمليات. ويضيفون بأنه ليس هناك ما يمكن القيام به للحد او الابطاء من عمليات الشراء هذه في المستقبل القريب.

وبنفس الوقت فإن سوق المال «وول ستريت» منقسمة على نفسها بشأن عمليات الشراء بالاستدانة المعروفة باسم «ليفرجيد» الآخذة بالتزايد حجما وعددا، ويقول مسؤولو البنوك الاستثمارية، ان الطبيعة المذهلة لعملية الشراء التي قامت بها شركة (ك. ك. آر) لشراء شركة (أرجي آر) والتي توازي ضعف حجم عملية شراء حدثت حتى الآن، كان من شأنها تركيز الانتباه، وتسليط الاضواء على هذا النوع من عمليات الشراء بالاستدانة الامر الذي اثار نزاعا كبيرا في اوساط «وول ستريت» بسبب التنافس على صفقة (أرجي آر) البنوك الاستثمارية الكبيرة، حيث انه من المتوقع انفاق مئات الملايين من الدولار كرسوم، ومصاريف للصفقة، هذا عدا قيمة الصفقة ذاتها.

وقد سبق عملية نجاح شركة (ك.ك. آر) في شراء شركة (آرجي آر) عملية تنافس شديدة، اذ حاول احد الرؤساء التنفيذين لشركة (آر جي آر) ويدعى جونسون ومعه بعض اعضاء مجلس ادارتها، شراء الشركة التي يعمل بها، الا انه فشل في هذه المهمة، لانه لم يتمكن من عرض مبلغ تنافسي، للمبلغ الذي قدمته (ك. ك. آر).

وعلق احد مسؤولي البنوك الاستثمارية على مساعي جونسون ورفاقه لشراء الشركة بقوله:

«ان منظر مسؤول كبير، وهو يحاول شراء الشركة التي يعمل بها من اجل اعادة طرحها للسوق مجددا بزيادة مقدارها ٥٠ في المائة، لهو مشهد لا بد وان يجعل من هؤلاء الناس يبدون في عيون الجمهور على انهم لصوص».

واضاف، انه من الافضل ان تتم عمليات المصارف الاستثمارية وفقا لقواعد واضحة ومكتوبة تجنبا للحساسية، وللنزاعات السلبية.

ويقول منتقدو عمليات شركاء الشركات بالدين، ان الديون التي تترتب على مثل هذه الصفقات بأنها تعتبر عبئا غير ضروري على حسابات الشركة، وهذا العبء يمكن ان يجعل الشركة مشلولة خاصة في وضع يميل فيه الاقتصاد العام نحو التردي.

هذا وقد حذر القائمون على شؤون التنظيم الاقتصادي البنوك من الاستمرار في عمليات الاقراض، لعقد مثل هذه الصفقات، خاصة وان الاطراف التي تستدين من اجل ابرام الصفقات، وشراء الشركات، تستفيد من التسهيلات الضريبية، التي يفرضها قانون الضريبة الامريكي على القروض المستخدمة في استثمار الاسهم.

ويضع البعض اللوم جزئيا على قانون الضريبة نفسه، والثغرات الموجودة فيه، والتي تتيح تزايد هذا الاتجاه واستمراره.

ومع ذلك فانه من المتوقع لعمليات شراء الشركات سواء، بواسطة الاستدانة «ليفرجيد» او بواسطة اساليب اخرى، ان تظل فعالة ونشطة في عام ١٩٨٩.

وحسب قول رجال الاستثمار والمال، ان الربع الاخير من هذا العام، وما شهده من عمليات شراء الشركات واندماجها، سيجعل من سنة ١٩٨٨، متفوقة فيما يتعلق بالاندماجات، ونشاطات الشراء، وحتى حلول ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ثم انجاز صفقات شراء واندماج شركات بما قيمته ١٧٢,٩ بليون دولار.

وكان الرقم القياسي لعمليات الشراء قديم في سنة ١٩٨٦ عندما بلغت قيمة العمليات الكاملة ٢٠٤,٩ بليون دولار. ويقول بعض المصرفيين في احاديثهم الخاصة انهم يعتقدون بان (أرجي آر) ستكون اكبر صفقة حتى مدة طويلة في المستقبل، وسوف يقتضي الامر عدة شهور لخبراء عمليات الشراء «كوبي كرين روبرتس وشركاهم» كي يتموا الصفقة وهذه الشركة هي اكبر فريق متخصص في قضايا الشراء بالاستدانة وهذا الفريق قد نجح في معركة شراء (آر جي آر) في الشهر الماضي.

ان شركة (دريكسل برنام لامبرث) التي اعترفت هذا الاسبوع بالذنب امام ست محاكم جنائية، واضطرت الى دفع مبالغ طائلة كجزاء على مخالفتها القوانين، هي التي تقوم باجراء جزء من التموين الخاص بـ (آر. جي. آر) غير ان المصادر المقربة من الصفقة تعتقد ان الشركة لن تواجه مشكلة. وقد قال: احد المصرفيين الاستثماريين ان صفقة (آر جي آر) ستكون الى الابد شاهدا على الفخامة والجشع. فالناس الآن يشغلون انفسهم ويطلقون العنان لخيالهم مفكرين بصفقات قد يصل حجمها الى ١٥ - ٢٠ بليون دولار وتشير تقديرات رجال المال الى ان القوى المشرفة على عمليات الشراء الضخمة ستظل قوى متينة البنيان. وسوف يظل المشترون الاجانب يشترون في الولايات المتحدة متسلحين بقوة عملائهم تجاه ضعف الدولار، وسوف تظل الشركات الامريكية تحاول اصطياد المشترين الاجانب.

في عام ١٩٨٨ جذبت المواد المصنعة ذات الاسماء الشهيرة اعلى الاسعار. لقد انجزت شركة «فيليب موريس» ثاني اكبر عملية شراء كاملة لحد الآن وذلك عندما اشترت شركة «كرافت» بسعر ١٢,٩ بليون دولار وهي اكبر شركة للاغذية في الولايات المتحدة.

اما شركة (مينيا بوليس) للاغذية المسماه (بيلسبيري) فانها بعد صراع دام شهرين وافقت على ان تمتلكها شركة (جراند ميتروبوليتان) بسعر ٥,٧٥ بليون دولار، وهذه الشركة هي شركة بريطانية.

ويتكهن رجال الاستثمار ان عمليات الشراء الكبرى ستستمر في جذبها للشركات ذات الاسماء المعروفة والمنتجات الشهيرة وكذلك المنتجات الورقية والصناعات الصيدلانية.

التفاؤل يسود الدول المنتجة للنفط وتوقع تحقيق اسعار مناسبة في ١٩٨٩

لندن - «الشرق الاوسط»:

يسود التفاؤل في هذه الايام اوساط الدول المنتجة للنفط، بأن الاسعار في الاسواق العالمية، سوف تحقق ارتفاعا ملحوظا في عام ١٩٨٩ ويعود هذا التفاؤل في الاساس الى نجاح منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» في التوصل الى اتفاق حول سقف الانتاج، وتحديد الاسعار، والحصص، كما يعود الى تصريحات مسؤولي منظمة «اوبك» حول التعاون بين المنظمة النفطية، والدول المنتجة للنفط من خارجها، هذا بالاضافة الى تزايد الطلب على النفط في بعض الاسواق اثر الانطباع السائد بتناقص العرض في الاسواق العالمية.

وقد عبر امس وزير المناجم والطاقة الاندونيسي جيناندرجار كارتاسا سميتا عن تفاؤله تجاه مستويات الاسعار المتوقعة في السوق البترولية الدولية خلال العام الجديد ١٩٨٩، وقال انه استنادا الى المؤشرات الحالية، فانه من المتوقع تسجيل مستويات سعرية جيدة على مدى عام ١٩٨٩.

واوضح الوزير الاندونيسي ان من المؤشرات الايجابية التي تسود السوق البترولية حاليا، ذلك الارتفاع الذي طرأ على اسعار البترول في اليابان، والذي ارتفع معه سعر البترول الاندونيسي المصدر الى اليابان بنسبة ٣٠ في المائة. وقال بان اتفاق منظمة «اوبك» الاخير، اوجد اعتقادا لدى المشترين اليابانيين بان الكمية البترولية المعروضة في السوق سوف تقل في الوقت الذي سيزداد فيه الطلب على البترول في اليابان نتيجة لوقف العمل في اثنتين من محطات الطاقة الكهربائية الكبرى التي تعمل بالطاقة النووية.

كما اشار الوزير الاندونيسي الى اهمية التعاون بين الدول المصدرة للنفط من داخل «اوبك» وخارجها. وقال انه قد يقوم قريبا بزيارة العديد من الدول النفطية في امريكا اللاتينية، لتدعيم مثل هذا التعاون بما يؤدي الى استقرار الاسعار في الاسواق العالمية، واستمرار اتجاه الارتفاع الذي يسود مستويات الاسعار حاليا.

وفي فنزويلا، اعلن وزير الطاقة الفنزويلي خوليو سيزار جيل، يوم الاربعاء الماضي، بأن بلاده تنوي تصدير ١,٥٨٥ مليون برميل نفط في اليوم في عام ١٩٨٩، وهذا يعادل عائدات بقيمة ٨,٨٢٢ مليار دولار.

وحسب اتفاق «اوبك» الاخير في فيينا، فان حصة فنزويلا في انتاج النفط ارتفعت من ١,٥٧١ مليون برميل يوميا في ١٩٨٨، الى ١,٦٣٦ مليون برميل يوميا في ١٩٨٩.

وتمثل العائدات النفطية نحو ٨٠ في المائة من مداخيل فنزويلا بالعملات الاجنبية، وكانت شركة فنزويلا الوطنية للنفط قد حققت في العام الحالي ارباحا صافية قدرها ١٩ مليار بوليفار، اي ما يعادل ١,٣١٠ مليار دولار.

من جهة ثانية دعت الاحزاب اليابانية الى تدعيم التعاون مع الشرق الاوسط وتعزيز الاتفاقات التجارية النفطية مع بلدانه. فقد دعا الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم امس الى زيادة استيراد النفط على اساس عقود مباشرة، وتدعيم التعاون مع الشرق الاوسط. وجاءت هذه الدعوة من خلال توصيات خرجت بها دراسة اعدتها لجنة مختصة بشؤون الطاقة.

واشارت الدراسة الى ان استيراد اليابان للنفط الخام على اساس عقود مباشرة من الشركات الوطنية بدول الشرق الاوسط المنتجة، قد ارتفع الى ٦٠ في المائة من اجمالي واردات اليابان النفطية.

واقترحت الدراسة ان تضاعف اليابان استيرادها للمشتقات البتروكيماوية، وان لا تكتفي فقط باستيراد النفط الخام.

كما دعت الدراسة الى تعزيز التعاون الاقتصادي مع الشرق الاوسط وذلك على المستوى الحكومي، وعلى مستوى القطاع الخاص على السواء.

وجدير بالذكر، ان سعر النفط الخام في اليابان اخذ في الارتفاع منذ منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ومن المتوقع ان تتعزز هذه الاسعار اكثر في مطلع العام المقبل.

وقد اقفل امس سوق النفط الخام الفوري في اليابان، بارتفاع سعر نفط دبي الى ١٣,٦٠ دولار للبرميل الواحد مسجلا زيادة مقدارها ٠,٤٥ دولار.

تصدير خضروات قطاع غزة الى اوروبا

عمان - كونا: اجتمع منصور رشاد الشوا رئيس الهيئة الخيرية لقطاع غزة، مع قناصل كل من الدنمارك والسويد والنرويج وبحث معهم امكانية تصدير خضروات القطاع الى الدول الاوروبية.

وذكر ان احدى شركات التسويق الدنماركية اعلنت انها قررت تسويق المنتوجات الزراعية من قطاع غزة مباشرة بعد ان اتضح ان هذه المنتوجات على مستوى جيد واسعارها معقولة.

من ناحية اخرى صدرت امس الشحنة الثانية من المنتجات الزراعية من منطقة الاغوار الى دول السوق الاوروبية المشتركة.

وكانت الشحنة الاولى قد لاقت رواجا كبيرا في الاسواق الاوروبية.

نفط كولومبي لاسرائيل وسنة اقتصادية سوداء

عمان - كونا: ذكرت صحيفة «دافار» الاسرائيلية ان اسرائيل وكولومبيا استأنفتا الاتصالات من اجل تنفيذ صفقة شراء مليون طن من النفط الخام الكولومبي وتكريره في اسرائيل حيث تستخدم اسرائيل المازوت الذي سينتج من هذا الوقود بينما ستستخدم كولومبيا البنزين حيث ان كولومبيا لا تملك مصافي للنفط.

واضافت انه تم التوقيع على هذا المشروع بالاحرف الاولى خلال زيارة وزير الطاقة الاسرائيلي لكولومبيا اخيرا.

ويذكر ان اسرائيل تستورد من كولومبيا الفحم كمادة لانتاج الطاقة كما تستورد حوالي ٨ ملايين طن من النفط الخام سنويا.

من ناحية اخرى توقع عاموس بار مدير شركة «كلال» للصناعة وهي من كبريات الشركات الصناعية الاسرائيلية ان تكون سنة ١٩٨٩ سنة سوداء على الاقتصاد الاسرائيلي.

وتوقع في محاضرة القاها في تل ابيب الليلة قبل الماضية ازدياد نسبة البطالة في اسرائيل واغلاق مصانع اخرى وازدياد التضخم المالي وفصل آلاف العمال من مجمع «كور» الصناعي وتعمق الازمات المالية في المصانع الاسرائيلية.

١٢ ناقلة نفط ضخمة تعبر قناة السويس أمس

الاسماعيلية - ق.ن.ا: عبرت قناة السويس امس اثنتا عشرة ناقلة بترول (فوق عملاقة) وهو اكبر عدد من الناقلات يعبر القناة في يوم واحد خلال تاريخها.

كما عبرت القناة امس ست وخمسون سفينة في قافلتي الشمال والجنوب من بينها ست عشرة ناقلة.

وصرح المهندس محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس بان ايراد القناة عن السفن التي عبرت امس بلغ ستة ملايين دولار وهو رقم قياسي في الايرادات اليومية للملاحة خلال العام الحالي.

اصلاحات شاملة في قوانين التجارة الامريكية

واشنطن - و.ا.س: وقع امس الرئيس الامريكي رونالد ريجان امرا تنفيذيا لتطبيق تشريع كان الكونجرس قد اقره سابقا لاجراء اصلاح شامل للقوانين التجارية الامريكية.

وقالت نائبة المتحدث باسم البيت الابيض ليزلي ارشت ان هذه الاصلاحات ستجعل الولايات المتحدة قادرة على مواصلة العمل بشكل فعال من اجل اسواق عالمية مفتوحة اكثر ومن اجل تقوية المؤسسات الدولية.

ويخصص هذا التشريع عددا من السلطات للرئيس. وقال ريجان ان هذا الاجراء يهدف الى ضمان ادارة السياسة التجارية الدولية للولايات المتحدة بشكل يحقق اهداف السياسة الخارجية الاقتصادية والأمن القومي وبشكل منسق.

مذكرة مصرية للادارة الامريكية الجديدة حول الديون العسكرية والاقتصادية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الاتصالات المصرية الامريكية بشأن حل مشكلة الديون العسكرية وفوائدها ستستأنف فور تنصيب الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش في البيت الابيض في ٢٠ يناير (كانون الثاني) المقبل.

وصرحت مصادر مصرية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» بأن الحكومة المصرية تعد حاليا مذكرة شاملة تتضمن مطالبها سواء بالنسبة لمشكلة الديون العسكرية او المعونة الاقتصادية السنوية لتقديمها لادارة الرئيس بوش، مع التركيز على خفض سعر فائدة الديون العسكرية وزيادة مبلغ المعونة النقدية المقررة في اطار المعونة الاقتصادية.

واوضحت تلك «المصادر» ان الولايات المتحدة الامريكية وافقت حديثا على طلب مصر بشأن التنازل عن بعض الديون المستحقة السداد بالجنيه المصري لدعم ميزان المدفوعات مع مد فترة التوقيع على الاتفاقيات الجديدة من عام الى عامين لاتاحة الفرصة لدراسة المشروعات والموافقة على عدم رد اي مبالغ مخصصة لاي مشروع الى الخزانة الامريكية في حالة الغائه واعادة تخصيصها لمشروعات اخرى تطلبها الحكومة المصرية.

وذكرت تلك «المصادر» ان موافقة الادارة الامريكية الجديدة على المطالب المصرية بشأن الديون العسكرية سوف تسهل حصول مصر على خطاب نوايا جديد من صندوق النقد الدولي لجدولة الديون المستحقة السداد حتى يونيو (حزيران) ١٩٩٠ لان خفض سعر الفائدة على الديون العسكرية سوف يوفر للاقتصاد المصري ما يقرب من ٣٠٠ مليون دولار سنويا.

مصر تبحث جدولة ديونها في ١٩٨٩

القاهرة - ق. ن. ا: اكد الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة المصري للتعاون الدولي ان العام الجديد سيشهد حوارا مكثفا مع صندوق النقد الدولي لجدولة نحو اربعة مليارات دولار تمثل المتأخرات على مصر من يوليو الماضي.

وتوقع الوزير ان تتسم المفاوضات مع الصندوق بالمرونة بما يسمح لصندوق بقبول المقترحات المصرية حتى تتمكن من تنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي التي اعدتها على مراحل زمنية تراعي البعد الاجتماعي.

وقال الدكتور موريس مكرم الله ان مفاوضات ستجري ايضا بين مصر والدول العربية لاعادة نشاط (هيئة الخليج) التي انشئت لتمويل مشروعات التنمية في مصر مشيرا الى انه قد زار مصر اخيرا السيد اسامة فقيه وكيل اول وزارة المالية السعودي ورئيس هيئة الخليج لتحقيق هذا الغرض.

اسـواق العـالـم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٧٨٥٧	٣,١٩٩٥
ين	١٢٥,٥٢	٢٢٤,٨٩
استرليني	١,٧٩١٧	—
فرنك سويسري	١,٥١٠٧	٢,٧٠٦٨
فرنك فرنسي	—	
ريال سعودي	٣,٧٥٠٢	٦,٧١٩٣
دينار كويتي	٠,٢٨٢٦٥	٠,٥٠٦٥
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٥٨٠١
دينار اردني	٠,٤٦٣٠٠	٠,٨٢٩٦
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠٥	٠,٦٧٥٦
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٥٢٣٦
درهم مغربي	٨,١٥	١٤,٦٠٢٤
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٨٩٨

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما ٨,٩٩٥ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام ٩,٢٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو (مارس)	١٤,٨٣	نيويورك
بن (مارس)	١٥٢,٠٤	نيويورك
سكر (مارس) العالم	١١,١٥	نيويورك
قطن (مارس)	٥٧,٩٣	نيويورك
قمح (مارس)	٤٣٥	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤١٣,٢٥	دولار
الفضة (اونصة)	٦,٠٧	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٣١	دولار
النحاس (طن)	١٩٣٠	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢٥٥٠	دولار
النيكل (طن)	١٨٦٥٠	دولار
الزنك (طن)	١٦٤٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٣,٢٥	لندن
برنت	١٥,٩٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٦,٩٥	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٠٦٢٥	٩,٠٦٢٥	٩,١٨٧٥	٩,٣١٢٥	[illegible]	٩,٥
استرليني	١٢,٦٨٧٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٩٠٦٢	١٢,٨٧٥٠	[illegible]	١٢,٦٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفل امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الأعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٠١٥٩	٣٠١٥٩	د.ت	[illegible]	٢١٢١٧
ان تي تي	١٨١٠	١٨١٠	د.ت	[illegible]	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٤١٤٠	٤١٤٠	د.ت	[illegible]	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٩٦٠	٣٩٦٠	د.ت	[illegible]	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٧٣٠	٣٧٣٠	د.ت	[illegible]	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٥٠	٤٣٥٠	د.ت	[illegible]	٣٠٢٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الأعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢١٦٦,٤٣	٢١٦٢,٦٨	٣,٧٥ +	[illegible]	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٢,٥٠	١٢٣,١٢٥	١,٧٥ -	[illegible]	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٥,١٢٥	٤٥,٠٠	٠,١٢٥ +	[illegible]	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٤,٧٥	٤٤,٧٥	د.ت	[illegible]	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٥,٢٥	٨٥,٣٧٥	٠,٣٠ -	[illegible]	٦٠
دوبونت	٨٨,٥٠	٨٩,٠٠	٠,٥٠ -	[illegible]	٧٥,٧

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الأعلى	للعام الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	١٨٠٢,٤	١٧٨٥,١	١٧,٣ +	[illegible]	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٧	٢٥٦	١ +	[illegible]	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٥١	٢٥٢	١ -	[illegible]	١٣٩
جلاكسو	١٠٨٤	١٠٧٤	١٠ +	[illegible]	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٠٢٠	١٠١٤	٦ +	[illegible]	٩٤٧
شل	٣٣٣	٣٣٤	١ -	[illegible]	٩٤٧

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الأعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٥٠,٢	٥٥٣,٦٠	٣,٤ -	[illegible]	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٣٨,٠٠	٧٤٣,٥٠	٥,٥ -	[illegible]	٥٢٣
سيمنز	٥٤٤,٠٠	٥٤٢,٠٠	٢ +	[illegible]	٣١٠,٥
الاليانس	١٨٦٩,٥٠	١٨٧٠,٠٠	٠,٥٠ -	[illegible]	١٠١٠
البنك الالماني	٥٦٣,٣٠	٥٦٦,٤٠	٣,١٠ -	[illegible]	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٦,٥٠	٣٠٩,٣٠	٢,٨ -	[illegible]	٢٣٦,٢

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الأعلى	للعام الادنى
كريدت سويس	٥٢١,٨	٥١٩,٧	٢,١ +	[illegible]	٣٠٦,٦
نسلة	٧٢٤٠	٧٢٤٠	د.ت	[illegible]	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٢٧٠٠٠	٢٢٧٠٠٠	د.ت	[illegible]	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٢٦٤٥	٢٦٣٠	١٥ +	[illegible]	٢٤٢٠
ساندوز	٩٥٧٥	٩٥٦٠	١٥ -	[illegible]	٩١٠٠
اس بي جي	٣٢٠٠	٣١٥٠	٥٠ +	[illegible]	٢٨٢٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الأعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤١٢,٧	٤١١,٩٠	٠,٨ +	[illegible]	٢٥١,٣
اكويتان	٣٨٤,١٠	٣٨٢,٥٠	١,٦ +	[illegible]	٢٢٠
تومسون	٢٢٤,٠٠	٢٢٣,٥٠	٠,٥٠ +	[illegible]	٨١١,٥
ايرليكويد	٥٩٢,٠٠	٥٨٨,٠٠	٤ +	[illegible]	٤٢٢
بيجو	١٣٥٤,٠٠	١٣٣٨,٠٠	١٧ +	[illegible]	٧٧٥
ميتشلين	١٨٨,٣٠	١٨٧,٠٠	١,٣٠ +	[illegible]	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٠٠٤٤-١-٢٤٨١٠٩٦ تلكس: 885124LG

العراق وتركيا يبحثان العلاقات الاقتصادية المشتركة

انقرة - ق. ن. ا: بدأت في انقرة امس اجتماعات اللجنة العراقية - التركية المشتركة للتعاون الاقتصادي لبحث العلاقات المالية والتجارية والنفطية والمواصلات والنقل والري.

ويرأس الوفد العراقي في الاجتماعات السيد عصام عبد الرحيم الجلبي وزير النفط بينما يرأس الوفد التركي السيد احمد كردجه تومجين وزير المالية والجمارك.

تحسن الليرة اللبنانية

بيروت - ر: اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية امس في مقابل الدولار الامريكي على ٥٢٥,٠٠ / ٥٢٧,٠٠ بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول وهو ٥٢٩,٠٠ / ٥٣١,٠٠.

٨٢٥ مليون دولار للباكستان من صندوق النقد الدولي

واشنطن - اعلن [illegible] صندوق النقد الدولي امس الاول [illegible] وافق على ان تستخدم باكستان [illegible] تصل الى ما يوازي ٨٢٥ مليون [illegible]

واوضح ان [illegible] ستساهم في تمويل برنامج [illegible] اقتصادي ومالي للحكومة الباكستانية.

اجهزة الأمن في بريطانيا وأمريكا وأوروبا تشارك في التحقيق :

مكافأة نصف مليون دولار للكشف عن مفجري الطائرة

تزايد المخاوف من عمل عسكري أمريكي ضد ليبيا

لندن وواشنطن ـ وكالات الانباء : تجري الان عملية بحث دولية واسعة النطاق لكشف المسؤولين عن تفجير طائرة «بان اميركان» التي تحطمت فوق اسكتلندا الاسبوع الماضي. في الوقت الذي اعلنت واشنطن عن مكافأة نصف مليون دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي لكشف الجناة وادانتهم.

وقد تزايدت المخاوف من لجوء واشنطن للقيام بعمل عسكري ضد ليبيا بعد ان ربطت بعض المصادر بينها وبين الحادث كما اشارت اصابع الاتهام ايضا الى كل من ايران والجماعات الفلسطينية المنشقة. وجاء ذلك رغم حرص اجهزة التحقيق في واشنطن ولندن على تأكيد عدم التوصل حتى الآن الى اي ادلة تشير الى من وراء الحادث وما اذا كان حادثا اجراميا ام عملية ارهاب سياسي.

وقال مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي انه سيكثف مساعدته للسلطات البريطانية في التحقيقات التي تجريها في الحادث الذي وقع يوم ٢١ الشهر الحالي وقتل فيه ٢٧٠ شخصا. وعرضت الحكومة الامريكية مكافأة قدرها ٥٠٠ الف دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى القبض على مفجري الطائرة او ادانتهم.

وقالت الشرطة البريطانية ان فرقة مكافحة الارهاب التابعة لها ومكتب التحقيقات الاتحادي سيشاركان في تحقيق سيجري على النطاق العالمي بعد ان قالت ادارة تحقيق حوادث الطيران ان لديها ادلة قاطعة على ان قنبلة مصنوعة من المتفجرات البلاستيكية نسفت الطائرة الجامبو.

وقالت السيدة فيليس اوكلي المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية في لقاء مع الصحفيين فيما يتعلق باعلان بريطانيا ان شحنة ناسفة تسببت في تحطم طائرة بان امريكان في رحلتها رقم ١٠٣... فاننا علمنا بنتائج ذلك التحقيق ونتفق معها.

واضافت السيدة اوكلي قولها «اننا عازمون على دراسة الامر دراسة مستفيضة لاكتشاف الجناة مستخدمين في ذلك جميع الامكانات المتاحة للولايات المتحدة بما في ذلك مكتب التحقيقات الاتحادي. ونتوقع ان يواصل المكتب العمل في تعاون وثيق مع البريطانيين.

ومضت المتحدثة الامريكية تقول «ان تحقيقا دقيقا يجري حاليا لمعرفة الكيفية التي تم بها ادخال المتفجرات الى الطائرة».

واضافت السيدة اوكلي ان المحققين الامريكيين لا يركزون على اي نظرية بعينها ولكنهم يبحثون جميع المعلومات التي قد تؤدي لمعرفة من وضع القنبلة التي فجرت الطائرة وقالت السيدة اوكلي نحن مصممون على الخوض في هذا الامر للنهاية.

● شحنة بلاستيكية

وقال مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي وليام سيشنز ان السلطات الامريكية والبريطانية غير متأكدة حتى الان مما اذا كان مجرمون او ارهابيون هم الذين زرعوا القنبلة التي ادى انفجارها الى تحطم الطائرة.

ومال سيشنز الى تأكيد انباء صحفية ذكرت ان قنبلة من نوع سيمتيكس ينتجها الاتحاد السوفياتي ودول الكتلة الشرقية هي التي استخدمت في تفجير طائرة الجمبو الامريكية بينما كانت في رحلة لها من فرانكفورت الى نيويورك عن طريق لندن.

وقال انه من غير المعروف لدى السلطات البريطانية والامريكية حتى الان من هو المسؤول عن زرع القنبلة التي تسببت في وقوع الكارثة.

واوضح خبير متفجرات من مكتب التحقيقات الفيدرالي في وقت لاحق الليلة الماضية ـ دون تحديد «سيمتيكس» بانها السبب ـ ان القنبلة التي استخدمت يتم انتاجها في دول الكتلة الشرقية مثل تشيكوسلوفاكيا وانها عبوة ناسفة بلاستيكية عسكرية سوفياتية معروفة.

ورفض مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الربط الذي يميل اليه خبراء المتفجرات في بعض الاحيان فيما يتعلق بنوع من القنابل تستخدمه جماعات اجرامية او ارهابية معينة من اجل الحصول على اموال التأمين على الحياة للركاب الذين قتلوا.

وقال ان المكتب يتفق مع الشرطة الفنلندية بان التهديد بزرع قنبلة في احدى الطائرات التابعة لشركة بان امريكان الذي تلقته السفارة الامريكية في هلسنكي قبل اسبوعين من تحطم الطائرة كان مجرد خدعة على الرغم من ان المتحدث ذكر في المكالمة الهاتفية ان الطائرة المستهدفة ستكون قادمة من فرانكفورت.

واضاف سيشنز ان خبراء مكتب التحقيقات يساعدون المحققين البريطانيين في فحص الامتعة وجثث طاقم الطائرة والركاب وكذلك في التعرف على الضحايا كما يعملون مع وكالات الاستخبارات وهيئات الشرطة في انحاء العالم لجمع المعلومات التي تؤدي الى معرفة الهدف وما اذا كان اجراميا او ارهابيا.

البحث عن «ابو ابراهيم»

ويقول الخبراء في مجال الارهاب ان من المرجح الى حد كبير ان يكون مرتكبو الحادث من الشرق الاوسط ولهم صلة اما بسوريا او ليبيا او ايران. ولكنهم يقولون ايضا ان جماعات راديكالية توجد في اوروبا ربما تكون متورطة.

وقال متخصص في شؤون الارهاب في الحكومة الامريكية طلب عدم نشر اسمه ان الاحتمال الارجح هو تورط جماعات فلسطينية راديكالية يليه احتمال تورط جماعات موالية لايران ثم احتمال تورط جماعات ثوار في اوروبا. ولكنه اضاف قوله ان اي مشتبه فيه غير مستبعد.

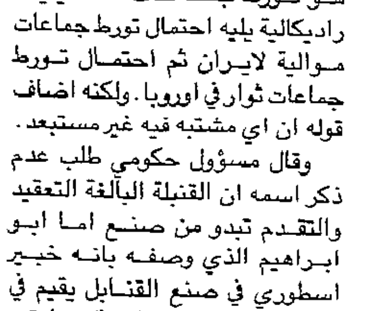
وقال مسؤول حكومي طلب عدم ذكر اسمه ان القنبلة البالغة التعقيد والتقدم تبدو من صنع اما ابو ابراهيم الذي وصفه بانه خبير اسطوري في صنع القنابل يقيم في بيروت واما شخص ما له مثل مهارته.

وقال ان ابو ابراهيم قام بتدريب اشخاص عديدين على صناعة القنابل دون اهتمام يذكر بعقائدهم ويعرف عنه قدرته على تصميم متفجرات يمكن اخفاؤها بسهولة ومأمونة بالنسبة لمن يقوم بزرعها وتنفجر في التوقيت او الارتفاع المحدد لها بدقة.

وبخلاف الكثير من الهجمات الارهابية السابقة لم تهرع جماعات عدة لاعلان مسؤوليتها عن تفجير الطائرة.

والجهة التي اعلنت المسؤولية عن الحادث هي جماعة حراس الثورة الاسلامية الموالية لايران وهي جماعة لا يعرف عنها الكثير.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز امس الاربعاء ان مسؤولي المخابرات الامريكية يجمعون على احتمال الا تكون لهذه الجماعة صلة بالحادث وانه يعتقد انها تفتقر الى مهارات زرع القنابل التي يتطلبها الهجوم.





مدير هيئة التحقيقات الفيدرالية الامريكية يحدد دور ادارته في التحقيق



ابو نضال.



احمد جبريل

العقيد القذافي

وقال روبرت كبرمان المتخصص في مجال الارهاب في المركز الخاص للدراسات الاستراتيجية والدولية ان الجماعات الراديكالية المؤيدة لايران ربما كان لديها دافع هو احباط الخطوات تجاه تسوية الخلافات بين ايران وحكومات غربية منها بريطانيا.

وقد نفت ايران بشدة اي تورط لها في الحادث.

واحدى الجماعات التي ينظر اليها المحققون الامريكيون هي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة التي يوجد مقرها في دمشق.

وكانت الجبهة قد انفصلت عن ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٨٢ وهي تعارض سعي منظمة التحرير للتوصل الى تسوية مع اسرائيل.

وكان نشاط الجبهة الشعبية واضحا خارج الشرق الاوسط. والقت الشرطة الالمانية الغربية القبض على ١٤ عضوا بها في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقال كبرمان ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة لديها امكانيات اخفاء عبوة ناسفة والدافع المحتمل لفعل ذلك وهو معارضتها لتسوية بين منظمة التحرير واسرائيل من النوع الذي تأمل واشنطن بان تشجعه في حوارها الجديد مع المنظمة.

واضاف قوله ان هناك جماعة اخرى يجب وضعها في الاعتبار هي منظمة ١٥ مايو الفلسطينية الراديكالية.

ويقول الخبراء في مجال الارهاب ان هذه الجماعة مسؤولة عن تفجير طائرة تابعة لشركة بان اميركان كانت في رحلة من اليابان الى هاواي في عام ١٩٨٢.

وفي تل ابيب قال مسؤول اسرائيلي ان اسرائيل تشتبه بان جماعات فلسطينية راديكالية معارضة لعرفات هي التي قامت بالعملية.

وفي بيروت ارسلت حركة فتح المجلس الثوري التي يتزعمها ابو نضال تعازيها لاسر ضحايا حادث الطائرة الامريكية.

● تشديد اجراءات الامن:

وقال مسؤولون ان الادارة الاتحادية للطيران المدني تعزز اجراءات الامن في الطائرات الامريكية في مختلف انحاء العالم بعد حادث التفجير.

وسيجري فحص الركاب والشحنات والامتعة بدقة اكبر. ومن المرجح تماما اتخاذ اجراءات وقائية اضافية بمجرد معرفة كيفية وضع القنبلة في الطائرة.

وقال الكستدر انه سيتم توفير تكنولوجيا جديدة لمساعدة اجهزة الامن بالمطارات في رصد العبوات الناسفة البلاستيكية التي قد لا تكتشفها اجهزة رصد المعادن العادية.

وصرح مسؤولون امريكيون بان بعض الاجهزة ستتمكن من رصد المواد البلاستيكية المخبأة في اوعية مغلقة جيدا.

ولكن المحللين قالوا انه بالرغم من التقدم التكنولوجي فان اجراءات الامن لن تصل اطلاقا الى حد الكمال.

واضافوا قولهم ان الارهابيين قد يستخدمون ببساطة اسلحة جديدة او يوجهون هجماتهم الى اهداف اكثر عرضة للهجوم مثل سفن الركاب الفخمة او حتى الحافلات التي تنقل الركاب من المطارات واليها.



رئيس لجنة التحقيق البريطانية لدى اعلانه نتائج التحقيق ليلة امس في لندن.

أقارب ضحايا الطائرة يقاضون الحكومة الأمريكية وشركة «بان أمريكان»

نيويورك ـ وكالات الانباء ـ قال محامون يمثلون عائلات ضحايا طائرة الركاب الامريكية التابعة لشركة «بان امريكان» التي تحطمت في الاسبوع الماضي انهم سيقاضون الحكومة الامريكية وشركة «بان امريكان» للخطوط الجوية لفشلهما في تحذير المسافرين بشأن تهديد بوضع قنبلة على احدى طائرات الشركة في رحلة تبدأ من فرانكفورت.

وقال المحامون ان قيام الحكومة الامريكية بتحذير مسؤولين بعينهم في وزارة الخارجية دون تحذير مسافري شركة بان امريكان قد يجعل الحكومة عرضة لدفع ملايين من الدولارات تعويضا عن الاضرار التي سيطالب بها اقارب الضحايا.

وكان شخص مجهول قد حذر في مكالمة تليفونية السفارة الامريكية في فنلندا قبل اسبوعين من الحادث من انه قد توضع قنبلة على احدى طائرات «بان امريكان» المتجهة من فرانكفورت الى الولايات المتحدة. وابلغت الحكومة الامريكية شركات الطيران والمطارات والسفارات في اوروبا بالتهديد ولكنها لم تحذر المسافرين.

ونقل عن احد هؤلاء المحامين وهو ملفين بيلي المتخصص في القضايا الشهيرة والذي دافع عن جاك روبنشتين قاتل اوزوالد الذي اتهم باغتيال الرئيس الامريكي كيندي قوله ان موكليه يمكن ان يحصلوا على ملايين الدولارات على سبيل التعويض اذا ربحوا دعواهم.

الصحف البريطانية توجه الاتهام للمنظمات الفلسطينية المنشقة

لندن ـ ا.ف.ب: اشارت الصحافة البريطانية صباح امس الى ان منظمات فلسطينية ارهابية منشقة عن منظمة التحرير قد تكون هي التي نفذت عملية تفجير طائرة البوينغ ٧٤٧ التابعة لشركة بانام والتي انفجرت الاسبوع الماضي فوق مدينة لوكربي الصغيرة الاسكتلندية.

واكدت صحيفة الاندبندنت (وسط يسار) في صفحتها الاولى نقلا عن مصادر استخبارات لم تذكر هويتها ان ابو نضال هو المشبوه الاول في كارثة لوكربي.

واوضحت الصحيفة ان اجهزة استخبارات اوروبية غربية كانت تتوقع هجوما جديدا من مجموعة ابو نضال منذ مطلع الخريف بعد ان رصدت بعض خلايا احدى شبكاته وعثرت على دلائل تشير الى ان منظمة «فتح المجلس الثوري» تلقت مساعدة جديدة ضخمة.

واتهمت صحيفة ديلي تلجراف (يمين) في المرتبة الاولى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة برئاسة احمد جبريل بانها وراء الاعتداء.

واكدت صحيفة ديلي ميل الشعبية المحافظة في صفحتها الاولى تحت عنوان الاف بي أي مكتب التحقيقات الفدرالي يعرف المذنب ان المحققين الامريكيين الذين يبحثون عن المسؤول عن الكارثة اطلقوا حملة مطاردة في العالم بأسره ضد صانع التفجيرات في الشرق الاوسط ابو ابراهيم.

وجاء في صحيفة تايمز (يمين) ان عزم بعض المجموعات الفلسطينية المنشقة على منع حصول تسوية سياسية للنزاع الاسرائيلي العربي هو السبب الاكثر احتمالا للاعتداء. وتابعت الصحيفة ان التأكيد الرسمي لعملية التخريب اثار حملة مطاردة دولية مكثفة للارهابيين المسؤولين نظمت بالتعاون بين الاف بي آي واسكوتلنديارد.

ورأت صحيفة جارديان (يسار) ان اعلان حصول عملية تخريب اثار رغبة كبيرة بالانتقام في جميع ارجاء الولايات المتحدة وادى الى توجيه نداءات جديدة من اجل القيام بعمل عسكري ضد ليبيا. واسفت الصحيفة لكون شركات الطيران المدني تعتبر اهدافا شرعية للمجموعات الارهابية.

وأوردت صحيفة فاينانشيال تايمز (صحيفة اوساط الاعمال) ان حطام البوينغ الذي عثر عليه في جوار لوكربي سيبرز على الارجح هوية الارهابيين في الاسابيع المقبلة. واوضحت الصحيفة من جهة اخرى نقلا عن المحققين الامريكيين ان القنبلة التي دمرت الطائرة انفجرت بلا ريب في موعد سابق لتوقيتها بسبب عطل في الصاعق اذ كان الارهابيون ينوون تفجير الطائرة فوق المحيط.

وقال تقرير الصحيفة الذي لم يمكن التأكد من صحته على الفور انه لو كانت الطائرة قد سقطت في المحيط لاصبح من المستحيل تقريبا العثور على دليل على وقوع الانفجار.

وقالت صحيفة ديلي ميل البريطانية اليوم الخميس ان محققين امريكيين يبحثون عن رجل من الشرق الاوسط يدعى ابو ابراهيم وعن عضو في حركة فتح ـ المجلس الثوري التي يتزعمها ابو نضال يدعى خضر سمير محمد فيما يتعلق بتفجير الطائرة.

أخيرا رددت صحيفتا «ذي صن» و«ديلي ستار» الشعبيتان اصداء الغضب الامريكي فدعتا الى الانتقام من مرتكبي الاعتداء.

PAN AM

موقع الانفجار في كابينة العفش

رسم توضيحي للطائرة المنكوبة مبين عليه موقع الانفجار

وصلت الى امريكا امس اول دفعة من جثث الضحايا ويظهر هنا عدد من العمال بمطار كنيدي في نيويورك يشرفون على انزالها من الطائرة.

وزارة النقل البريطانية تدعو الشركات الامريكية لتعزيز التدابير الامنية

لندن ـ ا.ف.ب: افاد متحدث باسم وزارة النقل البريطانية في لندن صباح امس ان الوزارة طلبت من الشركات الجوية الامريكية العاملة في المطارات البريطانية تعزيز تدابيرها الامنية اثر عملية تخريب طائرة البوينغ ٧٤٧ التابعة لشركة بان امريكان والتي انفجرت في ٢١ ديسمبر كانون الاول الجاري فوق لوكربي ـ اسكتلندا.

واعلن المتحدث اننا نعتبر ان جميع رحلات الشركات الامريكية تستلزم من الان فصاعدا اجراءات امنية خاصة بدون ان يفصل طبيعة هذه الاجراءات.

وتابع ـ اننا من جهتنا اعددنا درس التدابير الامنية لهذه الرحلات على ضوء الانفجار. انفجار طائرة البوينغ. ونطلب من الشركات الامريكية ان تتخذ فورا اجراءات اضافية في بريطانية وخصوصا في ما يتعلق بنقل الحقائب.



احدى مسؤولات الامن في شركة «بان امريكان» توجه امتعة راكبة تستعد للصعود الى طائرة تابعة للشركة في مطار هيثرو ـ في اطار تشديد اجراءات الامن بعد الحادث

شئون

عماد الدين اديب

سنة ١٩٨٩ (٤)

اعطى ميخائيل جورباتشوف الكثير خلال العام الماضي من مبادرات سلمية اهمها مبادرة تخفيض قواته العسكرية في خمس سنوات وسحب معظم صواريخه النووية من اوروبا.

هذا الامر يجعل قيام جورباتشوف بمبادرات كثيرة مماثلة في العام ١٩٨٩ محدودا وغير ممكن التكرار.

وتصبح مشكلة جورباتشوف الكبرى، من وجهة نظر كبار المراقبين في الغرب، هي عدم وجود زعيم في حجم جرأته واصلاحه في العالم الغربي.

ويرشح المراقبون مارجريت تاتشر لتكون الطرف الاكثر قدرة على التعامل بنفس القوة مع المبادرات السوفياتية.

والعام المقبل هو عام التحديات الاقتصادية بالنسبة لجورباتشوف، حيث ان سياسة اعادة البناء تدخل مرحلة اختبار دقيقة.

وتواجه هذه التجربة بدايات الشعور بتناقص المخزون الاستراتيجي السوفياتي من النفط والاثار المكلفة لسياسة جودة الانتاج التي سوف تؤثر على «كم» الانتاج.

من ناحية اخرى تتحمل الخزينة السوفياتية فجاة في ناحية هذا العام ما بين ٨ و٩ مليارات دولارات لاعادة بناء المناطق المنكوبة في جمهورية ارمينيا السوفياتية التي خربها الزلزال المخيف.

وسوف تستمر آثار النزعات الانفصالية في الاقاليم السوفياتية في التأثير على مكانة السلطة المركزية للدولة والحزب في الاتحاد السوفياتي.

ويتوقع ان يتمكن السوفيات من ابرام الاتفاق النهائي مع المجاهدين الافغان هذا العام، وان يتم الانسحاب السوفياتي كاملا من كابول في الوقت الذي ينتهي فيه المستقبل السياسي لحكومة نجيب الله واعوانها.

في الوقت ذاته يتوقع ان يتم المزيد من التقارب السياسي بين تل ابيب وموسكو وان يتم تطوير العلاقات الدبلوماسية بينهما.

ويتوقع ايضا قيام شيفاردنادزه بزيارة لدول الخليج العربي تنتج عنها مفاجآت سياسية.

ولن يترك الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة تلعب دورا منفردا هذه المرة في عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بل سيكون التنسيق بين موسكو ولندن وباريس حول هذه القضية له اثاره المحسوسة.

ان معركة جورباتشوف الكبرى خلال العام المقبل هي محركة البيروقراطية السوفياتية

انه نظام يسعى للانتقال من اهل الثقة الى مرحلة اهل الخبرة. انها مرحلة صعبة، وهي اكثر المراحل التي يمكن القيام بحركات مضادة لضربها!

المرض الخبيث

الباحثون البريطانيون يحققون انجازاً طبياً متميزاً

عقاقير ذكية تدمر الخلايا السرطانية وتحافظ على السليمة منها

هل سيأتي اليوم الذي تشهد فيه الانسانية انتصار الطب على السرطان؟ وهل سيصبح في متناول يد الاطباء عقار ناجع يصفونه للمرضى المصابين بالسرطان فيشفيهم؟ يبدو ان العد التنازلي نحو تحقيق هذه الآمال قد بدأ بالفعل.. وها هي وسائل الاعلام تسلط الاضواء على الانجاز الطبي الفريد الذي تحقق على يد العلماء البريطانيين في حقل معالجة الامراض السرطانية.

«الشرق الأوسط» تتناول هذا الموضوع الذي يهم جميع الناس بشيء من التفصيل. فما هو هذا الانجاز العلاجي الجديد ومن يقف وراء تطويره، وما هي خصائصه وكيف يؤثر في الخلايا السرطانية ويدمر الاورام؟ وغيرها من التساؤلات..

طور باحثون بريطانيون اسلوباً علاجياً جديداً فريداً من نوعه يمكن الأطباء من تحقيق الشفاء شبه الكامل من معظم الأورام السرطانية التي يستعصي علاجها. ويرمز إلى العلاج الجديد بالأحرف الانجليزية ADEPT وهي مختصرات الاسم العلمي للعلاج Antibody Directed Enzyme Prodrug Therapy.

ويعتبر المهتمون بشؤون الصحة أن العلاج الجديد يعتبر خطوة متطورة جداً بالنظر إلى قدرته على نقل الدواء المضاد للسرطان وتوجيهه إلى مواقع الخلايا السرطانية اينما كانت في الجسم بدقة متناهية لا نظير لها. ومن المؤمل أن يستفيد من هذه الطريقة العلاجية على المدى القريب معظم مرضى الأورام السرطانية خصوصاً النساء المصابات بسرطان الثدي، وسرطانات الدم والرئتين والأمعاء.

الفئران.. أول المستفيدين

وقد أشار الباحثون إلى أن التجارب المخبرية الأولية أجريت الصيف المنصرم على فئران التجارب وأنه تم القضاء الكامل على الأورام السرطانية لدى ٨٠ في المائة من الفئران، ومن المؤمل أن يجري اختبار الطريقة الجديدة هذه قبل انتهاء العام المقبل على عشرين مريضاً مصاباً بسرطان الامعاء الغليظة. اضافة إلى ذلك سيكون من الممكن مستقبلاً استخدام بعض أصناف العقاقير المضادة للسرطان التي لايزال الأطباء يترددون في استخدامها بالنظر إلى قوتها السمية وما يمكن أن يؤدي ذلك إلى مضاعفات جانبية على قدر كبير من الخطورة.

ربع مليون اصابة سرطانية سنوياً

في ما يتعلق بأهمية الطريقة الجديدة، يقول الدكتور نايجل كيمب، مدير القسم العلمي لحملة أبحاث السرطان: «إنها من أعظم الوسائل العلاجية أهمية والتي لم يسبق لها مثيل، حيث برزت في غضون بضع سنوات». وأشار الدكتور كيمب إلى أن المملكة المتحدة تشهد سنوياً ربع مليون اصابة جديدة بالسرطان. وذكر أن السمة الشائعة لهذه السرطانات قدرتها على الانتشار في أجزاء مختلفة من جسم المصاب. وقد أكد الدكتور كيمب على جانب مهم يتعلق بفعالية العلاج الجديد، وكان من رأيه أن العلاج المذكور قطع شوطاً كبيراً من مراحل التقييم، إلا أن النجاح لم يتحقق بعد بصورة كاملة في معالجة سرطانات الرئة والأمعاء الغليظة والمعدة.

ويتوقع الباحثون أنه اذا سار كل شيء كما ينبغي وفق برنامج التجارب المقرر، سيتم توفير العلاج الجديد لمرضى السرطان عموماً خلال أربع أو خمس سنوات. ومن المتوقع أن يبذل الباحثون جهداً مكثفاً أثناء هذه الفترة على أمل أن يصبح العلاج الجديد في متناول يد الأطباء اينما كانوا.

من الرصاصة السحرية إلى القذيفة المدمرة.. قصة العلاج

يعتبر العلاج الجديد، الذي يرمز إليه بالأحرف الانجليزية ADEPT، نسخة منقحة عن الاسلوب العلاجي المعروف بـ «الرصاصة السحرية» الذي يهدي أدوية السرطان إلى مواقع الخلايا السرطانية. وتجدر الاشارة إلى أن البروفسور كينيث باجشو يحتل موقع الريادة في ابتكار الطريقة الجديدة جنباً إلى جنب مع الفريق الطبي العامل معه في وحدة الأورام السرطانية التابعة لمستشفى تشيرنج كروس في لندن.

ولأن العقاقير المضادة للسرطان تحمل خصائص سمية على قدر كبير من الخطورة، انشغل الباحثون على مدى السنوات العشر الماضية في تصميم منظومة دوائية متكاملة، وانحصر هدفهم في انتاج عقار مزدوج التأثير يمكن تشبيهه بالصواريخ الموجهة بالرادار. فالعقار الجديد يحتوي على الدواء المضاد للسرطان من جهة، ويحتوي من جهة أخرى على المضادات التي يولدها عادة جهاز المناعة في الأجسام الحية لمكافحة السرطان.

ففعل الدواء المضاد يمكن تشبيهه بفعل المادة المتفجرة التي يحملها الصاروخ.. أما المضادات فيمكن تشبيه دورها بدور رادار الصاروخ الموجه الذي حدد له هدفاً ثابتاً يضربه.. وبما أن المضادات التي يفرزها جهاز المناعة تتمتع بذاكرة خاصة تمكنها من تمييز هذه الخلية السرطانية أو تلك عن الخلايا السليمة، فانها (المضادات) تعتبر دليلاً لا يقبل الخطأ يستعين به الأطباء لتوجيه الدواء المضاد إلى وجهته الصحيحة المضمونة النتائج. وعلى هدى هذه الفكرة سار تفكير الباحثين خصوصاً أنها تحقق للأطباء ما كانوا يحلمون به وهو عقار يدمر الخلايا السرطانية ويحافظ في الوقت نفسه على الخلايا السالمة.

طريقة «القذائف الصاروخية» هذه، أو ما يعرف بـ «الرصاصة السحرية» بين أوساط الأطباء لم تحقق بالكامل طموح المتخصصين بعلاج السرطان، ذلك لانها - كأي تصنيع أولي - تتميز بكبر جزيئاتها (كبر حجمها). وقد لاحظوا أنه على الرغم من قدرة العقار الجديد على دقة التهديف وتدمير الخلايا السرطانية لم يفلح في اختراق (او دك) مجاميع الخلايا المتداخلة التي تكون نسيج الورم السرطاني، بكفاءة تحقق الشفاء من مرض السرطان.

الانجاز الجديد

هنا جاء دور البروفسور باجشو والفريق الطبي العامل معه ليقوموا بعمليتي تطوير وتشذيب جديدتين على عقار «الرصاصة السحرية»، وتكللت جهودهم بالنجاح إذ ابتكروا طريقة أخرى تمكنهم من ربط المضادات بانزيمات خاصة يتم زرقها قبل بدء العلاج. وعلى ضوء هذا الابتكار العلمي المتميز أصبحت الأبواب مفتوحة امام العقارات المضادة للسرطان كي تلحق الدمار الكامل بالخلايا السرطانية.

أجيال العقاقير.. الذكية

تتلخص الطريقة العلاجية الحديثة بزرق العقار الذي يحتوي على الانزيمات الخاصة والمضادات في جسم المريض. بعد ذلك ينتظر الأطباء انقضاء فترة زمنية تتراوح بين ١٦ - ٢٤ ساعة وذلك حتى يتسنى للمضادات (أجهزة التهديف) كشف أهدافها وتمييزها، بعد ذلك يتم تقديم المرحلة الثانية من العلاج وهو العقار المضاد للخلايا السرطانية.

وطبيعة هذا العقار يختلف تماما عن طبيعة العقاقير الاخرى، بل يعد بحد ذاته انجازاً علمياً رائعاً. كيف ذلك..؟ العقار السام هذا نجح العلماء في ابطال مفعوله السمي (مؤقتا) وذلك باضافة مادة كيمياوية مركبة إليه حتى يكون جاهزاً للاستعمال في المعالجة. وبعد أن يتم تناول هذا الدواء من قبل المريض وينقله الدم إلى مواقع الخلايا السرطانية، يتفاعل من جديد مع الانزيمات التي سبق وأن زرقت واستقرت في الخلايا السرطانية، ولحظة تفاعل الدواء مع الانزيم يستعيد الدواء فعاليته من جديد ليتفجر في داخل خلايا الورم السرطاني ويتلفه بالكامل.

ماذا بعد

لا يسع الانسان إلا أن يمتلئ غبطة كلما قرأ تفاصيل خبر يزرع في النفوس الكئيبة غرسة أمل جديد. والانجاز الجديد ما هو إلا خطوة رائدة ذات بعد علمي جليل الشأن.. خطوة أوصلت علوم الطب، ولا شك، قاب قوسين أو أدنى من فهم طبيعة الأمراض السرطانية وأسرارها، ويبقى الانجاز الجديد شمعة أمل مضيئة في ظلام السرطان الدامس.

هل ينجح الطب في قهر السرطان؟

خلية سرطانية تحت المجهر..

أخبار طب وعلوم

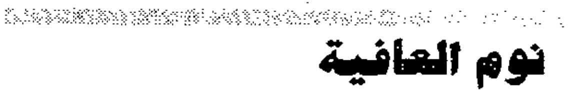
مصائد الأطفال!!



● لا تدع الحوادث تعكر صفاء البسمة المرسومة على شفتي طفلك وإياك أن تغفل عنه لحظة تجلسيه في «المشاية» على امل أن يتعلم كيف يخطو ويقف على قدميه في وقت مبكر. أطباء الأطفال الأمريكيون يقدرون عدد الحوادث الناجمة عن انزلاق أو انقلاب هذه المشايات ببضعة آلاف سنوياً.. وهذا رقم خطير.

لحظة انقلاب المشاية والطفل جالس فيها قد تعرض عنقه إلى الالتواء أو الكسر ولربما تنال الأصابة من عينيه أو أنفه أو فمه ويدمى وجهه. وإياك.. إياك أن تتركي طفلك في مشايته لوحده قرب مدفأة موقدة أو مصدر لهب ناري، ذلك أن مشايته قد تنكفئ به على مصدر النار فتحدث المصيبة التي لا تخطر على البال.

ومن بين أخطار المشايات احتمال انزلاق الطفل معها على درجات سلم اذا ما حدث وترك لوحده يجول في طابق الدار العلوي. ويمكن أن ينحشر أصبع طفلك بين اطار المشاية وأحد جدران المنزل. ولا ينصح الأطباء باستعمال هذه المشايات في وقت مبكر من عمر الطفل فلربما تخلق متاعب للطفل تعطل موعد استعداده للمشي.. وقد تضر بمفاصل الورك لديه.



نوم العافية

● عندما «تجوع» الرئتان تسارعان إلى استنشاق كمية كبيرة من الهواء النقي حتى «تشبع»، وتتشبع قطرات الدم بالاوكسجين سر الحياة.

ولكن الصورة تختلف لدى الأطفال الشاكين من داء الربو اللعين. ونوبة الربو لا ترهق الطفل المصاب فحسب، بل ترهق والديه أيضاً. وإلى يومنا هذا يجتهد الباحثون في استنباط الوسائل الوقائية والعلاجية التي تساعد على تخفيف حدة النوبة أو تعطيلها.

الباحثون الفرنسيون توصلوا إلى حل مفيد يتميز ببساطة التطبيق وأكثر ما يستفيد منه الأطفال الذين تخطوا سن الثانية. فالمعروف عن مرض الربو عند الأطفال انهم حالما يستلقون في فراشهم يزداد ضيقهم وترتفع أصوات الصفير من الرئتين أثناء التنفس. وحتى تتحقق للطفل المريض امنيته في قضاء ساعات النوم بهدوء واطمئنان ما على الوالدين سوى اسناد رأسه وظهره بثلاث أو أربع وسائد محشوة بالقطن،



الغرض من ذلك أن يأخذ جسم الطفل وضعاً متوسطاً بين الجلوس والرقاد.

مرض السكرتيرات..!

● السكرتيرات اكثر عرضة للاصابة بأمراض الحساسية من زملائهن في العمل. هذا هو الاستنتاج الذي توصلت إليه دراسة علمية اجريت في السويد، جاء فيها أن التطور السريع الذي طرأ على أنواع القرطاسية الخاصة بالمكاتب



يكمن وراء شكوى السكرتيرات هذه.

ولعل من أبرز مسببات الحساسية أوراق الاستنساخ اللاكاربونية. وبات توفير هذه الأوراق للموظفين عموماً نعمة.. ونقمة.

وقد لفت انظار الأطباء العاملين في كلية طب لووا في الولايات المتحدة الأمريكية حادثتان لسيدتين اشتكتا من جملة اعراض مرضية لا تفسير لها بعدما استعملتا أوراق الاستنساخ المذكورة. ومن بين الأعراض خشونة في الصوت ونوبات سعال متقطعة و إحساس مفاجئ بسخونة الجسم وظهور طفح ورغبة في حك الجلد.

وتأكد للأطباء حقيقة الأمر بعد اجراء فحص الحساسية وان المادة الكيمياوية المسؤولة عن الحساسية والموجودة في هذه الأوراق تدعى لدائن «ألكايل فينول نوفالاك». يبقى انه ينبغي على السكرتيرات الانتباه واستشارة الأطباء اذا خامرهن أدنى شك في انهن يعانين من حساسية الورق هذا.

البلهارسيا توثيق

● قام الدكتور علي زين العابدين، مدير معهد «تيودور بلهارس» المصري بتوقيع عقد انشاء مركز للتوثيق والاعلام في المعهد بالتعاون مع المركز القومي المصري لتطوير البحوث في كندا.

وسوف يقوم المركز الجديد بتوثيق المعلومات والبحوث في مجال مرض البلهارسيا الذي يعد أخطر الأمراض في الريف المصري. وسيكون على اتصال وثيق بالشبكة القومية للمعلومات في الاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا ومراكز التوثيق والاعلام في الخارج.

السكريات.. لا النشويات

● قام المركز القومي المصري للبحوث باجراء دراسة تتناول علاقة السمنة ببعض الهرمونات في الجسم وكيفية تأثرها بزيادة وزن الجسم. وقد



شملت الدراسة اربعة هرمونات هي الانسولين والاستروجين والبرولاكتين والكورتيزون. كما ناقشت الدراسة العلاقة بين السمنة ونوعية الأطعمة المستهلكة وعلاقة ذلك ببعض أدهان الدم.

وكانت اهم النتائج التي خرجت بها الدراسة، كما تقول الدكتور سلوى مصطفى: «إن السمنة المفرطة لها تأثير سيئ على مستوى الهرمونات في الدم وما يتبع ذلك من تأثيرات على أجهزة الجسم المختلفة».

وتضيف الباحثة المصرية انها وجدت ايضاً «ان السكر والمواد السكرية أكثر خطورة من المواد النشوية، ذلك انها ترفع مستوى المواد الدهنية قليلة الكثافة بالدم وتخفض المواد الدهنية ذات الكثافة العالية مما يؤدي إلى الاصابة بتصلب الشرايين وضغط الدم».



عقار من.. خيوط!

● لن يدرك متعة قضم التفاح إلا من فقد أسنانه..! ولن يدرك قيمة الأسنان إلا من خسرها لسبب أو لآخر.. وحتى يساعد أطباء الأسنان الناس على حفظ هذه «الجواهر البيضاء» المرصوفة، ابتكروا في الولايات المتحدة الأمريكية طريقة جديدة لتنظيف وتعقيم النسيج المحيط بالاسنان.

والطريقة الجديدة تعتمد على استخدام خيط التنظيف الذي يدعى «دينتال فلوس». الخيط الجديد مشبع بعقار تتراسيكلين المضاد الحيوي. ويصف الأطباء هذا الخيط العقار لمداواة عدد كبير من أمراض اللثة. وتتضمن طريقة الخيط العلاجية هذه عدم الافراط في تناول العقاقير ذات التأثير القوي عن طريق الفم.



استشارات طبية



يقدمها د. حسام الدين الراوي

فقر الدم .. الخبيث

● بعد مرور ستة وبضعة أشهر على العملية الجراحية التي أدت إلى استئصال جزء من المعدة، بدأت أشعر بارهاق دائم وخدر وتنميل في اليدين والقدمين، وأشعر احياناً بعدم استقامة قامتي أثناء السير وكانني أترنح. كما لاحظت أن ذهني دائم التشوش وبدأت أنسى بسرعة. ومزاجي متقلب ولون البول يميل إلى اللون البني أو الأحمر وبشرتي شاحبة صفراء. يبلغ عمري الآن ٤٩ عاماً، وشهيتي للطعام جيدة، وأنا آكل في البيت طعاماً غنياً بكل أصناف الطعام، وصحتي العامة على ما يبدو لي حسنة.. هل تعتقدون انني أعاني من فقر الدم؟ لقد استعملت حبوب الحديد فترة طويلة حتى وقت قريب ولكنني لم استفد. وانا هنا أرغب باستشارتكم، وقد ارفقت تقريراً طبياً وتحاليل مخبرية اجريتها قبل فترة قصيرة.

ابو جميل
الأحمدي - الكويت

- ناقشنا موضوع رسالتك مع المتخصصين بجراحة المعدة وامراض الدم فاستقر ترجيح الرأي على احتمال معاناتك من حالة فقر دم قابلة للمعالجة والشفاء تدعى فقر الدم.. الخبيث. وهي ليست مرضاً سرطانياً بالمرة، ولا علاقة لها بنقص الحديد، فلا تتعب نفسك ولا ترهق معدتك.. وجيبك! كل ما في الأمر أنك ربما تعاني من نقص فيتامين B12 وهذا الفيتامين يحتاجه نخاع العظم لانتاج كريات الدم الحمراء. فنقص هذا الفيتامين يؤدي إلى هبوط عدد كريات الدم الحمراء، ويفترض أن غذاءك غني بهذا الفيتامين، أما مصادره فهي لحوم الأبقار والبيض والحليب.

ومعظم حالات فقر الدم هذا ناجمة عن عجز الجسم عن امتصاص كميات كافية منه، ويبدو ان عملية المعدة الجراحية اضعفت ميكانيكية الاتحاد الطبيعي بين فيتامين (بي ١٢) ومادة كيمياوية أخرى توجد في جدار المعدة تعرف بالعامل الداخلي. وجود هذا العامل ضروري لاكمال عملية الامتصاص. ولسبب أو لآخر غير العملية يتعرض هذا العامل إلى التلف.

على أي حال نرجو أن تطمئن فالعلاج متوفر لهذه الحالة، ويتلخص ذلك بوصف زرقات من فيتامين (بي ١٢) بكميات كبيرة تزرق في العضل كل يوم لمدة ستة أيام عادة، ثم يلي ذلك وصف زرقة واحدة في العضل مرة واحدة في الشهر على مدى الحياة.. وقد تختفي جميع أعراض المرض خلال بضعة شهور بعد بدء المعالجة.

فقاعة .. هواء

لقد حطم حياتي مرض البول السكري الذي أصبت به بينما كنت في سن السابعة.. هي تلك الابرة.. ابرة الانسولين التي اعتدت على زرقها في ذراعي أو فخذي على مدى السنوات الماضية.

أصبح عمري الآن ١٤ عاماً. وعلى الرغم من ذلك بدأت أتخوف من قياس جرعة الانسولين ذلك لأن فقاعات الهواء تبقى في الحقنة مهما حاولت أن اطردها. وقد قرأت في إحدى المجلات الطبية ما معناه ان دخول هذه الفقاعات الهوائية إلى جسم الانسان أثناء زرق الحقنة قد يؤدي إلى الوفاة. ومنذ أن قرأت هذا الخبر وأنا أعيش في حالة قلق لا يوصف. فهل هذا صحيح وكيف يمكنني أن أعرف اذا كان كذلك؟

لؤي. ج. ع
طنطا - مصر

- اسمح لنا أن نقول انك على وهم كبير في ما تعتقده. وقد اختلط عليك الأمر، ذلك انه في حالة زرق جرعة دوائية في الوريد ينبغي أن تكون الحقنة خالية من اثر الفقاعات الهوائية إلى حد بعيد جداً. يرجع ذلك إلى أن فقاعات الهواء ذات الأحجام الكبيرة تشكل نوعاً من الخطر ان دخلت مع جرعة الدواء إلى مجرى الدم. أما في حالتك أنت، فان الأمر يختلف تماماً، حقنة الانسولين تزرق عادة في العضل لا في الوريد، فالأمر لا يضر حتى لو بقيت هناك فقاعة أو فقاعتين صغيرتين. ثم أن فوهة الأبرة الخاصة بحقنة الانسولين تتميز بالضيق والصغر مما لا يسمح بتكون فقاعات الهواء الكبيرة.

نرجو أن تطمئن إلى ذلك ولا تدع مرضك هذا يفوت عليك فرصة الاستمتاع بحياتك. ولا تتصور انك الوحيد في هذه الدنيا الذي يعاني من مرض ما. وثق أن أغلبية الناس تشتكي من مرض أو علة ما.

تشطيب .. القرنية

انني ضعيف النظر واستخدم النظارات الطبية.. والعدسات اللاصقة احياناً. وانا هنا أتساءل عن امكانية نجاح العملية الجراحية الخاصة بتصحيح النظر (تشقيق القرنية). وما هو مستقبل النظر لدى من تجرى لهم؟ ولانني متردد في طلب العملية أتمنى عليكم أن تجيبوا على الاستفسارات التالية:

١- ان مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون قد أوقف منذ ما يقارب السنتين أو الثلاث اجراء هذه العمليات.. ما السبب يا ترى؟

٢- أغلبية أطباء العيون تستخدم نظارات طبية. فلماذا لا يجرون هذه العمليات؟ فامتناعهم عن اجراء مثل هذه العمليات يثير الشك حول نجاحها خصوصاً على المدى البعيد.

٣- قلة من أجروا هذه العملية من الأشخاص العاديين

اضافة إلى ما تقدم، اود ان اعرف نسبة نجاح العملية. وما هو مقدار التحسن في النظر بعد العملية. وفي حالة فشل العملية ما هي النتائج التي تعود على العين؟ أرجو أن تزودوني بأسماء أفضل الأطباء المتخصصين والمراكز الطبية التي تجرى فيها مثل هذه العمليات وتكاليفها؟

ع. ع. ع. ع.
مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية

- شطر السؤال الأول نوجهه إلى إدارة مستشفى الملك خالد التخصصي. أما اكتفاء أطباء العيون بالنظارات الطبية وتفضيلها على تشقيق القرنية كحل مناسب لتصحيح اضطراب النظر لديهم فهذا أمر تتحكم به الرغبات الشخصية من جهة وشدة قصر النظر من جهة ثانية.

اغلبية أطباء العيون الذين يستعملون هذه النظارات يعانون من ضعف طفيف جداً في النظر، ولهذا لا يرون انهم بحاجة إلى عملية تشقيق القرنية التي يستحسن أن يقتصر اجراؤها للراغب الذي يعاني من قصر نظر شديد.

وبخصوص السؤال الثالث، لا نتفق معك فيما قلت ان قلة من الناس تعمل هذه الطريقة، بل على العكس، فقد أجريت على آلاف المرضى بنجاح، ونسبة نجاحها تتراوح بين ٨٠ و٩٧ في المائة. ومعظم العمليات من هذا النوع لا تفشل بالمعنى المفهوم. بل الذي يحصل انه بدلاً من أن تتحسن قوة نظرك تسع درجات تتحسن ست أو سبع أو ثمان درجات. النجاح هنا أو عدم النجاح مسألة قياسية لا تعني الفشل التام ولا ينبغي أن تترتب مضاعفات خطيرة بعد العملية.

هناك أطباء عرب متخصصون ومبدعون في هذا المضمار. وهنالك أطباء أجانب جيدون في السعودية وعدد كبير من الأقطار الأوروبية وأمريكا وروسيا. ومستشفى «مورفيلد» للعيون في لندن من المراكز المشهورة، وعملية تشقيق القرنية والنزول في المستشفى يكلفان حوالي ألفي جنيه استرليني.

صلع .. ونحافة

● اشكو من تساقط شعر الرأس ووجود «صلعة» اكثر من خفيفة في مقدم الرأس. كما أعاني من الافرازات الدهنية الزائدة في الرأس وأطراف الوجه وفي الأنف.. وكذلك تزعجني نحافتي كثيراً علماً أن عمري الآن ٣٠ عاماً ووزني ٥٧ كيلوجراماً وطولي ١٦٨ سنتيمتراً. وأخيراً أرجو تزويدي بعنوان مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة أو العطار نبيل حراز الذي نشرت له محادثة على صفحة العيادة عدد رقم ٣٦٥٠.

عبد الله اسماعيل
لندن - بريطانيا

- نرجح أن تساقط الشعر من مقدم الرأس ما هو سوى علامة مبكرة للصلع الرجالي. يبقى أن بامكانك مكافحة غزارة افرازات الدهون بالشامبوات الخاصة بالبشرة الدهنية مثل شامبو «هيد اند شولدرز». وننصح بغسل وجهك واذنيك جيداً بالصابون والماء ٣ - ٥ مرات في اليوم حتى تتمكن من ازالة اثر الدهن. ولعل من الجدير بالذكر أن محلول REGAIN قد ينفع لوقف تساقط الشعر ولربما يساعد على تنشيط البصيلات ونمو الشعر في أماكن تساقطه. فاذا قررت أن تستعمله يجب أن تستمر على تجربته بضعة أسابيع حتى تحصل على نتائج مشجعة.

أما شكواك من النحافة فنحن لا نتفق معك على ذلك، لأن الوزن المثالي المناسب لعمرك وطول قامتك يتراوح بين ٦٠ و٦٦ كيلوجراماً، فالفرق ضئيل جداً مقداره ثلاثة كيلوجرامات. ونحن ننصح أن تحافظ على وزنك الحالي. واذا لم يكن جوابنا مقنعاً نرى انه لا بأس في عمل فحص مخبري عام لنماذج من دمك وبولك وبرازك حتى تطمئن نفسك. واذا احببت اتصل بنا حتى نرشدك إلى مركز طبي للتحاليل نرتاح إلى رأيه ومعاملته للناس.

اختبار العيادة



من هو

● ولد في مدينة البصرة العراقية وترعرع فيها.
● درس الفلسفة وعلوم الطبيعة والطب والرياضيات.
● هاجر إلى مصر في عهد الخليفة الفاطمي الحاكم بامر الله.
● طريقته في البحث العلمي اعتمدت الملاحظة الدقيقة والتجربة والقياس.
● قال عن نفسه: «إنني لم أزل منذ عهد الصبا مترويا في اعتقادات الناس وتمسك كل فرقة منهم بما تعتقده، متشككا في جميعه، موقنا أن الحق واحد، فرأيت انني لا أصل إلى الحق إلا من آراء يكون عنصرها الأمور الحسية وصورتها الأمور العقلية».
● مؤسس الطريقة الحديثة في البحث العلمي.
● درس علم الضوء وألف في ذلك كتابه «المناظر».
● شرح الرؤية وقال فيها: «الضوء عامل خارجي يحدث الاحساس البصري».
● وصف تركيب العين.
● درس الظل ودرس مسار الضوء عبر ثقب في جدران غرفة مظلمة، واستنتج أن الضوء يسير بخطوط مستقيمة.
● درس ظاهرة انكسار الضوء وتوصل إلى اكتشاف القانون الثاني للانكسار الذي ينص: «ان الشعاع الساقط والعمود على السطح الفاصل بين الوسطين من نقطة السقوط والشعاع المنكسر كلها تقع في مستوى واحد».
● اكتشف قاعدة قبول العكس فيما يتعلق بانكسار الضوء ودرس انعكاس الضوء عن المرايا المستوية والكروية المقعرة والمحدبة، والاسطوانية وكيفية تكون الصور بواسطتها.
● كتب في تعليل الشفق والغسق.
● له بحوث رياضية في الجبر والحساب والهندسة.

اجابة الاختبار السابق

هو الحرث بن كلدة الثقفي



عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله».

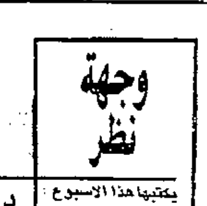
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	ابسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس
الفجر	٥,٣٤	٥,٣٩	٥,١٢	٥,١١	٥,١٨	٤,٥١	٥,٥٨	٥,٥٩	٥,١٧	٥,٤٩	٥,٠٢	٤,٤٩	٥,٢٨	٥,١٥	٥,٠٩	٥,٣٦	٦,٥٠	٥,٢٢	٦,٠٦	٦,٠٣	٦,٥٤
الشروق	٦,٥٨	٧,٠٥	٦,٣٨	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٢١	٧,٣٠	٧,٣٢	٦,٤٢	٧,٠٩	٦,٢٥	٦,١٩	٦,٤٨	٦,٢٥	٦,٣٧	٧,٠٦	٨,٢٨	٦,٥٣	٧,٤٠	٨,٠٥	٨,٤٣
الظهر	١٢,٢٣	١٢,٢٤	١١,٤٣	١١,٥٦	١١,٥٨	١١,٥٢	١٢,٣٥	١٢,٢٩	١١,٥٠	١٢,٣٢	١١,٤٠	١١,٤٦	١٢,١٣	١٢,١٠	١١,٣٨	١٢,١٢	١,٠٨	١١,٥٠	١٢,٢٩	١٢,٠٤	١٢,٥٥
العصر	٣,٢٨	٣,٢٤	٢,٢٨	٢,٥٥	٢,٤٦	٣,٠٤	٣,١٠	٢,٥٤	٢,٤١	٣,٣٢	٢,٣٦	٢,٤٥	٣,١٠	٣,١٠	٣,٢٢	٢,٣٨	٣,٢٨	٢,٢٧	٢,٥٨	٢,٠٧	٢,٤٧
المغرب	٥,٥٠	٥,٤٥	٤,٤٧	٥,١٦	٥,٠٤	٥,٢٨	٥,٣٣	٥,١٤	٤,٥٩	٥,٤٧	٤,٥٦	٤,٥٦	٥,٣٥	٥,٤٦	٤,٣٩	٥,٠٨	٥,٤٧	٤,٤٦	٥,١٧	٤,٠٢	٥,٠٥
العشاء	٧,٢٠	٧,١٥	٦,٠٨	٦,٤٩	٦,٢٧	٦,٤٢	٧,٠٢	٦,٤٥	٦,٢١	٧,١٧	٦,١٥	٦,٢٦	٧,٠٠	٦,٤٦	٦,٠٧	٦,٢٨	٧,١٩	٦,١١	٦,٤٥	٥,٥٧	٦,٤٨

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٥٧	٦,٥٢	٦,٥٩	٦,٣٠	٥,٥٥	٦,٢٣	٦,٣٣	٦,١٤	٦,٣٩	٦,٤٠	٥,٢٨	٦,٥٦	٦,٢٤	٥,٤١	٥,٥١	٥,٣٧	٥,٥١	٥,٥٩
الشروق	٧,٣٦	٨,٤٤	٨,٣٦	٨,١٧	٧,٤٤	٨,١٦	٨,٢٣	٨,٠٣	٨,٤٣	٨,٣٧	٦,٥٧	٨,٤٩	٨,١٢	٧,١٩	٧,٢٥	٧,١٧	٧,١٥	٧,٤٤
الظهر	١٢,١٤	١٢,٤٧	١,١٩	١٢,٣٩	١١,٥٩	١٢,١٠	١٢,٢٩	١٢,١٨	١١,٥٢	١٢,١٤	١١,٥٧	١٢,٤٤	١٢,٣٠	١٢,٠٠	١٢,١٢	١١,٥٥	١٢,٢٥	١٢,١٠
العصر	٢,٣١	٢,٣٠	٣,٤١	٢,٤٢	١,٥٣	١,٤٦	٢,١٦	٢,١٢	١٢,٥٠	١,٣٣	٢,٣٦	٢,٢١	٢,٢٨	٢,٢١	٢,٣٩	٢,١٢	٣,١٤	٢,١٥
المغرب	٤,٥٠	٤,٤٨	٥,٥٩	٥,٠٠	٤,١٢	٤,٠٣	٤,٣٤	٤,٣١	٢,٥٩	٣,٤٨	٤,٥٥	٤,٢٨	٤,٤٦	٤,٤٠	٤,٥٧	٤,٣١	٥,٣٤	٤,٣٣
العشاء	٦,٢٤	٦,٣٣	٧,٣١	٦,٤١	٥,٥٤	٥,٥٠	٦,١٨	٦,١٣	٤,٥٦	٥,٣٩	٦,١٩	٦,٢٥	٦,٢٨	٦,١٢	٦,٢٧	٦,٠٥	٦,٥٣	٦,١٣

دعاء اليوم

«اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، وعاجله وآجله، فاقدره لي ويسره لي، ثم بارك لي فيه».



نظرة واقعية متجددة إلى التربية الاسلامية

د. محمد فاضل الجمالي

صدرت في السنوات الاخيرة كتب عديدة تحمل عنوان «التربية الاسلامية» او «نحو تربية اسلامية» او ما شابه ذلك مما يتعلق بالتربية الاسلامية. والبعض من هذه الكتب يعتبر التربية الاسلامية عبارة عن: تعريف المسلم بحقائق دينه وما يشتمل عليه من عقائد وعبادات وسلوك اخلاقي ومعاملات. والبعض الآخر يتناول ما اشتمل عليه القرآن الكريم والحديث الشريف من آيات وحكم تتناول تربية المسلم تربية كاملة متزنة تعده للسعادة في الدارين الدنيا والآخرة.

وهناك كتب اخرى تعالج نظريات التربية والتعليم والمعاهد العلمية والتعليمية في العصور الاسلامية الغابرة. فهي تتناول آراء العلماء والفلاسفة كاخوان الصفا والغزالي وابن سينا وابن خلدون والقابسي وابن سحنون والزرنوجي والطوسي وابن جماعة وابن حجر وغيرهم. فهم يستعملون عبارة «التربية الاسلامية» في البحث عن آراء هؤلاء الأعلام.

نحن نقدر هذه الاستعمالات كمصطلح «التربية الاسلامية» فلكل منها وزنه في عالم الفكر التربوي. ولكننا نقدم نظرة جديدة موسعة الى مفهوم «التربية الاسلامية» ففي نظرنا ان «التربية الاسلامية» هي تلك التي تعمل على تكوين المسلم تكويناً حياتياً متكاملاً واعداده إسلامياً لمجابهة العالم الجديد المتطور الذي نعيش فيه». فالتربية الاسلامية في نظرنا لا يجوز ان تكتفي بالمعرفة للعلوم الدينية فحسب بل يجب ان تتناول كل العلوم. كما انها لا يجوز ان تكتفي بالمعرفة وتقف عندها بل لا بد لها من التأكيد على الفعل. فالمعرفة المنفصلة من الفعل تبقى عقيمة. والفعل ينبغي ان يتناول حياة المسلم من كل جوانبها: الصحية والمعاشية والاجتماعية والفكرية والجمالية والاخلاقية والروحية. وحياة الانسان المسلم ينبغي ان تؤسس على الايمان والفضيلة والعلم والعمل الصالح الذي يرضي الله ويرضي الضمير. فالمفروض في الانسان المسلم ان يعيش دوماً مع الله وفي حضرة الله وان يتقي الله.

والتربية الاسلامية ليست من واجبات استاذ العلوم الدينية وحده: انها من واجبات كل من له صلة بالانسان المسلم: الوالدان والاخوة والاصدقاء والمدرسة والبيئة الثالثة... الخ وفي المدرسة كل مدرس واستاذ هو استاذ في التربية الاسلامية. فدروس الرياضيات والطبيعيات والتاريخ والجغرافية كلها دروس دينية (بالمعنى الشامل) اذ انها تعرفنا بآيات الله في خلقه وكلها تقودنا الى التأمل في خلق الله.

ان فصل العلوم عن بعضها وعزل درس الدين عن بقية العلوم لا يجوز ان ينسينا الصلة الحقيقية بين الدين الاسلامي وسائر العلوم. فالتربية الاسلامية في نظرنا ينبغي ان تشمل كل العلوم وكل استاذ أو مدرس يكون مسؤولاً عن التربية الاسلامية. ان فصل التعليم الديني عن الحياة الاسلامية المتجددة حصل في عصر الركود فهو من عوامل تخلف المجتمع الاسلامي ذلك التخلف الذي فتح الباب للمستعمر ليدخل منه ويسيطر على عالمنا الاسلامي. فالصحوة الاسلامية اليوم تتطلب في نظرنا تعريفاً جديداً للتربية الاسلامية يكون اكثر شمولاً واقوى تأثيراً في حياة المسلم المعاصر.

واقع التربية الاسلامية اليوم

ورثنا من اسلافنا الميامين حياة دينية لها الفضل العميم في بقاء جذوة الايمان حية في نفوسنا وفي المحافظة على هويتنا الاسلامية واخلاقنا الانسانية الى يومنا هذا. نحن مدينون للتربية الاسلامية في مكافحة الاستعمار وتحقيق الاستقلال في معظم الاقطار الاسلامية. ولكن الزمن قد تغير والظروف المادية التي تسيطر على حياة الانسان المعاصر والمبادىء والمعتقدات الوافدة من الشرق ومن الغرب تلقي عبئا جديداً على عاتق التربية الاسلامية.

فما انتاب مجتمعاتنا الاسلامية المعاصرة من تخلف في الحقل الاجتماعي أو الاقتصادي او التقني او الفكري او السياسي او الاخلاقي او الروحي يرجع بالدرجة الاولى الى تخلفنا في جعل تربيتنا الاسلامية تتناول حياة المسلم من كل جوانبها فتوجهها نحو الخير والحق. فما نحتاج اليه اليوم تطوير مستمر وجذري في نظمنا التربوية. فلنأخذ من الغرب كل ما يقوينا وينمي مواردنا الطبيعية ومواهبنا البشرية. ولنتخلص من ترسبات الاستعمار الثقافي في نظمنا التربوية. ومن هذه الترسبات عدم الاهتمام الكافي بالتربية الاسلامية وجعلها هامشية (احيانا) في برامجنا التعليمية، الامر الذي جعل الحياة الدينية تشكو الضعف وتستدعي الرعاية والاهتمام. فما نشاهده اليوم من مواطن ضعف هو نتيجة عدم ربط التربية الاسلامية بروح العصر. وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر باختصار الحقائق التالية:

(١) ان الجو المدرسي في معظم مدارسنا يكاد يكون خلواً من اية انشطة دينية لولا دروس الدين في ساعاتها المقررة. فاذا حدث ان اهمل البيت التربية الدينية، والمدرسة كانت ضعيفة الاثر والتأثير في حياة الطالب الدينية فالطالب في هذه الحالة قلما يرتاد المسجد. فأين نحصل على الانسان المسلم وكيف نحقق المجتمع المسلم.

(٢) ان دروس التربية الدينية (وهي ساعات قليلة في الاسبوع) تعتمد التلقين والتحفيظ الببغائي في العديد من الحالات، فالطالب يردد ما يحفظه من تعابير مجردة من دون فهم كاف لما يحفظ احيانا. فدروس الدين قد تعطى في قوالب لفظية مقدسة احياناً فيحفظها الطالب من دون ان يستوعب معانيها وقد لا تتصل بحياته وخبراته اليومية.

(٣) هناك فجوة بين الأقوال والافعال في التربية الدينية. فالطالب قد يفهم الدرس ويحفظه ولكنه قد لا يجد فرصة للممارسة والتطبيق. مازلت اتذكر فتاة في الرابعة عشرة من عمرها سألتها ان كانت تصلي، أجابت «لا» سألتها الم يعلموك الصلاة في المدرسة قالت «نعم» «علمونا الصلاة ولكنهم لم يعلمونا ان نصلي» جواب يحمل مغزى خطيراً. فالتربية الاسلامية يعوزها الممارسة والتطبيق في هذه الحالة. كما اغاظتني فتاة رأيتها واقفة تدخن علنا في شهر رمضان والناس من حولها صيام ولكن هذه حالة شاذة ونادرة والحمد لله!

(٤) ان ضعف العديد من الطلاب الجامعيين في معرفة القرآن الكريم لما يدعو إلى الاهتمام والعلاج السريع. فقد نجد طلابا لا يميزون بين آيات الذكر الحكيم والاقوال السائرة. ففي اكثر من مناسبة قرأت لطلاب ينسبون للقرآن الكريم ما ليس منه كقول احدهم قال الله تعالى: «العقل السليم في الجسم السليم». أما الاستشهاد بالآيات الكريمة مع تحريف الكلم فهو من الأمور المألوفة.

(٥) من المعلوم ان الدين الاسلامي يشجع استعمال الفكرة ويضمن حرية الرأي. والمطلوب من التربية الاسلامية ان تنشيء جيلا يؤمن بحرية الرأي ولكنا نرى البعض من الشبان يضيق ذرعاً بالذين يخالفونهم في الرأي والمعتقد فسرعان ما تبدأ الخصومات والطعون بين الشاب المسلم ومن يخالفه في الرأي او المعتقد. الامر الذي يدل على أن التربية الاسلامية لم تحقق هدفها في هذا الصدد.

(٦) الاسلام دين الوحدة والتوحيد ولكننا قد نشاهد التمذهب والتعصب يمزق المسلمين. فباسم المذهب أو العقائدية يعادي المسلمون بعضهم بعضاً الامر الذي يدل على ان التربية الاسلامية لم تحقق اهدافها.

(٧) الاسلام دين العمل وكسب الرزق الحلال. والله سخر لنا ما في السماوات وما في ارض. ومع ذلك فالمسلمون يشكون من الفقر والبطالة، وهم متخلفون في حقل العلوم المضبوطة والتقنيات الامر الذي يدل على ان التربية الاسلامية لم تحقق اغراضها.

(٨) الاسلام دين السلام والتآخي والتآدب. ولكننا نرى بعض المسلمين في العديد من الاصقاع يمارسون العنف والبغضاء والحسد ويستعملون لغة الرصاص بدل لغة القرآن الكريم والحديث الشريف.

(٩) الاسلام دين النظام والمحافظة على الاوقات والوفاء بالعهود والوعود. ولكننا نرى العديد من المسلمين يمارسون الفوضى ولا يحافظون على المواعيد وطالما أخلوا بالعهود والوعود الامر الذي يدل على ضعف التربية الاسلامية.





د. محمد فاضل الجمالي

(١٠) الاسلام دين النظافة والزينة. ولكننا قد نشاهد بيئة اسلامية تعوزها النظافة وأخرى تحيط بها المياه الملوثة وقلما نجد في الاحياء الفقيرة في عالمنا الاسلامي زينة بالازهار والاشجار ولا شك في ان التربية الاسلامية تتحمل بعض المسؤولية.

وربما كنت قد رسمت صورة قاتمة لواقع التربية الاسلامية. اذا كان الامر كذلك فعذري الوحيد هو انني حريص جداً على تحسين الاحوال ومع التسليم بوجود صفحات مشرقة في واقع التربية الاسلامية فإنني ادعو الى اعادة نظر جذرية في واقع التربية الاسلامية واعطائها الأولوية والقيادة في حياتنا التربوية.

آراء ومقترحات لانعاش التربية الاسلامية وتجديدها

(١) ان التربية الاسلامية في نظرنا مسؤولة عن توجيه حياة المسلم توجيهاً اسلامياً في كل نواحيها وكل مراحلها. ولذلك فكل تربية في العالم الاسلامي ينبغي ان تكون اسلامية وكل صوت في العالم الاسلامي ينبغي ان يكون اسلامياً. وهانحن في ما يلي نقترح الاسس التي تقوم عليها التربية الاسلامية

(أ) إن التربية الاسلامية تنطلق من الاعتقاد بوجود قوة خلاقة في الكون. قوة تهيمن على عناصر الكون كلها من أصغرها حجماً الى اكبرها جسماً. قوة واحدة وموحدة، قوة تسير الكون وفق قوانين رياضية وفلكية وطبيعية وحياتية واخلاقية وروحية هي الله تعالى رب العالمين.

(ب) إن الله سبحانه «خلق الانسان علمه البيان» وفضله على كثير من خلقه كما تفضل فأرسل الانبياء والرسل وهيأ العلماء والمربين لهدايته. فعلى الانسان ان يتربى وان يكتشف القوانين التي سنتها الله في خلقه ليتولى خلافة الارض. وذلك يتطلب الاهتمام بالعلوم الطبيعية.

(ج) المطلوب من التربية الاسلامية ان تنمي في المسلم معرفة النفس ومعرفة الخالق وتعوده على طلب الرحمة والهداية من الله تعالى ليحمي حياته من النفس الأمارة بالسوء ومن ثم تنمية الضمير الاخلاقي في ذاته ليدفعه دوماً نحو الخير ويردعه عن الشر. فالضمير الاخلاقي ينبع من الايمان بالله وينمو بالخضوع لارادة الله أي اتباع اوامره واجتناب نواهيه.

(د) المطلوب من التربية الاسلامية ان تنمي في المسلمين الشعور بالخشوع والتقديس والتنزيه أمام الذات الإلهية. فالانسان في خبراته اليومية يتمتع بنعم الله التي لا تحصى كما انه ينبهر بعجائب الخليقة وما منحه الله للانسان من قوة ابداع واختراع في العلوم والفنون والتقنيات. كما انه يقف ضعيفاً يطلب العون من ربه ازاء الكوارث والنكبات. كل هذا يتطلب من الانسان التواضع وطلب المعونة من الذات الالهية صارخاً من الاعماق «الله اكبر الله اكبر الله اكبر».

(٢) ان التربية الاسلامية ترافق المسلم «من المهد الى اللحد» فهي تبدأ في البيت ثم في البيئة ثم في المدرسة ثم في المسجد خاصة والحياة عامة. فمن المهم جداً ان يتولى التربية الاسلامية مربون ذوو عقيدة راسخة وحملة رسالة اسلامية هادفة يتحلون بدرجة عالية من العلم والاخلاق الحميدة

(٣) من الضروري ربط التربية الاسلامية بحياة المسلم اليومية حياته الخاصة والعامة. وان تكون تربية افعال اكثر منها تربية نصوص واقوال. وان تقترن عملية الحفظ بالفهم والتدبر ثم بالتطبيق في الحياة اليومية

(٤) من الضروري في نظرنا تدريس القرآن الكريم في كل مراحل الدراسة من الطفولة الى الجامعة، وان يتعود المسلم على تلاوة القرآن الكريم طوال حياته. ان الاقتصار في تعليم القرآن على سنوات الدراسة الاولى يحرم الطلاب من تدبر معاني القرآن التي لا يعيها المرء الا في سن النضوج. ثم ان القرآن الكريم هو كتاب هداية للمسلمين في كل اعمارهم واختصاصاتهم فليس من الانصاف حرمان الطالب الجامعي من نعمة تدبر القرآن.

وقد يكون من المفيد ان تبدأ المدرسة (أو أن تنتهي) يومياً بتجمع عام لمن فيها من الاساتذة والطلاب في قاعة اجتماع او في ساحة المدرسة تتلى فيه آيات من الذكر الحكيم مع شرح الحاجة الى العمل بها في حياتنا اليومية.

(٥) من الاهمية بمكان ان تتوفر في المدارس محلات للعبادة تمارس فيها الصلاة: وصلاة الجماعة والجمعة على قدر الامكان.

(٦) من المفيد جداً استعمال طريقة الوحدات او المشاريع في التعليم الاسلامي. وذلك بالقيام بغرس الاشجار والزهور واسداء خدمات للطلاب الفقراء واليتامى والمرضى أو انشاء ملاجىء للطيور او تنظيف البيئة او تأسيس تعاونيات خيرية الى غير ذلك. فالمهم ان يصبح درس الدين درس افعال الى جانب كونه درس نصوص. ودرس حقائق محسوسة اكثر منه درس الفاظ مجردة.

(٧) من المستحسن الاستفادة من القطع الادبية والامثلة التاريخية والحوادث اليومية كعبر في التربية الاسلامية كما يمكن استعمال الافلام والصور والمسجلات الصوتية والاناشيد الدينية في غرس المعرفة والعواطف الدينية. المهم الا يكون درس التربية الاسلامية درساً جافاً مملاً.

(٨) من المهم في نظرنا تشجيع الطلاب على ممارسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بصورة أخوية لطيفة. فالطالب ينصح رفيقه بتجنب العنف واللغة البذيئة وينصحه بالابتعاد عن الدخان (التدخين) وتلويث البيئة أو العبث بالأثاث المدرسي او توسيخ المدرسة أو الشارع بالاوراق والنفايات.

(٩) يشجع الطالب المذنب او المقصر على الاعتراف بذنبه أو تقصيره ويطلب اليه ان يتوب ويستغفر الله لكي ينجو من العقاب. فالتوبة والاستغفار هي من انجع اساليب الاصلاح الذاتي في التربية الاسلامية.

(١٠) من المهم جداً تنمية الولاء الاسلامي في نفوس الطلاب وتعريفهم بجغرافية العالم الاسلامي وتاريخ الحضارة الاسلامية. وتعريفهم بواقع العالم الاسلامي وما فيه من عوامل التفريق والتخلف ودور الصحوة الاسلامية في اعادة المسلمين الى سالف مجدهم. كما يستحسن تبادل الزيارات بين الشباب المسلمين من قطر الى آخر والاهتمام بالحرمين الشريفين والذهاب الى الحج وانقاذ القدس الشريف من الغزو الصهيوني.

(١١) تعريف المسلمين في العالم أدياناً أخرى يجب التعامل مع أبنائها بالحسنى والتسامح وبالحكمة والموعظة الحسنة. فقد دخل الاسلام اندونيسيا وهي اكبر الدول الاسلامية عدداً في السكان اليوم عن طريق العلاقات الحسنة التي كونها التجار المسلمون ففتحوا قلوب الناس للاسلام. اننا للمدارس الاحسان والصدق والعفة لكي نكسب العالم الى جانبنا. وقد صدق الشاعر العربي حين قال

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم
فطالما استعبد الانسان احسان

(١٢) واخيراً اقول ان التربية الاسلامية ينبغي ان تنظر الى المسلم الفرد كشجرة: جذورها الايمان وجذعها الفضيلة واغصانها واوراقها العلم والمعرفة وثمرتها العمل الصالح. فما على المربي المسلم الا ان يرعى نمو الشجرة وازدهارها. ويغذيها بالعبادة وعمل الخير. فالفرائض الدينية وهي من اعظم نعم الله على الانسان انما فرضت على المسلم لتحيا الشجرة ولتثمر الثمرة الطيبة للفرد وللامة. ومتى حققنا ذلك تكون التربية الاسلامية قد حققت اهدافها واسدت للبشرية اجل الخدمات في نشر التوحيد والخير والحق والرفاه للجميع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

الطلاق والعدة عند المسلمين وأهل الكتاب

القارىء ع. برزان من المانيا الغربية بعث بسؤال آخر يقول فيه: اذا كانت المرأة قد انفصلت (طلقت) من زوجها لكن لم يتم الطلاق رسميا في الدوائر الحكومية فهل يجوز الزواج منها فورا أم بعد الطلاق وانقضاء العدة. وفي هذه الحالة ما هي العدة؟ هذا اذا علمنا ان الطلاق عندهم لا يشبه الطلاق عند المسلمين.

والجواب - بعونه تعالى - ان حكم انكحة الكفار متى وقعت على الوجه المشروع عندهم فهي صحيحة، فقد قال ابن عبد البر: اجمع العلماء على أن الزوجين اذا اسلما معا في حال واحدة ان لهما المقام على نكاحهما ما لم يكن بينهما نسب ولا رضاع. وقد اسلم خلق في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم نساؤهم واقروا على انكحتهم ولم يسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شروط النكاح ولا كيفيته، وهذا أمر علم بالتواتر والضرورة فكان يقينا. ا. هـ. ومعنى هذا ان النكاح - على اي وجه كان - متى كان معترفا به في الدولة التي وقع فيها، سواء تم بالطريق المدني في مكاتب التسجيل، او تم في الكنيسة، فهو نكاح صحيح، ولا يجوز للمسلم ان يتزوج من امرأة مرتبطة بنكاح كهذا حتى يتم طلاقها من الزوج.

والسائل يقول ان المرأة قد انفصلت، ثم وضع بين قوسين كلمة طلقت وان مراسيم الطلاق لم تنته رسميا، وهذا تناقض ظاهر. لان الانفصال في الفقه القانوني لهؤلاء القوم لا يعني الطلاق والا لاعطوها الورقة النهائية التي تثبت انقضاء صلتها القانونية بزوجها. ولهذا لا يسمى هذا الانفصال طلاقا. وعلى السائل الا يتسرع في امره حتى تنتهي الاجراءات الكاملة وتحصل المرأة على الطلاق.

واحب ان انبه هنا ان هناك فرقا اساسيا في بعض التعابير المستخدمة لدى الكنائس بالنسبة للانفصال والطلاق. ذلك ان الشرائع النصرانية تختلف مثلها في الطلاق. فبعضها يطلق، وبعضها يحكم بالمفارقة بين الزوجين. فالذين يطلقون متى صدر الطلاق النهائي يصبح من حق المرأة ان تتزوج وأما الذين يحكمون بالفرقة فقط مثل الكاثوليك فانهم لا يجيزون للمرأة ان تنشىء نكاحا جديدا، فإن فعلت فهي زانية، ولذلك يجب على السائل ان يتحرى الامر بدقة هل هذا الانفصال صادر عن جهة دينية، والى اي مدى يظل الانفصال قبل ان يقدم على العقد على المرأة محل السؤال، وحتى يبدأ حياة بعيدة عن التعقيدات القانونية.

وان كان الانفصال صادرا عن قضاء مدني فعليه ان ينتظر حتى يصدر الحكم النهائي بالطلاق. وان تعتد المرأة بعد ذلك من تاريخ الحكم النهائي. وموضوع العدة عند غير المسلمين معقد وشائك. فالذين لا يحكمون بالطلاق لا عدة عندهم لان الانفصال قائم مستمر. والذين يحكمون بالطلاق والعدة للوفاة يعتبرون العدة عشرة اشهر او ثلاثمائة يوم، واليهود يعتبرون العدة اثنين وتسعين يوما، ما عدا الحامل والمرضع. فان عدة الحامل بوضع الحمل والارضاع مدة ٢٤ شهرا.

فان كان الطلاق قد تم في محكمة مدنية لا ترى عدة على المرأة فعليه هو ان اراد ان يتزوجها ان ينظرها العدة المعتبرة في الشريعة الاسلامية. فان كانت حاملا فبوضع الحمل، وان كانت حائلا فثلاثة قروء، ثم يعقد عليها بعد ذلك.

قضية ورأي

الاسلام هو السبيل الوحيد للانقاذ

محمد عبد المنعم خفاجي

هل يمكن ان نقول انه كانت للعرب في العصر الجاهلي مدنية. من مثل اليمن في جنوب الجزيرة العربي، والحيرة في جنوبها الشرقي، والغساسنة في شمال الجزيرة في الشام؟ ثار خلاف طويل بين الباحثين حول ذلك كله. ومن المعروف ان ما كان في اليمن او الحيرة او جلق عاصمة الغساسنة انما كان مدنية بدائية، لا تصل الى منزلة حضارة عامة انسانية.

إنما ظهرت المدنية والحضارة في العرب بالاسلام، وبعد ظهور الاسلام باقل من قرن من الزمان.

ولدينا حضارة العباسيين والفاطميين، والامويين في قرطبة والاغالبة في القيروان وسوى ذلك مما يتيح لنا ان نقول: انه ظهرت في القرن الثاني حضارة اسلامية رفيعة امتدت الى كل مكان، وازدهرت في القرن الثالث وما بعده ازدهارا عظيما.

ونقول ان مبادىء الاسلام وتشريعات الرسول كانت الأساس الأعظم لهذه الحضارة فكان الحرص على طلب العلم، وكانت المساواة بين الاجناس، وكان الاخاء بين المسلمين عامة وكان الحق والعدل والرخاء والحرية اسسا لبناء حضارة انسانية مثلى، وكانت الشورى اسسا للحكم الاسلامي العادل. مما جعل نظام الحكم كفيلا بتحقيق الحرية السياسية والفكرية للمجتمع وللافراد.

وفي ظلال الاسلام نهضت الزراعة والصناعة والتجارة، وبنيت السفن، وشقت الطرق وقام نظام البريد، وقسمت دولة الخلافة الاسلامية الى اقاليم، تسير على نظام العاصمة الكبرى. وازدهرت حركة العلم والتعليم، وبنيت المدارس والمعاهد والجامعات والاكاديميات والبعث والمكتبات العامة والخاصة، واتيح للشباب الاسلامي ان يجوب الارجاء طلبا للعلم، وترجمت الثقافات القديمة الى العربية، واقيمت دار الحكمة في القاهرة، كما اقيم بيت الحكمة في بغداد عن قبل في عهد الرشيد، وانشىء بيت الحكمة كذلك في عاصمة الاغالبة القيروان، وفي قرطبة عاصمة الخلافة الاموية. وهي بمثابة خزائن لكتب الامم والشعوب القديمة وثقافتها ومع الفلاسفة المسلمين، الكندي والفارابي وابن سينا والغزالي وابن رشد وسواهم

وازدهرت العلوم والفنون والآداب والثقافة ايما ازدهار في عواصم الخلافة الاسلامية وفي مقر الخلافة الاسلامية في دمشق - بغداد - القاهرة - القيروان - فاس - قرطبة - سمرقند - وكذلك في الكوفة - البصرة - الفسطاط وسواها. وكان الطابع الاسلامي في هذه الحضارة الاسلامية طابعا متميزا، وقامت المستشفيات الاسلامية في كل مكان

حضارة رفيعة انسانية [illegible] تجتمع فيها كل اصول الحضارة ومقوماتها وتقوم على [illegible] والعلم فيها [illegible]

لقد أضاءت الحضارة الاسلامية الآفاق وتأثر بها العالم كله، [illegible] الأوروبية [illegible]

[illegible]

واليوم [illegible] الحضارة الغربية [illegible]

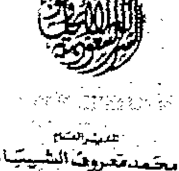
ويقولون [illegible] الاسلام [illegible] حضارة اسلامية [illegible] الحضارة اليوم

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED at 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

صح ما كنا نخشاه واتجهت الأصابع الى العرب

صح ما توقعناه، وخشيه الحريصون على المصلحة العربية، واتجهت اصابع الاتهام في حادث الطائرة الامريكية الى اطراف عربية.

مازال الاتهام اتهاما، ومازالت الشكوك المحيطة بالمتهم غير كافية، لكن الولايات المتحدة تستعد للانتقام. وهي ترى ان من حقها ان تفعل ذلك، لاسيما وانها خسرت طائرة ومواطنين تعتبر نفسها مسؤولة عنهم.

لكن المؤسف ان الدوائر الغربية، سارعت لنصب السهام، وشباك الاتهام، وتحديد الطرف المقصود دون دلائل، ودون وقائع ثبوتية ومن خلال قرائن لاتزال غير كافية. والمؤسف ان دولا مثل الولايات المتحدة واسرائيل لا تتوانى على الاطلاق في معركة ما يسمى برد الاعتبار، عن الاغارة «التاديبية» على قرى ومدن ومواقع مدنية بحجة انها مراكز لمنظمات ارهابية.

والعالم نفسه مشحون ضد هذه العمليات، رافض لها، وحين نقول العالم فنحن نقصد كل الناس، الذين قد يقعون ضحية هذه المصادفة، ويتعرضون لأن يكونوا بين الضحايا التعساء... الابرياء. دونما تمييز لأجناسهم والوانهم ومذاهبهم واتجاهاتهم.

ومن هذا المنطلق، فان الارهاب صار محشورا في الزاوية، سواء كان هذا الارهاب ارهابا اسرائيليا هو المستفيد من هذه العملية الاجرامية على اوسع نطاق، او ارهابا ينتسب او ينسب للعرب للاسف، اذا صح ـ لا قدر الله ـ ان وراءه تنظيما عربيا، سيكون المسؤول الاول امام الله والامة العربية وقدرها عما اقترفه من مآس ونكبات وخطايا بحق امته وما زرعه من خناجر في خاصرتها.

وما نلاحظه اليوم هو ما ان يعبر العرب نفقا حتى يدخلوا نفقا آخر، وما ان يحققوا انتصارا حتى تنفجر قنبلة من هنا وتسقط ضحية من هناك فتشوه سمعة العرب فيعودون الى نقطة الصفر التي جاهدوا للانطلاق منها.

لقد وضح للجميع، حتى لاسرائيل، ان العدالة الى جانب الحق العربي، وان الأمة العربية من محيطها الى خليجها امة مسالمة تبحث عن الامن والعدل والسلام. ورأينا الوقفة النبيلة الشجاعة من جانب اصدقاء العرب، مع قضيتنا المقدسة. وكنا نطمع في ان تستمر هذه المسيرة الناجحة الخيرة، ولكن، ضرب الارهاب المعادي للعرب ومصالحهم ضربته، واتجهت الاعين ودون دليل الى الشرق الأوسط والى العالم العربي لاشغاله عن معركته الظافرة، ولاقحامه بمعضلة اخرى.

ولذلك فنحن نتمنى من صميم قلوبنا ان تكشف التحريات عن هوية الفاعل الحقيقي، الذي يهدف الى تشويه سمعة العرب واعلاء كلمة الباطل الاسرائيلي.

«الشرق الأوسط»



اسرائيل تتحدى واشنطون...!!

بقلم: أحمد أبو الفتح

● حكومة اسرائيل هل هي حكومة انقاذ ما يمكن انقاذه ام هي في الحقيقة حكومة تحد لامريكا وسياسة واشنطون.

● شامير وبيريز ظلا ٥٠ يوما على خلاف حول الاشتراك في حكومة ائتلافية وكان كل واحد منهما يستجدي الأحزاب الصغيرة ان تساعده على تاليف حكومة.

● فجأة يعلن الامريكيون قبول الحديث مع منظمة التحرير ويتم اجتماع يجمع الطرفين من تونس فيسارع شامير الى الاجتماع ببيريز وفي ايام قليلة يذوب الخلاف الذي ظل السبب في فشل قيام حكومة ائتلافية ويعلن الحزبان (الليكود والعمل) عن الاتفاق على الاشتراك في حكومة يرأسها شامير.

● الحكومة الجديدة تتفق على أسس يلتزم بها الحزبان وقيل انها قد تم تضمينها في وثيقة تعتبر بمثابة دستور عمل للحكومة.

● الأسس كلها تتعارض مع السياسة الامريكية.

● هل ارادت الحكومة الاسرائيلية ان تضع الرئيس بوش امام الرفض المطلق التي ترفض به اسرائيل السياسة الامريكية الجديدة التي بدأت بالحديث مع منظمة التحرير والسياسة الامريكية التي ترفض بناء مستعمرات اسرائيلية على الأرض العربية المحتلة... ام ماذا؟

● ان سرعة تكوين الحكومة الاسرائيلية بعد اول لقاء امريكي فلسطيني وتضمين دستور الاتفاق بين الحزبين المشتركين في الحكومة أسسا تلتزم الحكومة بها تختلف تمام الاختلاف مع السياسة الامريكية يقطع بأن الحكومة قد قامت لتتصدى وتسعى لابطال ما تسعى واشنطون الى تحقيقه.

● هل تكسر حكومة التحدي الاسرائيلية السياسة الامريكية ام ستنكسر الحكومة وبذلك تقع اسرائيل في خلافات داخلية لا حدود لها.

***

لا تسأل: «من هو اليهودي» بل «لماذا تقوم اسرائيل»؟

اعجبني هذا العنوان الذي اتخذته الصحفية الامريكية فلورا لويس عنوانا لمقالتها التي نشرتها جريدة «نيويورك تايمس» يوم ١٢ ديسمبر الماضي وهو مقال ارسلت به من مدينة القدس تشرح فيه صورا من صور التمزق داخل اسرائيل.

هذا التمزق له اسباب كثيرة في مقدمتها احراز الأحزاب اليمينية المتطرفة نجاحا في الانتخابات الاخيرة تسبب فيها قانون الانتخاب وهو القانون الذي تنوي الحكومة الاسرائيلية تغييره كي يتمكن احد الحزبين القائمين من الحصول على اغلبية مطلقة تمكنه من تشكيل حكومة تستند على تأييد داخل البرلمان.

● تعديل قانون الانتخابات سيثير ثائرة الأحزاب الصغيرة خصوصا الاحزاب اليمينية المتطرفة لأن القانون الانتخابي المزمع تشريعه سيعمل على حرمانها من النتائج التي احرزتها في الانتخابات الاخيرة او على افضل منها اذا لم يتغير قانون الانتخاب. لهذا من المنتظر ان يثير تغيير قانون الانتخاب معارضة عنيفة من جانب الأحزاب الصغيرة.

● هذه الأحزاب الصغيرة خصوصا الدينية تستند الى الحاخامات ومن بينهم متطرفون غاية التطرف ومعارضة امثال الحاخام كاهانا الذي يستبيح العنف للوصول الى غاياته.

● وبالمقابل سيكون لهذه المعارضة العنيفة التي سيشنها بعض الحاخامات رد فعل مضاد من الأحزاب اليسارية التي ترفض رفضا باتا الانصياع لرجال الدين اليهودي.

● ان اسرائيل ولا شك مقبلة على مشاكل حادة وهي لا تقف عند حد الخلاف مع حكومة ورئاسة امريكا بل ستتطور الى صراع سافر بين سيطرة الحاخامات ورفض هذه السيطرة من غالبية يهود العالم ورفض داخل اسرائيل من غالبية الاسرائيليين.

***

مستقبل اسرائيل؟!

تقول الصحفية فلورا لويس في مطلع مقالها هذه الكلمات الخطيرة: «جانب من الشعب هنا (في اسرائيل) قد اصابهم الهلع وايضا القرف نتيجة الموقف المتردي الذي اتضح من محاولات تأليف الحكومة وهناك اسئلة لم تكن تدور في الخواطر طوال السنين الماضية ولا اجابة عليها الا الشك في قدرة اسرائيل على مواجهة المستقبل».

ثم تقول: «ان الخطر من قانون من هو اليهودي ليس في النص على انه من يولد من أم يهودية ذلك لأن الغالبية العظمى من اليهود هم ابناء لأمهات يهوديات ولكن الخطر هو بالنسبة لليهود خصوصا الموجودين خارج اسرائيل (دياسبورا) الذين لا يتقيدون بالطقوس التي ينادي بها الحاخامات والتي يريد الحاخامات ان ينص القانون على ان من لا يتمسك بالطقوس الدينية لا يستحق ان يعتبر يهوديا.

والخوف في اسرائيل يرجع الى ان غالبية الاسرائيليين لا يتبعون الطقوس التي يريد الحاخامات فرضها عليهم وهذه الغالبية من الاسرائيليين العلمانيين (غير المتدينين) ترفض وتخشى سيطرة الحاخامات على الدولة».

***

الخلاف بين الحاخامات والصهيونية

وتبرز فلورا لويس اوجه الخلاف العميق بين الحاخامات والصهيونية وهو في الواقع ليس مجرد خلاف بل هو من اقوى اسس الصراع بين الجانبين فتقول:

● «اعمق الخلاف بين العلمانيين من الاسرائيليين والحاخامات هو الخلاف بين النظرية الصهيونية ورأيها في قيام اسرائيل وبين رأي الحاخامات وكذلك الخلاف حول من هو اليهودي».

● الصهيونية ترى ان كل من يعتنق الديانة اليهودية هو يهودي وان اسرائيل قد قامت لتكون وطنا يتجمع على ارضه اليهود سواء كانوا يتمسكون بالطقوس الدينية او لا يتمسكون والحاخامات بعضهم يذهب الى عدم الاعتراف باسرائيل لأن قيامها قد سبق موعده ويذهب البعض الى ان اسرائيل هي ارض فقط لليهود الذين يلتزمون التزاما كاملا بالطقوس الاسرائيلية ومنها الامتناع عن اي عمل منذ غروب شمس يوم الجمعة وطوال يوم السبت.

وتنشر الصحفية الامريكية تدليلا على الخلاف العميق والمستحكم بين الصهيونية والحاخامات ما يلي:

● «المتدينون (الارثوذكس اي المتشددون اليهود) هم الذين تكون لهم الغلبة لأنهم يمثلون الجيل القوي ولأنهم الذين يحافظون على تماسك الشعب اليهودي اذ لولاهم لكان عدد اليهود قد وصل في العالم الى ٢٥٠ مليونا بدل ان يبقى في حدود ١٥ الى ٢٠ مليونا».

● اي انه لولا رجال الدين والحاخامات لزاد عدد اليهود الى عشرات اضعاف ما هو عليه وبذلك تضيع وحدتهم ولا تكون لهم رابطة او قضية موحدة.

وتنشر بعد ذلك رأي مخرج تليفزيوني هاجر والده المثقف من المانيا استجابة لدعوة الصهيونية العالمية حيث يقول:

«لقد قيل لوالدي ان الارض (فلسطين) خالية لا سكان فيها وان اليهود المشردين لا ارض لهم ولذلك يجب ان يأتوا ليعمروا تلك الأرض».

ثم يقول مخرج التليفزيون:

«لقد اصيب والدي بالصدمات عندما حضر من المانيا سنة ١٩٢٠ وفوجيء بأن على الأرض سكانها ولكنه استمر يزرع الصحراء ليحقق الحلم».

وتقول الكاتبة بعد ذلك ان هذا المخرج يقول:

«لقد مات موسى قبل ان يدخل شعبه ارض الميعاد وكان على اليهود بعد وفاة موسى قبل الدخول الى هذه الأرض ان يبلغوا رسالته للعالم فهل في تجمعهم داخل اسرائيل ما يفيد توصيل الرسالة للناس في ارجاء الدنيا؟».

● هذا الرجل يعارض الصهيونية العالمية التي تريد تجميع اليهود في اسرائيل وهو في نفس الوقت يرفض الالتزام بالطقوس التي تطالب بها الحاخامات.

كما تتحدث فلورا لويس عن المدارس الدينية التي تنفق الحكومة عليها وعن التفرقة التي تفرق بين الشباب نتيجة الدراسة في تلك المدارس الدينية او في المدارس اللادينية (العلمانية) فتقول:

● «معظم الشباب الاسرائيلي يؤدي الخدمة العسكرية ولكن طلبة المدارس الدينية اذا ادوها فلا يؤدونها الا لمدة اربعة اشهر بينما يؤدي باقي الشباب الذين يتعلمون في المدارس غير الدينية ثلاث سنوات».

وتنشر رأي الحاخام ياهودا أميت الذي يقول:

● «يجب زيادة الانفاق الحكومي على المدارس الدينية لأن الشباب الذي يدخلها هو الذي يحافظ على التقاليد الدينية اليهودية».

وهذا الحاخام هو برتبة كولونيل احتياطي في الجيش الاسرائيلي وهو يدعو الى التوسع في المدارس الدينية والتي تكون نتيجتها التفرقة في الخدمة العسكرية بين من يتعلمون فيها ومن يتعلمون خارجها والخدمة العسكرية هي اخطر ما يواجه الشباب الاسرائيلي وهذه التفرقة تولد خلافات عنيفة بين الحاخامات والاسرائيليين العلمانيين.

***

تفجر الصراعات

عاشت اسرائيل ٤٠ سنة استطاعت خلالها الصهيونية العالمية ان تخفي اوجه الخلاف بين اليهود.

● قامت الانتفاضة ففجرت الاختلافات بل الصراعات.

● قام مؤتمر الجزائر ليزيد من تفجير هذه الصراعات.

● وألقى ياسر عرفات خطابه ثم عقد مؤتمره الصحفي في جنيف لتتعمق الخلافات داخل اسرائيل.

● وأعلنت واشنطون تغيير سياستها واعترافها بمنظمة التحرير فأطاشت صواب الصهيونية العالمية.

● واجتمع مندوبو المنظمة مع المندوبين من جانب الحكومة الامريكية في تونس فهرول شامير الى بيريز ليكونا حكومة بغية التصدي للتطورات الخطيرة التي جعلت اسرائيل تقف وحيدة بين جميع دول العالم.

وأرادت الحكومة ان تخفف من ثائرة وغضب يهود امريكا وكذلك الحكومة الامريكية وهو الغضب على احتمال قيام حكومة يتحالف فيها شامير مع الأحزاب الدينية فأعلنت انها ستغير قانون الانتخاب وواضح ان هذا التغيير سيضعف من فرص تمثيل المتطرفين الدينيين في الكنيست (البرلمان).

● ولكن هذا الموقف من قانون الانتخاب وان كان يرضي يهود امريكا والحكومة الامريكية الا انه من ناحية اخرى سيوصل اسرائيل الى مزيد من الصراعات المتطرفة وهو خطر بالغ على الدولة الاسرائيلية اذ ان للحاخامات قوة لا يستهان بها سواء داخل او خارج اسرائيل.

ولكن الحكومة تحدت واشنطون وبوش

الحكومة الاسرائيلية اعلنت ميثاقا لتحالف الحزبين حزب تجمع الليكود وحزب العمل وهذا الميثاق يعتبر دستورا يلتزم الحزبان ببنوده وهي كلها باستثناء الاعلان عن الاتفاق على اصدار قانون انتخاب جديد تتحدى السياسة الامريكية والرئيس الجديد جورج بوش.

اولا: اتفق الحزبان على اقامة مستوطنات (مستعمرات) جديدة في الأرض المحتلة وسياسة امريكا الثابتة هي الاعتراض على اقامة المستعمرات واذا كانت واشنطون في العهود الماضية وخصوصا طوال حكم ريجان لم تتشدد في اتخاذ موقف معارض لبنائها على الأرض العربية مكتفية باصدار بيان استنكار فان الوضع قد اصبح اليوم يختلف تمام الاختلاف عما كان عليه في الماضي.

امريكا اليوم تجري حوارا مع منظمة التحرير الفلسطينية وسواء أكان اقدامها على اجراء الحوار سببه شعورها بالرغبة العالمية الاجماعية ام بناء على اقتناع بأنه قد بات الحوار ممكنا وواجبا فان هذا الحوار هدفه النهائي هو الوصول الى سلام يتم فيه الاتفاق على جلاء اسرائيل عن الأرض المحتلة مقابل الاعتراف العربي (الفلسطيني) بحقوقها في الوجود داخل حدود آمنة.

●● بناء المستعمرات يعرقل هذا السلام ويحرج موقف واشنطون خصوصا وان رئيسا جديدا سيتسلم الرئاسة لا يريد هذا الاحراج وتعقيد موقف امريكا وسياسته قبل دول العالم التي تريد الانتهاء من السرطان الذي يهدد الشرق الأوسط واستتباب السلام العالمي.

ثانيا: اتفق الحزبان على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ورفض اجراء اية مفاوضات معها.

ولا شك ان هذا الاعلان هو ليس فقط تحديا لواشنطون بل هو صفعة مؤلمة للسياسة الامريكية وللرئيس بوش اذ يتحدى الحزبان الرئاسة والحكومة الامريكية ولا يكترثان للاعتراف الامريكي بمنظمة التحرير والحوار معها بحثا عن امكانية الوصول الى سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط.

● وبطبيعة الحال هو صفعة جديدة لجميع حكومات الدول في العالم تلك التي انتقل ممثلوها الى جنيف ليستمعوا لخطاب ياسر عرفات وليؤيدوا بالاجماع خطابه.

ثالثا: واضح من البيان رفض الحزبين لفكرة انعقاد المؤتمر الدولي اي ان حزب العمل برئاسة شيمون بيريز قد باع اهم مباديء الحزب وهو السعي لاقامة المؤتمر الدولي للسلام مقابل الاشتراك الذليل في الحكم.

ولا شك ان امريكا تريد انعقاد المؤتمر الدولي للسلام لأن انعقاده سيقوي العلاقات السلمية والودية مع الرئيس السوفييتي ميخائيل جورباتشوف ذلك لأن اشتراك السوفييت في المؤتمر سيقوي مركزه لدى الشعب الروسي. هذا بالاضافة الى ان هذا المؤتمر قد اصبح مطلبا دوليا تطالب به كل الدول فاذا رضخت السياسة الامريكية للرفض الاسرائيلي فانها ستجد امريكا مرة اخرى في عزلة تعارضها كل دول العالم.

***

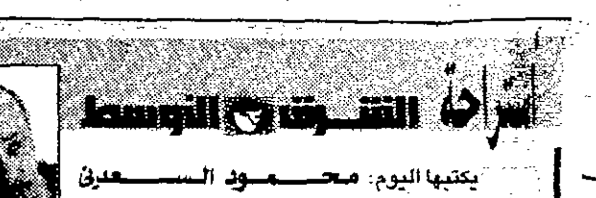
والضغط العربي

بقي بعد ذلك ان نسجل للزعيم ياسر عرفات النجاح الباهر الذي حققه وحققته المنظمة وان نعترف بأن الجهود التي يبذلها ومقابلاته وتنقلاته المرهقة قد اينعت فهو ولا شك رجل العالم هذا العام والانتفاضة هي حدث العالم.

● ولا شك ان التضامن العربي الذي يتجلى كل يوم بصور جديدة وسعي القادة العرب وفي مقدمتهم الملك فهد الى تنقية الجو العربي من الشوائب وذلك بالضغوط المبذولة سواء في مؤتمر المنامة او خارج المؤتمر كي تحضر مصر مؤتمرات الجامعة العربية هي من العوامل الضاغطة على امريكا اذ تبرز التغلب على اخطر الانقسامات العربية.

● كما ان قرارات مؤتمر دول الخليج في تأييد الانتفاضة هو قرار ايضا ضاغط على الموقف الامريكي وابلاغ المسؤولين الامريكيين بأن دول الخليج وهي دول صديقة لامريكا تصر على تأييد حقوق الشعب الفلسطيني.

● سوف نرى هل تنتصر حكومة اسرائيل في تحديها للرئيس بوش والشعب الامريكي ام سترضخ للسياسة الامريكية ام تتصدع وتدخل اسرائيل في مرحلة انتخابات جديدة قد تكون مرحلة من اخطر المراحل الاسرائيلية اذ ستتمزق الدولة في صراعات جبارة والله ينصر الحق ويزهق باطل الصهيونية واسرائيل.



يكتبها اليوم: محمود السعدني

دا انجليزي يا مرسي!؟

من حق استاذنا الكبير خالد القشطيني ان نشكره، ومن واجبي ان اعتذر له ايضا. والسبب انني قبل ان اشاهد صورته في مجلة «المجلة» واقرأ حديثه الرائع، كنت اتصور ـ لشدة جهلي ـ ان خالد القشطيني هو اسم حركي لكاتب من العصر المملوكي، وان جريدة «الشرق الاوسط» تنشر مقالاته كنوع من احياء التراث! ولكني بعد قراءة حديث استاذنا الكبير على صفحات مجلة «المجلة» ادركت انه كاتب من جيلنا ويعيش في عصرنا، وانه كاتب ساخر كما وصف نفسه، وسخريته من نوع يختلف تمام الاختلاف عن سخرية كل الكتاب الساخرين من اول محمد الماغوط الى مارون عبود الى سليمان الفهد الى عبد الله الشيتي الى شريف الراس الى زكريا تامر الى ابراهيم سلامة الى احمد رجب الى مأمون الشناوي الى فيليب جلاب الى احمد بهجت الى فرفور. فهؤلاء الكتاب جميعا يجب ان يبحثوا لأنفسهم عن وظائف جديدة طالما ان ما يكتبه الاستاذ القشطيني هو السخرية بعينها، وانه هو نفسه الساخر الوحيد!

ومن حق الاستاذ القشطيني علينا ان نعيد النظر في تاريخ الادب العربي الحديث، فنضع كل كاتب في مكانه الصحيح. ومادام الاستاذ القشطيني كاتبا ساخرا فالاستاذ مصطفى لطفي المنفلوطي كاتب ساخر ايضا، وهاني وهيب العراقي كاتب ساخر، وعلي المصراتي الليبي هو ايضا من الساخرين!

اما محمد الماغوط وابراهيم سلامة وفيليب جلاب واحمد رجب، فهم كتاب مآتم ومدافن وجنائز وغم ازلي ليس له مثيل. ويمكن لهؤلاء السادة وغيرهم ممن يدعون الكتابة الساخرة ان يختاروا وصفا جديدا لكتاباتهم، فيطلقوا عليها اسم الكتابة الفاخرة او الكتابة الساحرة او الكتابة الساهرة، فهذا من حقهم، كما انه من حق الاستاذ القشطيني ان يصف ما يكتبه بالكتابة الساخرة، تماما كما انه من حق صاحب اي قهوة بلدي في الجيزة، ان يطلق على قهوته اسم قهوة العظماء او قهوة الابطال او قهوة الخالدين، حتى وان كان زبائنها كلهم من طبقة المتشردين!

واذا كان من اول شروط الكاتب الساخر هو التواضع، والسخرية من نفسه قبل السخرية من الآخرين، فقد اثبت الاستاذ القشطيني هذه النظرية واكدها في حديثه الرائع، فهو ينسب الفضل في نشأته الساخرة الى اسرته المعروفة في ميادين الادب والقضاء! وينسب الى فن الرسم قدرته على التعبير بصورة درامائية، كما ان الجامعيين ـ كما اكد الاستاذ في حديثه ـ يشكون مر الشكوى من مشاركته اياهم في مؤتمراتهم العلمية بسبب تفوقه عليهم بالاداء!!

ولم يتردد الاستاذ الكبير في تأكيد مسألة هامة للغاية حول ردود الفعل المتشابهة لكتابات الاستاذ من جانب الجمهور العربي والانجليزي من حيث التذوق والاستمتاع! وهي المرة الاولى ايضا التي اتعرف فيها على الاستاذ القشطيني كساخر انجليزي، مما يؤكد على ان الممثل الهزلي سعيد صالح لم يكن مبالغا تماما عندما سأل عادل امام في مسرحية مدرسة المشاغبين الشهيرة (هو دا انجليزي يا مرسي؟)...

على اية حال، من حق الاستاذ خالد القشطيني ان نشكره ومن واجبنا ان نعتذر له ايضا. الاعتذار لاننا لم نكن نعرف انه كاتب ساخر الا بعد ان وصف نفسه بهذا الوصف في حديثه الرائع لمجلة «المجلة». والشكر لاننا تعرفنا من خلاله على كتاب ساخرين عظام في تاريخنا، ابتداء من مصطفى لطفي المنفلوطي الى مصطفى لطفي الاسيوطي.

وتسألني: ومن هو مصطفى لطفي الاسيوطي؟ اجيبك بأنه كاتب ساخر جديد، والفرق الوحيد بينه وبين الاستاذ القشطيني انه لم ينشر احاديثه الساخرة بعد، ولم يدرك حتى الآن ان الكتابة الساخرة اصبحت اسهل من ممارسة رياضة المشي على شاطيء النيل، وان كل من اشتغل بالكتابة صار من الكتاب الساخرين، وما المانع؟ مادام كله.. عند العرب صابون!!

الشرق الاوسط العدد ٣٦٨٥ / الجمعة ٣٠-١٢-١٩٨٨ No. 3685 / Friday 30-12-1988

الدكتور سيمون الحايك يتحدث لـ «الشرق الاوسط» من مدريد

العالم العربي يعيش أزمة فكرية ونهضة أدبية!

• لماذا أنصب الاهتمام على آداب الأندلس دون علومها؟

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استاثرت الاندلس باهتمام كثير من الباحثين والمهتمين من المشرق والمغرب، فانكبوا على دراسة تاريخ هذه المنطقة في حقبتها الاسلامية الزاهرة، ومدى تاثيرها على النهضة الاوروبية. وكانت اسبانيا اول الدول الاوروبية التي تعرفت على الحضارة العربية الاسلامية فاستفادت من التراث الاندلسي وعملت على ترجمته الى لغتها، قبل ان تتهافت عليه شعوب العالم.

المؤلف اللبناني الدكتور سيمون الحايك، المقيم في اسبانيا منذ ثلاثين عاما، يعتبر من العاملين في مجال البحث في التراث الاندلسي، وله فيه مؤلفات وعروض ومحاضرات، زارته «الشرق الاوسط» في مقر اقامته في مدريد، فكان الحوار التالي:







د. سيمون الحايك

التراث العربي الاندلسي

• لا يخفي على كل مهتم بالتراث العربي الاندلسي ان هذا التراث مازال اكثره مبعثرا في أماكن كثيرة من شبه الجزيرة الايبيرية بصفة خاصة. فما هو المعمول في نظركم؟

ـ «يسود الاعتقاد لدى عديد من الاخوة العرب، ان التراث العربي الاندلسي مقتصر على الشعر والموشحات والأزجال. وهذا خطأ فادح ولذلك نرى أن جميع الطلاب الذين يأتون الى اسبانيا للتخصص، بصرف النظر عن الذين يأتون لدراسة الطب، يتخصصون في الادب الاندلسي دون سواه. ورغم اقامتي الطويلة في هذه الديار لم اعثر على عربي قصد اسبانيا للتخصص في غير الادب الاندلسي، بينما اهملوا الفلسفة والعلوم على اختلاف انواعها من طب وحساب وصيدلة وعلوم وفلك وجغرافية وزراعة وسواها، مما برز فيه ابن رشد وابن طفيل وابن باجة وابن مسرة ومسلمة المجريطي والزرقالي والبطروجي وابن زهر وابن وافد وابن البيطار والغافقي والزهراوي وغيرهم كثيرون ممن نقلت مؤلفاتهم الى اللاتينية في القرون الوسطى واثرت تأثيرا كبيرا عند علماء الغرب.

فالحاجة ماسة لدراسة التراث الاندلسي العلمي، وأكثره موجود في مكتبة الاسكوريال والمكتبة الوطنية بمدريد، خصوصا ان هذا التراث اثر تأثيرا كبيرا في علماء الغرب الذين استفادوا منه كل الافادة. والغريب في الامر انه رغم تخرج الالوف من الاطباء العرب في اسبانيا لم يبادر احد منهم بنبش هذا التراث الطبي الاندلسي، فكان ومازال الطالب العربي في الطب يكتفي بالحصول على المأذونية (الليسانس) في الطب وينصرف الى الممارسة، ومن النادر جدا ان نجد واحدا حاول الحصول على دكتوراة في الطب بدراسته لاحد الاطباء الاندلسيين. اعرف واحدا فقط نال الدكتوراة في الطب وكتب عن الغافقي الطبيب الاندلسي الذي اشتهر بطب العيون. رغم ان عدد الطلاب العرب موزعين في مختلف الكليات الاسبانية، وفي بعض الكليات كانت تصل نسبة طلابها العرب في السنة الاولى والثانية الى تسعين بالمائة حتى ان بعض الاساتذة تعلموا التحية باللغة العربية».

فضل المستعربين الاسبان

• ماذا يمكن ان تقولوا لنا عن دور الاستعراب الاسباني الحديث في التعريف بالثقافة العربية في اسبانيا؟

ـ ليس لنا ان ننكر فضل المستعربين الاسبان وان كنا ندرك الصعوبات التي يجدونها في فهم اللغة العربية انه لما يثلج الصدر ان عدد الاسبان العاملين في حقل الاستعراب يزداد سنة بعد سنة، والاستعراب في اسبانيا يسير في اتجاهين، اتجاه يعرف التراث العربي في القرون الوسطى واتجاه آخر للتعريف بالتراث العربي الحاضر بنقل اعمال الشعراء والادباء العرب المعاصرين الى اللغة الاسبانية. ان الاهتمام بالتراث العربي كبير ونلمسه بنوع خاص في النصف الثاني من القرن العشرين.

ففي الثامن عشر من شهر نوفمبر (كانون الثاني) ١٩٨٧ اقيم مؤتمر في مدينة قرطبة بمناسبة مرور الف ومائتي عام على تأسيس جامعها الشهير، ألقيت فيه ما يزيد على مائة محاضرة تتناول الفكر الاندلسي وكان عدد الاجانب من لبنانيين وسوريين ومصريين ومغاربة وفرنسيين وانجليز والمان وغيرهم لا يزيد على عشرة بالمائة، والباقون كلهم من الاسبان، اي ما يقرب من مائة محاضر ومحاضرة، محاضراتهم كلها باللغة الاسبانية تتناول جميع فروع المعرفة التي مارسها العرب في الاندلس. هذا الى جانب ان المشتركين في هذا المؤتمر من الذين لم يلقوا محاضرات وصل عددهم الى ما يزيد على خمسمائة جاؤوا من جميع الجامعات الاسبانية لحضور هذا المؤتمر وكلهم من الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية ويتخصصون في الشؤون الاندلسية بنوع خاص. وكل هذا يدل على اهتمام الاسبان بالحضارة العربية الاندلسية بنوع خاص.

اسبانيا تتكلم العربية

• يقول الكاتب الاسباني الكبير بلاسكو بيانيث في كتابه «في ظل الكاتدرائية»: «في اسبانيا لم تأت النهضة من الشمال مع الجحافل البربرية، وانما اتت من الجنوب مع الفاتحين العرب.. لقد كانت حملة حضارية اكثر مما كانت غزوة. ومن هذا اتت الينا هذه الثقافة الشابة القوية سريعة التقدم بطريقة مذهلة».

ـ «ما كاد يمر ربع قرن على دخول العرب الى شبه الجزيرة الايبيرية حتى كان الرعيل الاكبر من السكان قد اصبح يجيد اللغة العربية ولنا مثال على ذلك في رسول يوسف الفهري الى عبد الرحمن الداخل وكان هذا الرسول من الاسبان، وكان يجيد اللغة العربية أحسن من العرب أنفسهم.

لقد تعلم الاسبان اللغة العربية وأجادوا وساعدوا على نقل التراث العربي الى اللغة اللاتينية ولاسيما المسيحيون منهم او المستعربون الذين ظلوا على دينهم المسيحي يعيشون في اكناف الدولة الأموية الاندلسية وما بعدها، فهؤلاء ساعدوا في نقل الحضارة العربية الى الغرب لانهم كانوا يحسنون اللغة العربية الى جانب لغتهم الاسبانية القديمة. فلما جاء المترجمون من جميع انحاء اوروبا لنقل الثقافة العربية الى اللاتينية وكانوا يجهلون العربية، استعانوا بالنصارى المستعربين في نقل هذا التراث العربي لى اللغة اللاتينية.

جيراردو الكريموني الذي جاء من ايطاليا ونقل ما يزيد على سبعين كتابا من العربية الى اللاتينية استعان في أول عهده بأحد المستعربين النصارى. ولكن يمكن القول ان التأثير العربي ظاهر في الادب الاسباني فقط. لأنه لسوء الحظ لم يستفد الاسبان من العلوم العربية رغم انهم ساعدوا على نقلها الى اوروبا، ولقد قيل عنهم لو ظلوا سائرين في النهضة العلمية التي خلفها لهم العرب لكان الانسان الاول الذي وصل الى القمر لا من الولايات المتحدة ولا من الاتحاد السوفياتي بل من شبه الجزيرة الايبيرية، ولكان تم ذلك ليس في النصف الثاني من القرن العشرين، بل في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، لان علماء العرب في القرن التاسع الميلادي كانوا يتساءلون عما اذا كان القمر مسكونا. استفاد الاسبان من الطب العربي فقط.

وذلك ان الكاردينال سيستيروس في اوائل القرن السادس عشر الميلادي جمع المخطوطات العربية في باب الرملة بغرناطة وأحرقها، آلاف مؤلفة من المخطوطات القيمة في شتى فروع المعرفة قدرها البعض بمليون مخطوطة وأكثر، ذهبت طعام النيران رغم توسل الناس من نصارى ومسلمين بالابقاء عليها، ولم يجدهم توسلهم نفعا اذ لم يبق الا على مائة وخمسين مخطوطا تقريبا في الطب احتفظ بها لجامعته الناشئة في قلعة النهر بالقرب من مدريد، ولذلك نرى ان الطب في اسبانيا تطور والاطباء الاسبان يفوقون في الخارج».

• منذ فترة طويلة وانتم تهتمون بالكتابة عن تاريخ الاندلس. ما هي الدوافع التي حملتكم الى الاهتمام بهذا الجانب؟

ـ «وضعت نصب عيني هدفا هو تعريف العالم العربي بالتاريخ الاندلسي من جميع جوانبه، وأحببت ان يصل الى العربي المتوسط الثقافة ايضا، ولذلك اعتمد طريقة كتابة التاريخ بأسلوب قصصي، التاريخ يتغلب على القصة دائما، والاشخاص جميعهم تاريخيون والحوار وحده من تأليفي وهو حوار قبل للتصديق، ناتج عن مواقف الاشخاص التاريخيين، وقد ظهر لي حتى الان سبع مجلدات في سلسلة «ابطال من الاندلس» وسأحاول ايصاله إن شاء الله الى خمسة عشر مجلدا. وتاريخ الاندلس مجهول في العالم العربي فشئت نشره فيه على أوسع نطاق، خاصة واحوالنا الحاضرة لا تختلف كثيرا عن احوال اجدادنا الاندلسيين، فنستطيع الاعتبار بالمحن القاسية التي مروا بها لكي نتجنبها ولا نتعرض لخسارة أراض جديدة عربية مثل خسارة الاندلس. فالتفرقة كانت مصيبة الاندلسيين الكبرى، ووقعوا بها وكان الوبال عليهم».

• هل تتابعون الحركة الفكرية المعاصرة في العالم العربي؟

ـ «لا استطيع ان اكون غريبا عن التيارات الفكرية التي تهز العالم العربي، ولكن لسوء الحظ العالم العربي في الوقت الحاضر مصاب بأزمة فكرية، فالانتاج الفكري ضعيف وهزيل. غير اننا نلمس نهضة قوية في احياء التراث العربي من حيث تحقيق المخطوطات والنهضة الادبية ظاهرة ايضا في القصة والشعر الحر أو الشعر النثري ولا أدري ما قيمة هذا الشعر الذي ينقصه الوزن والقافية، غير ان المستشرقين والمستعربين يجدون فيه سهولة تدفعهم على نقله الى اللغات الاوروبية وخاصة الاسبانية فنراهم يقبلون على ترجمة البياتي والسياب ودرويش والحجازي... بينما لا نكاد نجد احدا يترجم شعر الجواهري أو بدوي الجبل أو عمر أبو ريشة او العقاد».

من عيون الشعر

مع القمر

شعر: حسن عبدالله القرشي

مَا زِلْتَ تَسْطَعُ وَالأَفْلَاكُ تَنْتَحِرُ
مَا زِلْتَ تَضْحَكُ وَالأَيَّام تَعْتَكِرُ
مَا زِلْتَ تَسْبَحُ في الأَجْوَاءِ صَافِيَةً
وتستفزُّ خَيَالَ القَوْمِ مَا شَعَرُوا
وَتَمْلأُ الكَوْنَ أَلْحَاناً مُشَعْشَعَةً
وَتُشْعِلُ الأُفُقَ الدَّاجِي فَيَزْدَهِرُ
مَا زِلْتَ تَنْظِمُ لِلأَجْيَالِ مَلْحَمَةً
فُصُولُهَا لِبَنَاتُ المَجْدِ تُبْتَكَرُ
مَا زِلْتَ تَرْقُصُ كَالحَسْنَاءِ مُنْبَهِراً
في هَيْكَلٍ مِنْ ضِرَامِ الشَّوْقِ يَنْصَهِرُ
وَتَسْكُبُ الحُلْمَ في عَيْنِ الكَرَى وَلَهاً
وَتَسْتَسِرُّ النَّجَاوَى وَهْيَ تَعْتَصِرُ
حَتَّى تَقَرَّبَ مِنْكَ (العِلْمُ) في حَذَرٍ
كَذَلِكَ الذِّئْبُ خَتَّالٌ وَمُؤْتَمِرُ
رَنَا إِلَيْكَ وفي إِشْعَاعِ نَظْرَتِهِ
حُمَّى تَلَظَّى بِهَا الإِصْرَارُ وَالظَّفَرُ
غَزَاكَ (صَارُوخُهُ) الجَبَّارُ مُبْتَدِراً
وَالغَدْرُ في طَبْعِهِ عَاتٍ وَمُبْتَدِرُ
(سَفِينُهُ) حَطَّ مِنْ بَعْدِ الضَّنَا ـ سَغِباً ـ
عَلَيْكَ مُبْتَهِجاً أَنْيَابُهُ حُمُرُ

• معاني الكلمات:

• الملحمة: الحرب الشديدة، أو العمل القصصي، يشاد فيه بالأبطال. وقد يكون شعراً كالإلياذة عند الأغريق، والشاهنامة عند الفرس، وقد يكون نثراً كسيرة عنترة. (ج) ملاحم.

من قصائد مهرجان المربد ١٩٨٨:

يا سقيا على ظمأ..!

شعر: عبد الله بن ادريس ـ السعودية

أربت على كاتب التاريخ ما كتبا
أمجادك الغر يا (بغداد) أو حسبا

أتعبت كل يراع خط مدحته
على مواقفك الجلى.. وما سكبا

رضعت من لبن التاريخ سائغه
لم ترضعي الذل.. أو ترمي له سببا

فكنت في غرر الايام ملحمة
مضمونها المجد.. لم تخطي له نسبا

وكنت في هجعة الايام مدرسة
تعلم الشرق في محرابها الأدبا

رددت كل عتي طامع شرس
عبر الزمان يسوق الويل والحربا

ليهنك اليوم، يا بغداد، ما صنعت
أيدي بنيك.. وما اهديته العربا

هبوا أعاصير في أحداقهم شرر
وفي الصدور ثبات يهزم النوبا

حتى تحقق نصر باذخ ألق
جلى غياهب ليل ركز الطنبا

أعدت للعرب إرثا سابقاً نضراً
من الشجاعة طاف الدهر والحقبا

فان همو خفيت من بعد شوكتهم
فليزرعوها حراباً تصرع الرهبا

***

(عراق) يا غنوة للنصر كم صدحت
بلحنك العرب واهتزت له طربا

(عراق) يا رمز آمال معتقة
من الشجاعة.. لا تمراً ولا عنبا

قم أعط أمتك العرباء فرحتها
إكليل نصر على هاماتك انتصبا

واذكر مواقف من تأبى سجيتهم
إلا التعاون.. لم يبغوا به إربا

نحو «الرياض» التي عزت مواقفها
دنيا الاخاء.. فلم ترفض لها طلبا

تبني أواصر من حب ومن خلق
بين الجميع.. تذيب الخلف والريبا

***

يا نصر، يا نهر، يا سقيا على ظمأ
أحييت مواتاً تغذي الجدب والسغبا

واستنفر العزم من عليا مطالعه
دنيا مباهج.. لا زيفا ولا صخبا

مرحى ليومك يا فجرا لأمتنا
أسرجت فينا وجوداً كان مغترباً

أقلام

الجدار

• محمد مستجاب

أفاجأ به ـ هذا الجدار ـ يقف حائلا سميكا بيني وبين كثير من الأعمال الأدبية التي يقتضي الواجب أن أتعرف عليها. فقد حصلت على (حكاية المواطن والضابط) لعبد المنعم السلاب، والذي كان فوزه بجائزة الدولة المصرية التشجيعية عن العام الماضي مفاجأة لكل الأوساط الأدبية. أولا لأن صاحبها غير معروف، كما انه ـ بعد ان فاز بها ـ لم نكتشف انه ذو منصب مرموق او حيثية مؤثرة، أو صاحب اموال قادر على الاهداء والمجاملة الثمينة، أو أن عظيما اوصى به، أو انه مقاتل محاور مناور، او ان له علاقة ذات شأن بأي واحد من أعضاء اللجنة، أو انه ضعيف يستحق العطف، او اي سبب من تلك الاسباب المصرية التي تطفو على السطح كلما فاز عمل أدبي بهذه الجائزة، والتي ندر أن ينجو الحاصل عليها منها. والتي يكون آخر الاسباب: أن يكون العمل الأدبي فذاً قوياً قادراً على اقتناص الجائزة على أسس أدبية خالصة.

وبعد سبعة شهور حصلت على الرواية الفائزة، كنت شديد الحماس لقراءتها دون اهتمام كبير بما جاء على غلافها الخلفي من أن صاحبها فاز بجائزة من نادي القصة (أيام أن كان ناديا للقصة) عام ١٩٥٧ ـ دون ذكر لترتيب فوزها مما يعني انها جائزة متأخرة ـ اي منذ ثلاثين عاماً، وفي نفس الوقت فقد حرص الفائز بجائزة الدولة التشجيعية على نشر موجز تقرير اللجنة عن روايته (كفاءة عالية ـ نماذج ناضجة ـ جرعة وفيرة من الشاعرية ـ معرفة جيدة بأصول الكتابة الفنية الحديثة.. الخ) وهي كلها اسباب يفخر اي واحد منا بانه يعيش في عصر كاتب (مغمور) تتصف فنه بهذه الصفات العالية، وتجعل واحدا مثلي يلهث ويجد للحصول على نسخة منها، ويشحن كل قدراته لاستقبال مثل هذا العمل الأدبي الممتع الفذ. والذي يعطي الجائزة ذاتها القيمة المثالية التي نصارع ونكافح ونقاتل ونهاجم كي تتصف بها، ـ وتعلو على ما لازمها من ادران وأمراض واقاويل. حتى ولو كانت جائزة تشجيعية تضع في المقام الاول عنصر التشجيع قبل التقدير.

غير ان الجدار الصلب الجامد بدأ يقف بيني وبين هذه الرواية منذ السطور الأولى. لغة تقريرية لا فن ولا تكثيف ولا شاعرية ولا نضج ولا معرفة ـ على الاطلاق بأصول الكتابة الفنية. ربما يكون هذا في بداية العمل (٣٥٧ صفحة) حيث يفشل كثيرون في اضاءة المدخل الروائي، لكن الحائط اصبح حوائط، وكلما قلبت صفحة ذاب حماسي وازداد عبء استقبالي لهذه الرواية، اذ يخلو العمل ـ بالفعل ـ من كل ما ذكره التقرير عنها. حكاية مضطوطة مليئة بالثرثرة دون اتقان وبلا اسلوب يجيز لها ان تنضم للعائلة الروائية، وتذكرنا بالطريقة المدرسية التي بدا اكثر من الزملاء الكتابة بها أيام تدبيج الكراسات الأولى المبكرة. والتي لا يصلح من رايي فيها انها تناقش الظلم والطغيان والسجن والاعتقال. اذ ان كل ذلك ملقى على قارعة الروايات غير الفنية طوال الدهور الماضية.

إن أي عمل أدبي يخلو من القيم اللغوية ويفتقد الوسائل للأداء المعبر وتتملكه البرودة والسذاجة والتسطيح، يصنع بينك وبينه الف جدار، ويصيبك باحباط وضيق وزعل وألم لا يغسل أي منها الا الفن الجميل الذي بعدت المسافة بينه وبين هذا العمل

المراسلات الى: الشرق الاوسط
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

قارئ يكتشف تشابها بين قصتي «زوربا» و«النفق»

استعارات أم تلفيق قسري؟

حين انهيت قراءة قصة «النفق» المنشورة على صفحة البريد بجريدتكم الغراء ليوم السبت الموافق ١٠/١٢/١٩٨٨م والمنشورة تحت اسم «صباح محمد حسن» لمحت بذاكرتي بعضا مما ترسب بها من قراءات، حيث ان تشابها كبيرا يصل حد النقل في بعض المقاطع اضافة الى الحدث الذي نسجت حوله حبكة القصة (اذا افترضنا انها قصة).

وخلاصة القول تمثل مقطعا صغيرا لا يتعدى الصفحة في رواية «زوربا» للروائي اليوناني الكبير «كازانتزاكي» والتي تزيد عدد صفحاتها على الثلثمائة صفحة. وبامكان القارئ العزيز الرجوع الى القصة المذكورة وهي من ترجمة جورج طرابيشي ومنشورات دار الآداب، بيروت، الطبعة السادسة لعام ٨٢م وبالتحديد الصفحة ١١٥ ـ ١١٦. وهنا اورد بعضا ما جاء في هاتين الصفحتين:

«وفجأة وثب زوربا. والصق اذنه بجدار النفق. وعلى ضوء غاز الاستصباح لمحت فمه المفتوح متشنجا. وصرخت:

ـ ماذا بك، زوربا؟

ولكن، في تلك اللحظة، خيل الينا ان **سقف النفق كله قد رجف فوقنا.**

وصرخ زوربا بصوت مبحوح:

اهربوا! اهربوا!

واسرعنا نحو المخرج، لكن ما ان بلغنا العضادة الاولى حتى سمعنا فوق رؤوسنا، طقطقة اخرى اقوى. وكان زوربا، في تلك الاثناء، يرفع جدع شجرة ضخمة ليدعم به العضادة التي اخذت تتخاذل واذا استطاع ان يفعل ذلك بسرعة، فلعله سيسند السقف، بضع ثوان، ويمنحنا الوقت الكافي لنهرب.

وصرخ زوربا ثانية بصوت اصم، هذه المرة، وكأنه خارج من احشاء الارض:

اهربوا!

واسرعنا جميعا، بذلك الجبن الذي يمتلك الرجال غالبا في اللحظات الحرجة الى الخارج، دون ان نهتم بزوربا. لكن بعد بضع لحظات استطعت ان اهدئ روعي، وانطلقت نحوه، وصرخت:

زوربا! زوربا!

«لقد خيل الي انني صرخت، ولكنني فهمت بعد ذلك ان الصرخة لم تخرج من حنجرتي. لقد خنق الرعب صوتي».

وتملكني الخجل. وتراجعت خطوة الى الوراء ومددت ذراعي. كان زوربا قد انتهى من تدعيم العضادة الضخمة، ثم زحف في الوحل، وقفز نحو المخرج، شبه المظلم. وسقط علي، بسبب اندفاعه، ودون ارادة منا سقط كلانا بين ذراعي الاخر.

وصاح بصوت مخنوق:

لنهرب! لنهرب!

ورحنا نركض ووصلنا الى الضوء. وكان العمال المجتمعون عند المدخل يترقبون، شاحبين، دون كلام.

وسمعت طقطقة ثالثة، اقوى، كطقطقة شجرة حطمتها العاصفة. وفجأة انفجر هدير قوي، وتعالى مزمجرا كالرعد، وهز الجبل، وانهار النفق. وتمتم العمال:

يا للرحمة الالهية!

وصرخ زوربا غاضبا:

اتركتم معاولكم، في الداخل؟

....الخ».

ومقابل الجمل التي وضعناها بحرف اسود اعلاه، اوردت الكاتبة جملا نصية لها، «الصق اذني بجدار النفق. خيل الي ان سقف النفق قد رجف فوقنا، وتحدثت معهم بصوت مرتفع. هذا ما خيل لي. الصوت لم يكن عاليا. لم يخرج من حنجرتي. خنق الغبار صوتي حدقت فيهم مليا: أين معاولكم؟».!

نلاحظ ان الجمل التي تحتها خط هي متشابهة تماما مع ما ورد في القصة «النفق» بالاضافة كما قلت سالفا عن مكان الحدث والذي هو النفق. ملابساته وما اضيف في مقدمة القصة ومؤخرتها لا يعدو ان يكون نوعا من التمهيد الذي لا يمت الى الحدث بصلة. وكذلك ما اضيف كنهاية لها والذي هو مجرد حشو انشائي لا قيمة له وهو يحاول أن يعطي معنى رمزيا للمعاناة السياسية للانسان العربي، وهذا من حق الكاتب ولكن ليس ضمن هذا السياق الهش، الذي يبرز فيه التلفيق القسري.

حسين مهدي الجفال
تناقيب ـ السعودية

قصة «النفق» التي نشرتها صفحة البريد

علاف رواية زوربا لكزانتزاكيس

الخيمة.. انا.. وانت

صائغ الحروف.. هل تذكر.. لعلك تنس.. ولعلك تعيش مع تلك القصص.. تلك الاحاديث.. تلك الحكايات والأساطير التي حكيتها لك..

يوم ان كنت شهرزاد ليلك.. وأي ليل..

يوم أن جاءني طيب حديثك محملا ببخور وتوابل.. بعطور الشرق.. وارتجاف نبرات الصوت.. من بعد المسافات الوهمية التي فرقت بيننا ذاك الحين مفعمة بشيء من السحر.. بشيء من الجاذبية.. وقليل من الحزم.. وكثير من الوقار. في يومها.. اخذت ريشة رقيقة.. ناعمة وبدأت ارسم أوجه مساراتي على لوحة حياتي.. بكل ولعي الطفولي بالرسم.. وعندما اكتملت اللوحة.. لم يكن بها.. يا ملهم فني.. لون اسود ولا رمادي.

رحلت عن لوحتي لاول مرة الالوان الداكنة واحتلت كل قطرات وستنتثرات الصورة ألوان وأطياف.. يشع من لوحتي شعاع بدأت أعشق ألوانه.. اتلون به.. وتأخذ بشرتي لون تألقه.. وكأنه ديوان عمري الذي سطرت بقلمك خطوط الكلمات والدروس نهجاً.. أتبعه.. لأزداد نضوجا واكتمالا.. انوثة.. وشدة وحذراً.. رقة وتحسباً.

فصول قصتي طويلة.. وفي كل جزء ديوان يضم احداثا وأحداثا. سألني.. كما هي اذن سنوات عمرك.. فجاء صدى صوت الجواب يقول كل ساعة مرت بحياتي هي عمل كهل.. كل يوم عشته وأنا لا أعلم لماذا اتعذب دون سبب هو زمن قرن.. لكل دمعة ذرفتها عيناي لا يكفيها الدهر لتجف.

هكذا كان جوابي انه بين الثمانية عشر ربيعاً..

لتسألني عن حجم قلبي.. يا سيدي قلبي بكبر هذا الكون واكثر.. قلبي يستوعب كل البشر أي شيء فيهم..

حتى وإن لم يجد من يحتويه بكل ما فيه.. أو حتى أي شيء فيه.. تسأل عن قصتي يا نائب السطور.. يحتار القلم في ما اقول ويحتار العقل في كيفية سرد الفصول.. ويضيع القلب بين جبروت التقوى وتاهت خطى البدر في متاهات الدروب..

وهذا هو قلبي يا صائغ الحروف.. الذي يبحث عمن يسمعه بلا ملك..

ويضمد جروحه بلا كلل.. لمن اذا قطعت من اجله الشرق والغرب لاصل واقول لك انا معك.. لا يهبط من عزائي.. ويكسر فرحتي.. ولا يتعامل معي بعدها من منطلق غروره..

من سيجد كلماتي روائع وابداع الدنيا رغم بساطتها ولا يجعل قلبي يجف حبره أبداً.. ومن يتعامل معي بصدق وحينما أدير ظهري لا يطعنني بأكبر خنجر عنده.. ويسحق قلبي بقبضة يده..

ملهم الحروف.. سيدي لا ادري سوى انك من دون العالم من أشعر في صوته وحروفه بصدق يحمل كل الصمت.. كل العمق..

وطلع الفجر علينا.. وصمت الكلام بيننا.

وأسرت عيني وعينه.. ينظر الشروق حاملاً معه قصصاً للبشر ولم يتبق.. غير.. الصحراء.. الخيمة.. وانا وانت..

وعلمت يا سيد البادية.. منذ تلك السنين الماضية انني انت.. وانت انا..

زهرة رند ـ جدة

لأنه يهدد الحياة بالفناء

مخاطر تلوث البيئة تهدد البشرية

تقرير عالمي يطالب قادة الدول بمواجهة تلوث البيئة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تلقى مشاكل البيئة اهتماما متزايدا منذ ان تحولت الى قضية عالمية.. تفرغ لدراستها علماء بارزون في شتى نواحي النشاط الانساني.. وطوال الـ ١٦ عاما الماضية، منذ انعقاد المؤتمر الدولي للبيئة عام ١٩٧٢، لم تتوقف التحذيرات الصادرة من الندوات والمؤتمرات المتخصصة من مخاطر استمرار تلوث البيئة المحيطة، على نحو يهدد الحياة بالتوقف وفناء الانسان والبيئة معا.

والمشكلة تفاقمت الى حد اشتراك مجموعة من خبراء العالم في اعداد تقرير لقادة الدول، بهدف وضعهم امام مسؤولياتهم الانسانية والتاريخية لوقف هذا التدهور البيئي.

وقد تلقى ملوك ورؤساء جميع دول العالم خلال الشهور الماضية كما يقول الدكتور المحمدي عيد رئيس جهاز شؤون البيئة المصرية نسخا من هذا التقرير، والذي اعدته اللجنة العالمية بشأن البيئة والتنمية.

تكلف اعداد التقرير ٧ ملايين دولار وشاركت ٢٢ شخصية دولية من الوزراء والعلماء ورجال القانون في عدد من البلدان النامية والصناعية في اعداد البحوث الميدانية التي استغرقت ٣ سنوات ليخرج التقرير في ٣٨ صفحة.

يؤكد التقرير ان بقاء الكرة الارضية يتطلب اعادة تنظيم جذرية للانشطة الانسانية مشيرا، الى ان المؤسسات او الحكومات لا يمكنها مواجهة مشكلات التنمية والبيئة بمفردها وانما لا بد من تنمية الموارد والاستعانة بخدمات البنك الدولي والمجموعة الاقتصادية الاوروبية وسائر المؤسسات المتعددة الاطراف.

ويقدم التقرير ايضا شرحا لاوضاع العالم الراهنة التي يمتزج فيها الغني الفاحش بالفقر الفتاك، وتتضمن العديد من التوصيات التي تهدف الى استعادة التوازن بين البيئة والنشاط الانساني.

كما يوضح ان معظم مشكلات البيئة والاقتصاد مرتبطة ببعضها ارتباطا وثيقا، فالتلوث والمديونية والركود الاقتصادي والزيادة الهائلة في اعداد سكان العالم الثالث كلها تدل على عجز الدول سواء الغنية او الفقيرة عن تنمية بيئتها.

كما ان بلدان العالم الثالث تعاني معاناة شديدة من احتياجات السكان الذين يتزايدون زيادة سريعة ومن الشروط التي يفرضها عليها دائنوها او شركاؤها، ففي الفترة من عام ١٩٨٠ حتى عام ١٩٨٥ انخفضت اسعار المواد الاولية بنسبة ٣٠٪ مما دفع دول هذا العالم الى زيادة كميات المنتجات المصدرة ولو بعائد ضعيف.

مساوىء التنمية

ويشير الدكتور المحمدي عيد الى ان المساوىء المرتبطة بالتنمية الحضرية محسوسة على نحو كبير في البلدان النامية.. فقد اوضحت اللجنة العالمية ان ٨ مدن فقط بالهند من ٣١١٩ مدينة توجد بها انظمة صرف مياه المجاري.

واكد التقرير ان تخصيص نفقات يومين فقط من نفقات التسليح في العالم كافية لسداد نفقات عام كامل من خطة الامم المتحدة لمكافحة التصحر التي تتكلف ٤,٥ مليار دولار سنويا، بالاضافة الى انشاء جمعية دولية للحفاظ على انواع ووحدات البيئة الاساسية. كما يجب ان يتسم تدفق رؤوس الاموال والتبادل التجاري ونقل التكنولوجيا بقدر اكبر من المساواة وبمزيد من القدرة على الاستجابة لمتطلبات التنمية، خاصة وان البلدان النامية التي دفعت للبلدان الغنية ٢١ مليار دولار عام ١٩٨٥ يجب ان تحصل على مساعدة اكبر من المنظمات متعددة الجنسيات.

ويقول الدكتور المحمدي عيد: ان تقرير اللجنة العالمية يناشد قادة الدول والحكومات بأن تكون مشكلة البيئة من بين المهام والمسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقهم محليا ودوليا، وان تأخذ مكانها كقضايا الحرب والسلام التي تؤرق البشر.

تلوث متعدد الجوانب

ويحدد الدكتور مصطفى طلبة المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة اهم المشكلات في تلوث الهواء الذي لا يسلم من اضراره الا القليلون، فالجميع يتأثر، الاغنياء او الفقراء، العاملون في المصانع والمزارع والمكاتب.

كما ان ظاهرة التصحر تعد احد عوامل تلوث الهواء وتهدد حوالي ٨٥٠ مليون شخص يعيشون في الاراضي الجافة التي تشكل ٣٥٪ من مسطح الارض.

ويرى الدكتور مصطفى طلبة ان التصحر مشكلة من صنع البشر نتيجة للافراط في الزراعة والرعي وازالة الاحراش واتباع اساليب الري الرديئة بسبب الفقر والتخلف التكنولوجي والتوزيع غير العادل للاراضي ونمو السكان السريع واهمال الريف.. مما يتطلب ضرورة اللجوء لوسائل التقنية المعروفة لحل المشكلة مثل تحسين استخدام الارض وتحسين الزراعة وتثبيت الكثبان الرملية.

وهناك ظاهرة اخرى تتمثل في ظاهرة تلوث البحار الناتجة عن القاء مخلفات المدن والمزارع والمعامل والمواد الازوتية والفوسفورية بالبحار والمحيطات، بالاضافة الى المبيدات الحشرية والنفايات المشعة وتصريفات المجاري في المدن الساحلية والتي تشكل خطرا صحيا عاما خاصة في البحر المتوسط والبحار الآسيوية الجنوبية.

ويشير الدكتور مصطفى طلبة الى ان دولا كثيرة في افريقيا وغرب آسيا وجنوب اوروبا وغرب الولايات المتحدة الامريكية والمكسيك واستراليا وغرب امريكا الجنوبية تفتقر الى الماء العذب.

كما ان ثلث الفقراء في الريف على مستوى العالم ليست لديهم مياه صالحة للشرب مما يتوقع معه ان يشهد العام المقبل وفاة اكثر من ٨ ملايين طفل دون الخامسة بسبب حاجتهم للمياه الصالحة للشرب.

فقد تسببت النفايات المنزلية غير المعالجة بالهند في تلوث ما يقدر بحوالي ٧٠٪ من الماء العذب بينما تبدد البلدان المتقدمة المياه العذبة في الصناعة وفي الري.

وحول الحلول الواجب اتباعها للحفاظ على المياه يطالب الدكتور طلبة بضرورة استخدام التكنولوجيا لخفض مستوى التبديل والتلوث وزيادة احتجاز الامطار وادارة موارد المياه ادارة سليمة.

وعن المشردين بلامأوى والبالغ عددهم مائة مليون فرد يؤكد المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة على اهمية اقامة مراكز نموذجية اقليمية تساعد على وقف النمو المشوه للمدن وتوفر ظروف سكن مناسبة للمشردين ولذوي السكن الفقير.

مخاطر الكيمائيات

وتعد اساءة استخدام المواد الكيمائية الخطرة من اكثر القضايا البيئية مدعاة للقلق باعتبار ان هذه المنتجات سواء كانت مواد كيمائية صناعية او قاتلة للحشرات او نفايات صناعية سائلة او صلبة يمكن ان تترك اثرا قاتلا في بعض الاحيان.

وقد أعد برنامج الامم المتحدة كما يقول الدكتور مصطفى طلبة خطة بهذا الشأن تعتمد على عنصرين:

● عقد اتفاق يلزم الحكومات باخطار كل منها الاخرى بالاخطار الكيمائية السامة التي قد تضر بالبلدان الاخرى بحيث يتضمن الاخطار معلومات عن نوع المواد الكيمائية المطلقة وموقعها وسلوكها المتوقع ومصيرها المحتمل والتدابير الوقائية المتخذة او المعتزم اتخاذها.

● تبادل المساعدة الفورية فيما بين الحكومات في حالة وقوع حادث ما بغية الاقلال من الاضرار الناجمة عنه.

ويضيف الدكتور طلبة ان الدول الصناعية الكبرى في العالم ليست بعيدة عن ادراك ابعاد المشكلة الخطيرة لتلوث البيئة، ولذا تتم مفاوضات في جنيف بدأت في ديسمبر ١٩٨٦ حول اقتراح بخفض المنتجات الكيماوية الصناعية تمهيدا للمشاركة في جهود دولية للحفاظ على البيئة من تأثير هذه المواد التي يشتبه في تدميرها لطبقة الاوزون الموجودة في الغلاف الجوي.

وتشارك الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوروبية واليابان في هذه المفاوضات حيث يتم بحث اقتراح امريكي بتجميد انتاج غاز الكلوروفلوروكربون المستخدم بصفة خاصة في التجميد وصناعة الايروسول الذي يرى الخبراء انه المسؤول الرئيس عن خفض طبقة الاوزون في الجو، والتي تحمي الارض من الاشعة فوق البنفسجية للشمس.

وقد ادى تآكل هذه الطبقة كما يقول الخبراء الى ظهور فجوة بها فوق القطب الشمالي.

كما يتضمن الاقتراح الامريكي بان تعقب فترة تجميد انتاج غاز الكلوروفلوروكربون خفض الانتاج بنسبة ٩٥٪ على فترات تتراوح ما بين ١٢ و ١٥ عاما كمرحلة اولى.

كما ان الغلاف الجوي للكرة الارضية مهدد بالمركبات الصناعية الاخرى التي تحتوي على الكلوروالبروم، فاذا لم يتم التحكم في هذه الغازات، فستتعرض طبقة الاوزون التي تحمي الارض للتدمير مما يسهم في ارتفاع درجات الحرارة، وما ينجم عن ذلك من عواقب وخيمة على صحة الانسان والبيئة ككل.

ويوضح الدكتور مصطفى طلبة انه نظرا لان هذه المركبات ثابتة ومستقرة، فهي تظل في الغلاف الجوي دون ان يطرأ عليها اي تغيير لمدة تصل الى مائة عام او يزيد، واثناء ذلك تنتقل الى الطبقات العليا من الغلاف الجوي الذي يحوي طبقة الاوزون.

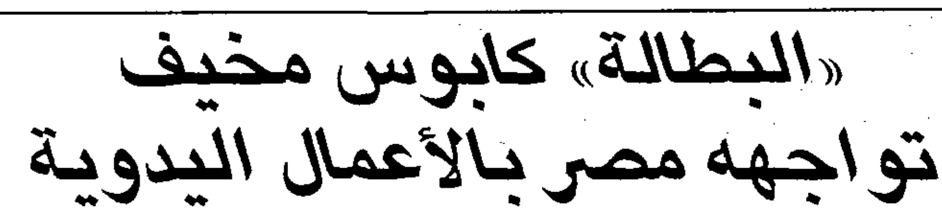
وهناك تتحلل هذه المركبات بواسطة الاشعة فوق البنفسجية ويقوم كل من الكلوروالبروم بدور العامل المساعد لسلسلة من التفاعلات التي تؤدي في النهاية الى تدمير الاوزون.

ويشير الى خطورة غياب طبقة الاوزون الواقية لقدر كبير من الاشعة فوق البنفسجية من التسرب الى الارض، حيث ان هذه الاشعة تمثل خطورة كبيرة على الحياة على كوكب الارض لانها مرتبطة ارتباطا وثيقا بطاقة الاشعاع الشمسي الذي يصل الى الارض.

كما ان هذه المركبات تمتص الاشعة الحمراء المنبعثة من سطح الارض وتساهم بذلك في تدفئة المناخ.

اما الارتفاع الكبير في درجة الحرارة فسيؤدي الى مجموعة كبيرة من التغيرات المناخية المدمرة والتي تتراوح بين ارتفاع حاد في درجات الحرارة وتبدل شامل في نموذج العواصف وهطول الامطار.. وسيكون لهذه التغييرات البيئية تأثيرتها على صحة الانسان والزراعة والتوازن البيئي.

اطنان الغازات تنفثها مداخن المصانع في الهواء ومثلها نفايات في مياه الانهار.. وكلها مخاطر قاتلة تهدد الحياة



«البطالة» كابوس مخيف تواجهه مصر بالأعمال اليدوية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صفاء المنياوي:
«البطالة» كابوس مخيف تعاني منه كثير من دول العالم، خاصة دول العالم الثالث. بعض هذه الدول اخذت على عاتقها مواجهة هذا الكابوس والتصدي له. والبعض الآخر اعلن استسلامه.

وفي مصر.. تحركت الاجهزة المسؤولة لازالة الكابوس بفتح آفاق عديدة امام المتعطلين للمشاركة في خطط التنمية وزيادة الانتاج، بعيدا عن انتظار الوظيفة في الحكومة او القطاع العام.

والاقناع بالعمل اليدوي، كان الاسلوب الامثل الذي استطاعت مصر أن تجذب به شبابها للمشاركة في الانشطة المختلفة.

يقول الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء المصري ووزير التنمية الادارية: نتفق جميعا على ان توجهنا خلال المرحلة الحالية يجب أن يكون لاستحداث مزيد من فرص العمل، موضحاً أنه بغض النظر عن تضارب البيانات حول الاعداد الحقيقية للعاطلين فان أدنى رقم لها يمثل بالفعل مشكلة حقيقية مما يجعل الحل ليس بالسهولة التي يتصورها البعض.

كما ان ايجاد فرص العمل لهؤلاء العاطلين يرتبط الى حد ما بالتراكمات في راس المال، حيث يؤكد الدكتور عاطف عبيد أن جزءاً كبيراً من هذه التراكمات لا بد وان يتم في صورة نقد اجنبي. كما ان الطريق الوحيد لان تتحقق هذه التراكمات هو زيادة القيمة المضافة من الانتاج.

ومن الضروري أن يتم تغيير القيم السائدة في المجتمع المصري حول مفاهيم سوق العمل ومميزاتها وترسيخ نظم جديدة من شأنها تحفز العامل على زيادة ساعات العمل والاتقان والجدية وتقبله للعمل اليدوي الميكانيكي كنوع أفضل من العمل المكتبي. ولا بد ان يتم اعادة الثقة بهذه المفاهيم البناءة لمجتمع يعاني من مشكلة من اخطر المشاكل الاقتصادية والاجتماعية بل والسياسية.

ويرى الدكتور محمد محمود امام وزير التخطيط الاسبق ان قضية العمالة تمثل حاليا التحدي الاعظم الذي سيواجه مصر في خلال التسعينات، حيث ينبغي توفير فرص للعمالة من الان وحتى نهاية القرن الحالي لستة ملايين من الذين سوف يدخلون سوق العمل لاول مرة.

ويوضح الدكتور محمد محمود امام ان نسبة ٤٠٪ من العاطلين من النساء مما يعني ان معدل البطالة بين النساء الباحثات عن عمل. وهكذا فان ظاهرة البطالة اصبحت متفشية بين الشباب المثقف الذي يتطلع الى الهجرة والحصول على وظائف مضمونة في القطاع العام أو الحكومة.

ويحتم الامر الحالي ضرورة اعادة التفكير في السياسات والعمل على ادخال عدد من الاصلاحات على المؤسسات الرئيسية مع تلافي آثار التصحيح الحالي التي تؤدي الى الكساد وما يترتب عليه من خسائر في الانتاج وزيادة البطالة.

ومما يتطلب ايضا تنمية فرص العمل لزيادة العمالة في المنشآت القائمة لأن زيادة العمالة المنتجة يرتبط ارتباطا وثيقا بالطاقة الانتاجية الجديدة في القطاعين العام والخاص وفي قطاع الخدمات التي قد لا تحتاج زيادة في رأس المال.

كما يجب زيادة التكنولوجيا ذات العمالة الكثيفة في المصانع الجديدة كما كانت عليه في المصانع القديمة في القطاع العام مع تطبيق العكس على القطاع الخاص.

توظيف الخريجين

أما سياسة توظيف الخريجين في القطاع العام فيقول الدكتور محمد محمود امام ان تقرير منظمة العمل الدولية قد أوصى بوضع نهاية لنظام تشغيل الخريجين ولا بد كذلك من وضع اجراءات تساهم في حل مشكلة التضخم الوظيفي تدريجيا كانهاء علاقة العمل في موعدها الطبيعي وتجميد عملية التوظيف بالنسبة للجدد والتقاعد المبكر. خاصة ان موظفي الحكومة الذين يتقاعدون مبكرا يستطيعون البحث عن وظائف خارج نطاق الحكومة.

كما انه لا ينبغي السماح بعودتهم للعمل مرة ثانية كخبراء استشاريين يحصلون على أتعاب مرتفعة.

ويطالب وزير التخطيط المصري الأسبق بضرورة النظر لمشكلة البطالة بمفاهيم جديدة وتحديد مسار جديد للتنمية والتأكد من مدى توافر العوامل اللازمة لتحقيق ذلك.

ويقول الدكتور بنث هانتن الخبير بمنظمة العمل الدولية: هناك العديد من الدول النامية التي تطبق برامج اصلاح اقتصادي ادت الى زيادة معدل البطالة لفترة طويلة.

ومن هنا يجب على البلد النامي العمل لتلافي هذه المشكلة لعلاج الاختلالات الهيكلية باقتصاده القومي. موضحا ان ارقام الخطة الخمسية الثانية ٨٧ ـ ١٩٩٢ بمصر اشارت الى ان نحو ٧٠٪ من العمالة الجديدة المتوجهة الى سوق العمل ستكون من خريجي المدارس العليا وما فوقها مما يؤكد وجود اعداد هائلة تنتمي الى القوى العاملة لها الحق من قبل الدولة في التعيين بالاضافة الى الاعداد الهائلة الاخرى التي تنتظر حاليا التعيين ايضا.

وهناك بالفعل بعض القطاعات التي تتسع بها القدرات لاستيعاب بعض العمالة الجديدة والاخرى التي لا تستوعب ذلك كما ان هناك انشطة أخرى بها قدرات معطلة يمكن استغلالها.

تقلص الطاقات

وقد بدأت الطاقات الصناعية في مصر تتقلص وفقا لبيانات الخطط السابقة والحالية، حيث كانت نسبة العاملين بالصناعة عامي ٥٥ ـ ١٩٥٦ نحو ١٥٪ من القوى العاملة في حين انخفضت الى ١٤٪ عام ٨٦ ـ ١٩٨٧ مما يعد أمرا بالغ الخطورة.

ترتفع مستويات البطالة المقنعة داخل مصر إلى مئات الآلاف من خريجي الجامعات وامثالهم من العمال غير المهرة

هكذا منذ الأصل

حديث الوسط الرياضي العربي

النعيمة ثالث ثلاثة كبار في الدائرة الحمراء

صالح يجيد لعبة الكؤوس والشريف يهوى التلويح بالبطاقات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عندما اشهر الحكم السعودي مثيب الجعيد منذ بضع سنوات بطاقته الحمراء في وجه اللاعب روبرتو ريفلينو، اصبح اللاعب، لا الحكم بالطبع، حديث المحافل الرياضية، وتناولت جميع وسائل الاعلام، المقروء والمسموع والمرئي، تلك الحادثة بالتحليل. واذكر ان احدى محطات التلفزيون البرازيلي اتصلت ببعض المسؤولين في الاندية الرياضية يطلبون فيها مساعدتهم في الحصول على شريط فيديو لتلك المباراة الشهيرة.

اهتمت وسائل الاعلام البرازيلي باللاعب الشهير ريفلينو بالرغم من انه في ذلك الحين يلعب لفريق كرة القدم في نادي الهلال السعودي، ولم يعد يربطه بمنتخب بلاده سوى ذكريات بعد اعتزاله اللعب على المستوى الدولي. وآلاف الاميال التي تفصله عن بلاده، لم تكن عائقا في وصول الخبر، وانتقاله بسرعة البرق من الرياض الى ريودي جانيرو. فالحدث كبير جدا، لأن ريفلينو لاعب كبير جدا. فقد كان احد اعمدة الفريق الذهبي الذي تمكنت بلاده بواسطته من تملك كأس العالم لكرة القدم «جول ريميه» الى الابد. وقاد منتخب بلاده في بطولة كأس العالم في الارجنتين عام ١٩٧٨، قبل ان ينتقل الى صفوف فريقه الجديد الهلال السعودي.

وقبل أن يعلن اللاعب الشهير اعتزاله الكرة نهائيا، وقبل مغادرته السعودية، اعلن لاحدى المجلات الرياضية العربية، بأن اللاعب اليافع، الشاب، صالح محمد النعيمة، هو افضل اللاعبين في السعودية. شهادة كبيرة من لاعب كبير ولم يكن اللاعب البرازيلي ريفلينو ممن يوزعون التصريحات ويكيلون المديح. ولذلك كله لم يقل رايه الا بعد ثلاث سنوات من مشاركة فريقه الهلال تمارينه، ومبارياته، فجاءت شهادته من واقع الخبرة والممارسة. مما جعل لها قيمة، واكسبها تقديرا.

وفي بداية هذا الاسبوع اعاد التاريخ نفسه، واذا بذلك الشاب اليافع يعيش تجربة اللاعب الكبير، ولكنه في هذه المرة اصبح اكبر، اشتد عوده، وصقلته التجارب، وصنعت منه نجما كبيرا. واذا هو يقود فريقه ومنتخب بلاده منذ سنوات عديدة الى الانتصارات المحلية والاقليمية والقارية، كيف اعاد التاريخ نفسه؟ وبقي الهلال، وتألق صالح النعيمة وتقمص الحكم السعودي محمد الشريف شخصية مثيب الجعيد، وادى دوره الذي حفظه مع مر السنين عن ظهر قلب. ورفع البطاقة الحمراء في وجه اللاعب الرائع والقائد الخلوق، والكابتن المثالي، والرياضي صالح النعيمة.

لماذا؟ لأنه دافع عن حقوق فريق تحمل مسؤولية قيادته.

وقانون اللعبة يجيز له ذلك. ومسؤوليات القيادة تحتم عليه ذلك، وسلامة اللاعبين وامنهم تملي عليه ذلك ايضا. فبدلا من ان يتجه اللاعبون الاحد عشر الى «الشريف» كفاه النعيمة ذلك، وتقدم اليه بكل الاخلاق ولأن الشريف لم يكن واثقا من جدوى الاسباب التي دعته لالغاء هدف سجله الهلال في النهضة، تحامل على النعيمة، وتقبل الاوضاع من وجهة نظر شخصية بحتة.

وبدأ «الشريف» مسلسل عقاب القائد. ففي اول احتكاك يحدث بينه واحد مهاجمي النهضة اشهر له البطاقة الصفراء. وعندما لامست الكرة يد الكابتن لم يتردد الشريف مطلقا في اخراج البطاقة الحمراء.

وكما يتصرف الكبار من اللاعبين، تصرف صالح النعيمة. احترم قانون اللعبة، والذي يمثله هنا الشريف، بغض النظر في ما اذا كان الاخير مصيبا في تطبيق ذلك القانون او مخطئا، واحترم الجهة التي تشرف على «الشريف» واللجنة التي ينتمي اليها. ولعل هذا التصرف الرائع، هو الذي ازعج الخصوم، الذين توقعوا ان يدخل النعيمة في حوار غير مجد، او يبدأ جدالا مع حكم المباراة. غادر النعيمة ارض الملعب، وكله ألم بسبب غيرته على فريقه الذي كان من اقوى المنافسين على بطولة الدوري، وبالطبع قبل البطاقة الحمراء. ولم يشفع له تاريخه كله في ان يطبق عليه «الشريف» قانون اللعبة، لا ان يستثنيه منه. لقد نسي الشريف انه اشهر بطاقة صفراء واخرى حمراء في وجه قائد منتخب بلاده، والذي يحمل شرفا لا تحلم به لجنة الحكام الرئيسية كلها، وهو رفع الكأس الآسيوية مرتين متتاليتين. فواحدا يرفع اسم بلاده عاليا، وآخر «يرفع» البطاقة الحمراء في وجه الاول.

وبالرغم من هزيمة الهلال الثقيلة بعد خروج صالح النعيمة (كانت النتيجة التعادل بدون اهداف قبل خروجه) وبالرغم من خروج الهلال من المنافسة نهائيا على بطولة الدوري الممتاز، وبالرغم من تصرفات الحكم الشريف، وبالرغم من فوز المنافسين والخصوم، الا ان صالح النعيمة خطف الاضواء كلها. واصبحت هذه الحادثة حديث الوسط الرياضي السعودي، بل المنطقة كلها. فجميع الصحف الخليجية ابرزت ذلك الحدث في صفحاتها الرياضية. وهي التي نشرت صور الكابتن الخلوق قبل ايام قليلة جدا في الصفحات نفسها اثر فوز منتخب بلاده بكأس الامم الآسيوية. وقد قوبل هذا التصرف من قبل الحكم «محمد الشريف» بالاستغراب من قبل الكثير من الرياضيين في السعودية.

وتألم خصوم النعيمة ومنافسو فريقه من هذه الهالة الاعلامية والاهتمام الصحفي المحلي والعربي الخليجي الذي تسبب عن هذه الحادثة فلم يعد الحديث عن بطولة الدوري بل عن مدى صحة تلك البطاقة الحمراء، وقد علق احد المسؤولين في فريق منافس للفريق الذي يقوده النعيمة: ليت «الشريف» رفع ذلك الكارت الاحمر في وجه احد مهاجمي فريقنا الكبار» ولو طلب من النعيمة ان يعلق على ذلك الموضوع فلن يزيد على ان يردد قول الشاعر:

ايحسدونني على موتي فوا أسفي
حتى الموت لا اخلو من الحسد

وعلق احد المتابعين من العرب المقيمين في السعودية على تلك الحادثة: «لولا انني اعرف صالح النعيمة جيدا لقلت ان التحكيم في السعودية هو الافضل حيث انه لا يفرق بين لاعب صغير وآخر كبير ولكن صالح النعيمة لاعب على مستوى كبير من التأدب والاخلاق والالتزام بالروح الرياضية».

وعلق احد الاخوة المصريين والمتعصب للنادي الاهلي المصري.

«لقد تحققت امنيتي في ان يشارك قائد المنتخب السعودي في حفل اعتزال اللاعب المبدع محمود الخطيب، لا اتمنى ابدا ما حدث للنعيمة الذي لا يستاهله، ولكن لولا هذه الحادثة فربما لن يتمكن النعيمة من السفر الى القاهرة لارتباطه مع ناديه الهلال في مبارياته الكبيرة امام الاتفاق».

والبطاقة الحمراء التي نالها النعيمة هي واحدة من اشهر ثلاث بطاقات في الملاعب السعودية، فالاولى رفعها الحكم عبد الرحمن الموزان في وجه حارس نادي النصر مبروك التركي رحمه الله. ورفع مثيب الجعيد بطاقته الحمراء الشهيرة في وجه ريفلينو واخيرا رفع الشريف البطاقة الصفراء في وجه القائد صالح النعيمة ثم «سلخه» بالبطاقة الحمراء. «ولا يضير الكابتن سلخه بعد ذبحه». واذا توزعت البطاقات الثلاث على فريق النصر والهلال فشتان بين بطاقة واخرى.

في ختام المرحلة الـ ١٨ للدوري الكروي السعودي:

اليوم ٣ مقابلات أقواها لقاء الهلال والاتفاق

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح علي الحمادي:

تستكمل عصر اليوم الجمعة مباريات المرحلة ١٨ من الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم، باقامة ثلاث مقابلات في الرياض، حيث يتقابل الهلال والاتفاق، وفي مكة المكرمة حيث يتقابل الوحدة والشباب، وفي الاحساء حيث يتقابل هجر والاتحاد. ولعل لقاء الهلال والاتفاق يعد الابرز بين المقابلات الثلاث. فالفريقان ظلا يتناوبان على «زعامة» الكرة السعودية طوال تلك الفترة (فريق النصر) بات قريبا هذه المرة من الفوز باللقب..

الهلال والاتفاق

تجري في تمام الساعة الثالثة والربع عصرا مباراة الهلال والاتفاق على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز، وينقلها التلفزيون السعودي عبر قناته الاولى بصوت المعلق الرياضي الزميل حافظ جمعة.

الفريق «الازرق» (بطل الدوري) يدخل المباراة بعد هزيمتين متتاليتين تعتبران قاسيتين بحق فريق جماهيري كبير كالهلال.

فبعد ان خسر امام الأهلي في جدة صفر/١، عاد فخسر ثانية أمام النهضة ١/٣ ليظل الفريق في مركزه الثاني برصيد ٢٣ نقطة (له ٣٠ هدفا وعليه ١٢).. وبالاضافة لخسارتيه السابقتين، خسر الفريق خدمات قائده الدولي اللامع صالح النعيمة في مباراة اليوم ويوم الثلاثاء المقبل بعد طرده بالبطاقة الحمراء ابان مباراة فريقه مع النهضة !!

بالمقابل يدخل الاتفاق (بطل الخليج والعرب) الذي تراجعت نتائجه هو الآخر عندما خسر امام القادسية ١/٢ وتعادل مع الشباب ١/١ قبل أن يخسر امام النصر ١/٢ ايضا، المباراة بالرصيد نفسه من النقاط (له ٢٧ هدفا وعليه ١١) لكنه في المركز الثالث خلف الهلال بفارق الاهداف !!

وهو الآخر يشكو من تخلف بعض عناصره الاساسية مثل النجم الدولي عبد الله صالح والمهاجم المشاكس مروان الشيحة بسبب الاصابة.

نتيجة مباراة الفريقين في الدور الاول كانت التعادل ١/١، وسيدير مباراتهما اليوم الحكم القدير عمر مهنا وسيعاونه كل من عبد الله الناصر وعمر شقير.

الوحدة والشباب

لقاء الوحدة والشباب في القسم الاول من الدوري الذي اقيم في الرياض اسفر عن فوز الشباب بهدفين نظيفين.. واليوم يتقابل الفريقان على ارض ملعب الشرائع بمكة المكرمة في حوالي الرابعة عصرا، ويذيعها البرنامج الثاني للاذاعة السعودية بصوت المعلق الرياضي الزميل محمد الفايز.

فريق نادي الشباب (بطل كأس الاتحاد) وأفضل فرق الموسم استقرارا وعطاء فنيا يدخل المباراة بعد تعادله مع الاتفاق ١/١ وفوزه على هجر ٢/صفر برصيد ٢٢ نقطة (له ٢٦ هدفا وعليه ١٢) بالمركز الرابع.

الوحدة يدخلها برصيد عشر نقاط (له تسعة اهداف وعليه ٢٧) في المركز الحادي عشر (قبل الاخير) وقد بات مهددا بالهبوط بعد تردي نتائجه اذ خسر امام النهضة وأمام الطائي (على التوالي) صفر/١ و١/٣ على ارضه وبين جماهيره.

المباراة الدورية الثامنة عشرة للفريقين سيديرها الحكم السعودي الصاعد عبد الرحمن الزيد ويعاونه سعد ربيعة وحسين الحساوي !

هجر والاتحاد

تعادل هجر مع الاتحاد صفر/صفر على ارض الاخير في الدور الاول يضفي بعض التشويق لمقابلة اليوم التي ستقام في حوالي الساعة الثالثة عصرا على ارض ملعب المدينة الرياضية في الاحساء.

المقابلة التي سيديرها فهد المهوس بمعاونة رجلي الخطوط سعد المطوع ودليم القحطاني.. يدخلها الاتحاد وهو في المركز الخامس برصيد ٢١ نقطة (له ٢١ هدفا وعليه ١١ هدفا) بعد خسارته امام النصر صفر/٢ وفوزه على الروضة ٢/صفر.. بالمقابل يدخلها فريق هجر برصيد ١١ نقطة (له ١٢ هدفا وعليه ٣٤) وهو في المركز العاشر (مهدد بالهبوط) مع انه قدم مستوى فنيا جيدا امام الشباب فانه خرج خاسرا بنتيجة صفر/٢.. وحول ذلك يقول مدرب الفريق التونسي عمر الذيب «.. ان مسألة بقاء الفريق في دوري الاضواء (الممتاز) بيد اللاعبين الآن وعليهم الكفاح بقوة وجدية وتصميم اكثر لاحراز ذلك..».

مقابلتان في الاولى

.. وفي دوري الدرجة الاولى لكرة القدم تجري عصر اليوم مباراتان يستكمل بهما الاسبوع الخامس عشر.

.. ففي مدينة المجمعة يتقابل فريق نادي الفيحاء (سابع ترتيب الفرق العشرة في الدوري) مع ضيفه فريق النادي العربي (الخامس) ويحكمها عبد الله الحبيشي.

وفي مدينة بريدة تقام اقوى مباريات الاسبوع الخامس عشر بين فريقي نادي التعاون (الثالث) وضيفه فريق نادي الرياض (المنفرد بالصدارة) ويحكم هذه المقابلة زيد المهنا.



لقطة من مباراة النصر والروضة

«ماجد» يهزم الروضة بخمسة أهداف

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اقترب فريق نادي النصر كثيرا من درع الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم عقب فوزه الكبير عصر امس على فريق نادي الروضة (متذيل قائمة الترتيب)، بخمسة أهداف (احرزها كلها النجم الكبير ماجد عبد الله) مقابل هدف واحد.

افتتح الفريق الضيف (الروضة) التسجيل من ركلة جزاء في الدقيقة ٣١ عن طريق ناصر القحطاني في مباراة الامس التي اقيمت على ارض ملعب رعاية الشباب في الملز وسيطر عليها الفريق «الأصفر» بالكامل ولم يجد أدنى صعوبة في اختراق دفاع الروضة كما حلا له.

سجل ماجد عبد الله اهداف فريقه الخمسة في الدقائق ٤١ و٤٩ و٦٨ و٧٢ و٨٢.

بالأهداف الخمسة هذه ابتعد ماجد عن اقرب منافسيه على لقب هداف الدوري، إذ أصبح في رصيده الآن ١٥ هدفا.

مثل النصر: خالد صبياني، ومساعد الطرير وناصر المرشد وعبد الله الثنيان والقريني ويوسف خميس وصالح المطلق وفهد الهريفي ووليد الطرير وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان.

ومثل الروضة: امين سليمان وبندر النخيل وخالد الخالدي وصالح النشمي وفؤاد سليمان ونبيل محمد ومبارك الخليفة وأحمد الصليل وابراهيم الدوخي وناصر القحطاني.

صالح النعيمة الذي وصل القاهرة امس

مهرجان رياضي كبير في القاهرة تكريما لمحمود الخطيب

الخطيب: للنعيمة «مكانة خاصة».. وأشكر مشاركته
الوحش: حضور النعيمة «اضافة» للمهرجان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

سعد الوسط الرياضي المصري بوصول «الكابتن» صالح النعيمة نجم الكرة العربية والسعودية إلى القاهرة أمس للمشاركة في مهرجان نجم مصر محمود الخطيب اليوم (الجمعة) بمناسبة اعتزاله. ويشارك النعيمة مع نخبة من النجوم العرب في مباراة فريقي الأهلي والزمالك المصرية التي ستقام اليوم في استاد القاهرة، والتي ينتظر ان يحضرها اكثر من ٧٠ الف متفرج.

وحول وصول صالح النعيمة إلى القاهرة ومشاركته في هذا المهرجان صرح محمود الخطيب لـ «الشرق الأوسط» بأنه «سعيد بمشاركة النعيمة في مهرجان اعتزاله وهو نجم له مكانته في اوساط الكرة العربية بل وفي الكرة الآسيوية».

واضاف الخطيب: «ويكفي أن النعيمة هو كابتن السعودية لسنوات طويلة ساهم خلالها في فوز منتخب المملكة بالعديد من البطولات لعل أهمها بطولة كاس اسيا منذ ايام، وهو لاعب متميز ومن النجوم النادرة في الملاعب العربية. وله مكانته الخاصة عندي، وأشكر له حضوره ومشاركته».

ومن ناحية اخرى، صرح «الكابتن» محمد عبده صالح الوحش رئيس النادي الأهلي المصري بأن حضور النعيمة إلى القاهرة «اضاف للمهرجان نجما كبيرا له مكانة خاصة لدينا». وقال: «إن سعادتي كبيرة عندما علمت بوصوله، لأنه لاعب موهوب وذو اخلاق حميدة وقد عاصرته لسنوات متابعا اداءه الذي يتفوق على اداء كثيرين من نجوم اوروبا والعالم».

وقد أكد السيد عبد الفتاح الناظر، رئيس الاتحاد السعودي، أن مشاركة صالح النعيمة في مهرجان اعتزال الخطيب «مشاركة واجبة باعتبارنا جميعا اشقاء، وكلنا نكن للخطيب كل الحب والتقدير».

وفي نادي الزمالك، صرح عصام بهيج المدير الفني لفريقه بان مجيء النعيمة نصر شيء كبير، وقال: «اتمنى أن يقود النعيمة اليوم فريق الزمالك، لأنه النجم الذي اكن له كل الحب والتقدير منذ سنوات عندما كنت أعمل في السعودية».

والجدير بالذكر أن مهرجان تكريم الكابتن محمود الخطيب سيبدأ ظهر اليوم في استاد القاهرة ويستمر خمس ساعات، ويشمل المهرجان مباراة لمدرسة الكرة بالنادي الأهلي المصري، ثم مباراة بين الفنانين بقيادة فريد شوقي وبين قدامى اللاعبين ثم مباراة الأهلي والزمالك، ويختتم المهرجان باعتزال الخطيب للملاعب رسميا واطلاق الصواريخ في سماء ستاد القاهرة.

ومن النجوم العرب الذي سيشاركون في المهرجان محبوب جمعة وسمير سعيد وعادل عباس وصلاح الحساوي وفيصل الدخيل (من الكويت)، وقد وصلوا امس (الخميس) إلى القاهرة ومن المنتظر أن يصل صباح اليوم (الجمعة) النجمان الكبيران أمين دابو وماجد عبد الله من السعودية.

بودربالة لا يشارك في تكريم الخطيب

اعتذر النجم الكروي المغربي عزيز بودربالة عن عدم المشاركة في المباراة التكريمية للاعب الدولي المصري محمود الخطيب.

وذكر ان سبب اعتذار بودربالة يعود الى «انحطاط معنوياته» بعد ايقافه من طرف الاتحاد الكروي الفرنسي.

أنباء المغربية

بودربالة لن يلعب ضد زامبيا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد نجم الكرة العالمي المغربي المحترف عزيز بودربالة لاعب نادي ماترا راسينغ الفرنسي انه سيتغيب عن لقاء الثامن من يناير (كانون الثاني) المقبل الذي يجمع في الرباط المنتخب المغربي بنظيره الزامبي ضمن تصفيات كأس العالم المقبلة.

واوضح بودربالة انه لايزال تحت وقع صدمة توقيفه من قبل الاتحاد الفرنسي لكرة القدم لمدة اربعة شهور، كما انه لم يسترجع حتى الآن كامل مؤهلاته المعنوية والجسمانية.

وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه اجتمع يوم السبت الماضي مع مسؤولي المنتخب المغربي واطلعهم على قلة استعداده لخوض غمار مباراة زامبيا لكنه وعد باستئناف تداريبه عند مطلع الشهر المقبل استعدادا للمشاركة في اللقاء الثاني من هذه المنافسات الذي سيجمع منتخب المغرب ضد تونس في ملعب المنزه التونسي يوم ٢٢ يناير.

● سيدرس الاتحاد الكروي المغربي يوم ٥ يناير (كانون الثاني) المقبل الاستئناف الذي تقدمت به ادارة نادي الرجاء البيضاوي حول توقيف اللاعب الدولي عبد الرحيم الحمراوي لمدة سنة كاملة نتيجة طرده في لقاء حسنية اغادير والرجاء البيضاوي وسوء تصرفه مع حكم اللقاء محمد النجاشي.

● ينظم نادي اتحاد طنجة يومي ٢٥ و٢٦ يناير المقبل في مدينة طنجة دورة كروية تشارك فيها فرق اندية المغرب الفاسي والمغرب التطواني واتحاد طنجة، اضافة الى اتحاد بلعباس الذي يحتل حاليا صدارة ترتيب بطولة الجزائر.

● ينظم الاتحاد المغربي لالعاب القوى يوم ١ يناير في الجديدة سباق الرواحل [illegible] (اختراق الضاحية) بمشاركة [illegible] الاندية المغربية المنضوية تحت لواء الاتحاد.

● ينظم الاتحاد المغربي لكرة [illegible] حاليا تدريبا وطنيا لفائدة الحكام يشرف عليه خبير فرنسي ويجري هذا التدريب [illegible] في معهد مولاي رشيد بضواحي الرباط.

● عزز نادي اتحاد اسفي (الدرجة الثانية) صفوف فريقه لكرة القدم بضم اللاعب حميدة موسحابة مهاجم فريق النهضة البركانية.

وقد لعب موسحابة اول مباراة مع فريقه الجديد في الاسبوع الماضي ضد اتحاد الفقيه بنصالح.

الدوري الاول لكرة الطائرة

استغلال الموانىء يعزز مركزه في الصدارة

● عزز فريق نادي استغلال الموانىء مكانته في صدارة ترتيب الدوري المغربي الاول لكرة الطائرة بعد فوزه في مباريات الاسبوع الرابع على فريق [illegible] بثلاثة اشواط لواحد.

[illegible]

١ ـ نادي استغلال الموانىء ٨ نقاط.
٢ ـ البنك المغربي للتجارة الخارجية ٧ نقاط.
٣ ـ النادي [illegible] والجمعية السلاوية و[illegible] البيضاوي ٦ نقاط.

منتخب تشيلي لكرة القدم يوافق على اللعب مع نظيره المصرى

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى الاتحاد المصري لكرة القدم برقية من الاتحاد التشيلي للعبة تفيد بموافقته على حضور منتخبه الى القاهرة يوم ٤ يونيو (حزيران) المقبل لاقامة مباراة ودية مع المنتخب المصري في اطار استعداداته لتصفيات كأس العالم.

وقد طلب الجوهري المدير الفني للمنتخب من اتحاد الكرة المصري ارسال برقية لتشيلي للاتحاد التشيلي تطلب البحث في حضور الفريق في الفترة من ١ الى ٣ يونيو (حزيران) حتى تكون هناك فرصة كافية لتدريب المنتخب قبل لقاء منتخب كينيا يوم ١٠ يونيو في نيروبي. وكان اتحاد الكرة المصري قد اجرى اتصالات مع كل من الاورجواي والبارجواي وتشيلي والمغرب وزامبيا لكي تلعب منتخباتها مع المنتخب المصري خلال الاسبوع الاول من شهر يونيو المقبل.

الجوهري

أسامة عرابي يعالج في المانيا الغربية

● تقرر سفر اسامة عرابي لاعب فريق النادي الأهلي الكروي الى المانيا الغربية في الاسبوع الاول من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل بعد ان تكررت شكواه من اصابته المزمنة في عضلته الضامة وهو سيسافر مع طاهر ابو زيد الذي سيجري كشفا على العملية التي اجراها هناك.

حيلة ذكية للزمالك لضم عداء مصر الاول لصفوفه

● حيلة ذكية لجأ اليها نادي الزمالك القاهري لضم احمد عبد الحليم عداء مصر الاول الذي رفض النادي الاوليمبي الاستغناء عنه للزمالك

فقد انتقل احمد عبد الحليم رسميا الى نادي سبورتنج في اطار موسم الانتقالات الداخلي لاتحاد العاب القوى، وانضم عبد الحليم ومعه طارق ضبانه وشعبان ابو زيد ومحمد سعد ومحمد انور وكلهم من ابطال مصر الدوليين من الاوليمبي الى سبورتنج، واتفق مسؤولو الزمالك مع سبورتنج على انتقال عبد الحليم للزمالك في الموسم المقبل.

الجويني لن يدخل انتخابات اتحاد الكرة

● صرح العميد ابراهيم الجويني الرئيس المعين لمجلس ادارة اتحاد كرة القدم لـ «الشرق الاوسط» انه لن يتقدم لانتخابات مجلس ادارة الاتحاد المقبلة مكتفيا بدوره كرئيس للاتحاد خلال تلك الفترة.

واضاف الجويني انه لن يرضى مطلقا بأي منصب في اتحاد كرة القدم باستثناء الرئاسة ولذا فقبوله لاي تعيين جديد له في اتحاد الكرة سيكون مرتبطا بحصوله على مقعد الرئاسة.

حقائق ووقائع عن المخدرات تعلن للمرة الأولى

حرب ضروس في المغرب ضد المخدرات

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تخوض دول العالم حربا حقيقية ضد الانتشار المذهل والخطير للمخدرات ويعمل المغرب بدوره على مكافحة هذه الظاهرة بشتى الوسائل، حيث قام بحملة كبرى في هذا الميدان نتج عنها انشاء لجنة وطنية لمكافحة المخدرات عام ١٩٧٧ تضم ممثلي الوزارات والادارات المعنية، وتم تنفيذ عدد من المشاريع الاصلاحية مثل مشروع ديرو في محاولة لوقاية المواطنين.

وقد نظمت القيادة العامة للدرك الملكي المغربي في الرباط ندوة صحفية تحدث خلالها العقيد علي بوقراقش، عضو اللجنة الوطنية لمحاربة المخدرات وخبير دولي عن استراتيجية هذه «الحرب» ودور الدرك المغربي في مكافحة المخدرات والنتائج التي تم تسجيلها في عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨.

وهذه هي أول مرة تعلن فيها أجهزة مكافحة المخدرات في المغرب عن حقيقة الاوضاع وتقدم ايضاحات رسمية بشأنها.

وذكر الضابط المغربي ان ازدهار هذا النشاط في البلاد يرتبط بعوامل اجنبية واخرى داخلية تعود الى زراعة الكنابس (القنب او الكيف)، في المناطق الجبلية الريفية بشمال المغرب، حيث تشكل مورد عيش بعض السكان والقبائل، كما ساعدت مردودية الارباح على استمرار زراعته..

وهو من الزراعات الاستعمارية التي ورثها المغرب منذ عهد الحماية الفرنسية وكان استهلاكه محصورا بالفئات الشعبية خاصة الصناع التقليديين والعاطلين قبل ان يتم تحويله الى «شيرة» او «حشيش» تزيد خطورتها بنسبة ٧٥٪ عن الكيف العادي، وسهل هذا الابتكار عملية نقله واخفائه وتهريبه، وبدأت المخدرات تتسرب من الخارج الى المغرب، وساعدت ظروف أخرى على ازدهار تهريب المخدرات في المغرب، في مقدمتها عدم الاستقرار وظروف الحرب التي اشتعلت في مناطق العالم التي كان المهربون يأخذون منها الكيف.. كما ادى انخفاض اسعار هذه المخدرات في المغرب الى تزايد الطلب الاجنبي عليها الامر الذي جعل مهمة اجهزة مكافحة المخدرات أكثر صعوبة.

وأشار المسؤول المغربي الى موت بعض الدركيين المغاربة اثناء قيامهم بمهمتهم بسبب مغامرات المهربين ومخاطرتهم بأنفسهم، حيث يكون خوفهم من ضياع ثروتهم اكثر من خوفهم من السجن !

وأبرز الضابط المغربي تطور الاساليب التي يتحايل بها تجار المخدرات ومهربوها على الرقابة، وذكر ان بعض تنظيمات عصابات الاتجار في المخدرات تتوفر على اجهزة الهاتف والاتصال اللاسلكي، وسيارات الكشف الصغيرة التي ترصد مراكز المراقبة ولاعلام المهربين بأماكنها، اضافة الى وسائل الاضاءة الكاشفة اثناء الليل.

ويتم نقل المخدرات بواسطة البهائم والدراجات العادية والنارية، حسب نوعية الطريق نحو السواحل ومواقع السيارات اذ يستعملون سيارات ممتازة وسريعة بعضها خاص بالدبلوماسيين وبعضها قادم من الخارج وغالبا ما يزورون ملفاتها وأوراقها فضلا عن الشاحنات وسيارات «جيب» وحافلات النقل العمومي والقطارات والطرود البريدية بينما يستعمل المهربون الاجانب المراكب السريعة والرادارات والطائرات الصغيرة التي يمكنها النزول في الجبال.

وأوضح العقيد بوقراقش ان اقسام مكافحة المخدرات التابعة للدرك المغربي تتوفر بدورها على مختصين ومصلحة معلوماتية، وكلاب مختلفة في الكشف، ومختبرات، وانها تقوم بحرق الكميات المحجوزة من هذه المواد.

المخدرات : آفة العصر

احصاءات

ويتضح من خلال الاحصائيات التي تم توزيعها في هذه الندوة ان عدد العمليات التي تم ضبطها عام ١٩٨٨ بلغ ٦٠٣ عمليات تهريب ادت الى حجز اكثر من ١٦ مليون كيلوجرام من مادة «الكيف» وحوالي ٤ ملايين كيلوجرام من مادة «الشيرة» او (الحشيش) وثلاثة ملايين كيلوجرام من مادة التبغ (طابة)، والقي القبض على ١٣٣٨ مغربي من ضمنهم سبع نساء و١١ اجنبيا من بينهم امرأة واحدة، وتم حجز ثلاث سيارات للنقل العمومي و٩٨ سيارة خاصة و٧ شاحنات و٨ مراكب و٤٥ دابة.

وفي عام ١٩٨٧ تم اكتشاف ١٠٧٣ عملية تهريب تروج ١٩١ طنا من «الكيف» وخمسة اطنان من «الشيرة» واربعة اطنان من «التبغ» والقي القبض على ١٢٥٦ مهربا مغربيا من ضمنهم ٣٧ امرأة و١١ اجنبيا من بينهم امرأتان وتم حجز ٣٥ سيارة للنقل العمومي و١٤٢ سيارة خاصة و٨ شاحنات و٧٢ دراجة نارية وعادية و٤ مراكب و٦١ دابة.

ويلاحظ من خلال الارقام انخفاض في حجز مختلف وسائل النقل وتزايد عدد المهربين ونشاط العنصر النسوي المكثف في هذا المجال.

عالم الشرق الاوسط

بلا حدود

الهند ـ عسكري آسيا

خصص الرئيس الامريكي السابق رتشارد نكسون فصلا مطولا عن الهند في كتابه الاخير «النصر بدون حرب» الذي أشرت اليه من قبل. وقال كما فعل كثيرون من قبل ان الهند قوة كبرى كامنة لو انها تمكنت من اصلاح بيتها من الداخل.

وقد اثبتت الاحداث الاخيرة في شبه القارة وفي آسيا عموما بأن الهند تمتلك امكانيات ظاهرة وكامنة ربما لو أحسن استغلالها لجعلت منها احدى القوى العالمية التي يحسب حسابها. او على الاقل لأصبحت خلال العقد او العقدين القادمين دولة عظمى اقليمية لا يضاهيها في آسيا الا الصين الشعبية عسكريا على الاقل. وقد اثبتت القوات العسكرية الهندية حديثا قدرات هالت جاراتها وأثارت اعجاب العالمين أوجزها في ما يلي :

● انتشر حوالي مائة الف جندي كامل السلاح في ولاية بنجاب للسيطرة على الأمن واعادة القانون وتحديد خطورة الهيجان السيخي ـ نسبة إلى السيخ الذين يطالبون بانفصال الولاية واعلان دولة خاليستان. وبالرغم من تواصل النزيف اليومي، الا ان القوات الهندية استطاعت ان تحصر الارهاب في أضيق نطاق بالنسبة لعدد سكان الولاية والبلاد عموما.

● في الوقت نفسه رابطت قوة اخرى في دارجيلنج ـ بلاد الشاي ـ وتمكنت من كتم ثورة الجوركا هناك، الذين كانوا يطالبون بدولة خاصة بهم. وتم الاتفاق مؤخرا على تسوية سلمية.

● في غضون ذلك بعثت الهند بسبعين الف جندي بكافة اسلحتهم لمساعدة جارتها سري لانكا لاخماد تمرد التاميل واعطائهم بعد ذلك حكما ذاتيا في ولايتين شمالية وشرقية. ولاتزال تحتفظ بستين الف عنصر عسكري هناك يقاتلون ويتدربون على حرب العصابات عمليا في واحدة من اشرس انواعها في العصر الحالي، اخطرها كانت فيتنام. وبالرغم من الخسائر اليومية الطفيفة نسبيا، فان الهند تؤمن بجدوى التجربة سياسيا وعسكريا واثباتا عمليا لهيمنتها على شبه القارة كلها برا وبحرا وجوا.

● وفي الشهر الماضي غزا مرتزقة من التاميل عاصمة المالديف واحتلوها في غمضة عين. ولم يجد الرئيس مأمون عبد القيوم من يستجير به سوى رئيس وزراء جارته الكبرى في نيودلهي. وأثار راجيف غاندي اهتمام واعجاب ـ ومخاوف البعض ـ عندما استطاع استعادة العاصمة مالي بواسطة المظليين خلال ساعتين في الوقت الذي كانت القطع البحرية تحيط بالعاصمة وما جاورها من الجزر وتحبط مؤامرة الانقلاب والغزو.

وفي كل تلك الظروف والمتطلبات العسكرية ظل نصف مليون جندي في مواقعهم القريبة من الحدود مع باكستان والصين الشعبية كما فعلوا منذ اعوام تحسبا وترقبا بالرغم من تحسن علاقاتها مع الجارتين الهامتين. ولو تمكنت الحكومة من معالجة فسادها الداخلي السياسي والاداري ونظمتها كما فعلت بالقوات المسلحة، لكان لها شأن أكبر وأعم وأخطر.

فاروق لقمان

ادارة واحدة لمراقبة عمليات الهاتف الفنية في الكويت

الكويت ـ كونا : اصدر وزير المواصلات الكويتي السيد عبد الله الشرهان قرارا بدمج ادارة المنطقة الاولى والثانية ومراقبة المشاغل الفنية للهاتف في ادارة واحدة جديدة تسمى ادارة صيانة الشبكة وتركيبات الهاتف.

وتلحق هذه الادارة المستحدثة بادارة الشؤون الفنية وتتبع مباشرة وكيل الوزارة المساعد للشؤون الفنية ويكون فيصل عبد الرحمن علي العمر مديرا لها.

ونص القرار على ان تتكون هذه الادارة من المكاتب والمراكز والمراقبات التالية : المكتب الاداري والسكرتارية ومكتب التنسيق والمتابعة ومسؤول الفحص ومساعد مسؤول الفحص ومسؤول حماية الشبكة بالاضافة الى اربعة مراكز رئيسية هي مركز المدينة وتتبعه المناطق التابعة لمقاسم المدينة وفيلكا والنزهة وحولي ومركز مشرف ويتبعه مناطق مشرف والسالمية ورأس السالمية وصباح السالم والجابرية ومركز الشويخ ويتبعه مناطق العارضية والصليبخات والصليبية والجهراء (أ) و(ب) والعبدلي والشويخ والفروانية وجليب الشيوخ ومركز جنوب الصباحية ويتبعه مناطق الفحيحيل والرقة والمنقف والفنطاس والاحمدي والشعيبية وأم الهيمان والزور والوفرة.

وتشمل الادارة الجديدة ايضا مراقبة الاجهزة الهاتفية التي تضم المشاغل الفنية للهاتف لمختلف المناطق.

وبموجب القرار الجديد تكون تسمية مسؤولي المراكز (مهندس مركز) اما المناطق فيراسها (مشرف منطقة) ويتبع كل مركز من المراكز الرئيسية المذكورة ومراقبة الاجهزة الهاتفية مكتب تنسيق ومتابعة.

ويأتي هذا القرار في اطار استكمال خطة التطوير الاداري التي بدأت وزارة المواصلات في تطبيقها منذ فترة بهدف تطوير خدماتها وتسهيل معاملات المشتركين فيها.

جهاز لحماية السيارة من السرقات

بغداد ـ واس : تمكن فريق من الباحثين العراقيين في مركز البحوث الالكترونية والحاسبات التابع لمجلس البحث العلمي من تصنيع جهاز لحماية السيارة من السرقات او الصدمات.

ويتحسس هذا الجهاز لاي حركة تتعرض لها السيارة سواء في محاولة السرقة او الاصطدام بها وهي واقفة.

ويتميز بدقة عمله ومرونة استعماله وصغر حجمه وامكان وضعه في اي مكان من السيارة وتشغيله من بطارية السيارة او بطارية خارجية جافة. كما يمتاز هذا الجهاز بقلة استهلاكه للطاقة.

تدعيم التعاون العربي في مجال صناعة الادوية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

طالب الطيب بن الشيخ وزير الصحة العمومية المغربي بضرورة استحداث سوق عربية مشتركة للمواد الصيدلية وذلك للرفع من مردودية الدول العربية في هذا المجال.

وأضاف الوزير المغربي اثناء تدخله امام ندوة الاتحاد العربي لصناعة الادوية ان الدول المصنعة تنتج ٨٨ في المائة من الادوية في العالم وتستهلك ٨٣ في المائة من الانتاج العالمي من الادوية في حين ان الدول النامية التي تضم ٨٠ في المائة من سكان العالم لا تنتج سوى ١٢ في المائة ولا يتعدى استهلاكها سوى ١٧ في المائة من الانتاج العالمي.

ولذلك يقول ابن الشيخ انه اصبح من الضروري تبني استراتيجية موحدة لاستحداث سوق عربية مشتركة في مجال صناعة الادوية.

وفي ما يتعلق بمجال صناعة الادوية في المغرب، اشار وزير الصحة المغربي الى ان هذه الصناعة تغطي حاليا ٨٠ في المائة من حاجيات المغرب.

وتطرق نزار جردانم رئيس مجلس ادارة الاتحاد العربي لصناعة الادوية الى تحديد اهداف الاتحاد الذي قال انها تتلخص في تحقيق الامن العربي في المجال الطبي وتطوير صناعة الادوية والتوجه نحو ايجاد سوق موحدة عربية للأدوية وتشجيع البحث والاستثمارات في هذا الميدان.

بينما أشار متحدثون آخرون الى ضرورة تنمية التعاون في مجال البحث وتبادل التجارب بين الدول العربية، كما اكدوا على اهمية مثل هذا اللقاء الذي من شأنه ان يعطي نفسا جديدا للتعاون العربي في مجال صناعة الادوية لمواجهة التحدي النابع من الشركات المتعددة الجنسيات في هذا المجال.

وتعد هذه الندوة الثانية التي ينظمها الاتحاد العربي لصناعة المواد الصيدلية، وشارك في أعمالها ١٢ دولة عربية، فيما اختير كمحور لها موضوع تنمية صناعة الادوية في العالم العربي.

ومن المنتظر ان تسفر اعمالها عن اصدار توصيات من شأنها ان تدعم التعاون والتبادل العربي في مجال صناعة الدواء.

استبدال بطل «ثلاثية» نجيب محفوظ

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

انسحب الفنان الصاعد ممدوح عبد العليم من مسلسل ثلاثية نجيب محفوظ الذي يعده التليفزيون المصري حاليا بعد ان رفض المنتج رفع أجره الى الف دولار عن الحلقة وأصر على اعطائه ٦٠٠ جنيه فقط.

وكان ممدوح قد قام بتصوير سبعة مشاهد من المسلسل قبل ان يتعاقد على بطولته، بعد ان وعده منتج المسلسل محسن زايد باعطائه اجرا مناسبا.

وبعد انسحاب ممدوح قرر مخرج المسلسل يوسف مرزوق اسناد دوره الى صلاح السعدني. ويشارك في بطولة الثلاثية كل من محمود مرسي وهدى سلطان ومعالي زايد.

علاج سرطان الثدي في سن متقدمة

يوسطن ـ ر: خلص تحليل لاكثر من ٦٠ دراسة طبية الى ان ادوية علاج السرطان والعلاج الكيميائي لا تخفض كثيرا من احتمال الوفاة عند المصابات بسرطان الثدي في سن الخمسين او اكثر وقام بتجميع النتائج التي اذيعت حديثا فريق دولي من الباحثين قاموا بتجميع وتحليل نتائج ابحاث اجريت على على ٢٨,٨٩٦ سيدة في ٦٠ دراسة منفصلة في جميع انحاء العالم.

ووجد الباحثون ان العلاج الكيميائي من الممكن ان يخفض معدل الوفيات بين السيدات اللاتي لم يبلغن الخمسين بعد بنسبة ١٠ في المئة. فقد ثبت ان ٧٢ في المئة من المريضات اللاتي تلقين علاجا كيماويا لا يزلن على قيد الحياة بعد خمس سنوات من الاصابة مقابل ٦٦ في المئة من الحالات التي لم تتلق اي علاج.

أما بالنسبة للسيدات في سن الخمسين او اكثر فقد وجد ان نسبة المريضات اللاتي يبقين على قيد الحياة بعد خمس سنوات من الاصابة بالمرض ثابتة في جميع الاحوال.

رسالة دكتوراه عن الاعلام السوداني تطالب بسياسة واضحة وتيسير التدفق الاعلامي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الحليم الشلوني :

تحديات وصعوبات عديدة يواجهها السودان في سبيل النهوض والتنمية والتقدم رغم توافر الامكانيات والمقومات، والأسباب اختلفت وتفاوتت، فمنها اسباب سياسية واخرى اقتصادية بالاضافة الى الظروف والعوامل الاجتماعية والبيئية.

وللسيطرة على هذه الظروف والاسباب، لا بد من احداث تغيير ثقافي واجتماعي، بالتنسيق مع الاهتمام المكثف الذي يوليه السودان لقضايا الاصلاح والتغيير واستنهاض الهمم لبذل الجهود لبناء السودان وتقدمه.

وبالرغم من ان وسائل الاعلام تعد وسائل للتغيير الاجتماعي والثقافي لبلوغها مركزا مرموقا في العالم المعاصر، بفضل التقدم التكنولوجي والعلمي والتطور في مجال البحوث والدراسات الاعلامية، الا ان هذه الدراسات لاتزال في مرحلة البداية بالسودان ولم يتم اعداد دراسات علمية تتبع المنهج العلمي لاستكشاف دور الاعلام في التغيير الاجتماعي والثقافي في السودان للكشف عن نواحي الضعف والقصور.

لذلك اعد الباحث السوداني فيصل محمود خضر دراسة حصل بها على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف من كلية الاعلام في جامعة القاهرة تناولت «دور الاعلام في التغيير الاجتماعي الثقافي في السودان».

يرجع الباحث اهمية الرسالة الى انها تعد من اللبنات الاولى في هذا المجال في السودان ولأن نتائجها تلقي الضوء على بعض المشكلات الاعلامية مما قد يشجع الباحثين على اضافة تجارب جديدة للتراث الاعلامي في المجتمع السوداني الذي يتسم بسمات خاصة، بالاضافة الى الاستفادة من النتائج في رسم سياسة اعلامية مستنيرة تنعكس على تطوير العمل الاعلامي واستخدامه الاستخدام الامثل خدمة للأهداف المرجوة.

وعن النتائج الميدانية، يقول فيصل محمود خضر ان هناك زيادة في الاقبال على وسائل الاعلام الجماهيري المختلفة، حيث بلغت نسبة الاستماع للراديو ١٠٠٪ ومشاهدة التليفزيون ٩٧,٧٪ وقراءة الصحف ٩٣,٧٪.

ويؤدي الاقبال على وسيلة اعلامية واحدة الى الاقبال على الوسائل الاعلامية الاخرى، ويعد الاقبال المتزايد مؤشرا من مؤشرات التغيير الاجتماعي الثقافي.

ويوضح الباحث ان وسائل الاعلام تعمل على نشر المعلومات في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتلعب دورا اساسيا في تشكيل الآراء والمواقف ازاء المشكلات، وخاصة المشكلات القومية، وكذلك التحول من الافكار والطرق القديمة الى الأفكار والطرق الحديثة.

وفي مجال الاتجاهات اثبتت الدراسة ان وسائل الاعلام الجماهيري تلعب ايضا دورا بارزا في تكوين الآراء والاتجاهات لكنها بحاجة الى اساليب جديدة للتأثير في المجتمع.

كما تلعب الاجهزة الاعلامية دورا مميزا في مجال التكامل الاجتماعي والسياسي من خلال ما تساهم به في توسيع المجال الادراكي للأفراد وربط المجتمع القروي بالعالم الخارجي عن طريق خلق الرموز المشتركة وتحقيق الوحدة والتضامن بين افراده، واحداث التطابق بين اولويات اهتمامات الجماهير وأولويات اهتمامات وسائل الاعلام الجماهيري، وزيادة نسبة المشاركة الشعبية والسياسية.

ويرى الباحث ضرورة انطلاق العمل الاعلامي بوسائله المختلفة من فلسفة واضحة تحدد اهداف العملية الاعلامية حماية لها من الارتجال او التناقض او المعالجات السطحية موضحا ان هذه الفلسفة تحدد العلاقة بين المجتمع والافراد وبين اشكال الاتصال في المجتمع وأساليبه.

ويطالب برسم سياسة اعلامية تحقق الاهداف العامة المستخلصة من سياسات الحكومة السودانية وبياناتها والتركيز على ترسيخ القيم الدينية واعلاء القيم الفاضلة في السلوك الفردي والجماعي

ويشير الباحث الى ضرورة انتظام وصول الصحف الى الريف وتقديم كل التسهيلات لها في وسائل النقل والمواصلات وتذليل المعوقات التي تواجهها، وكذلك اعادة تشغيل اسطول السينما المتجول ورفع كفاءته ووضع الخطط العلمية لعروضه والتنسيق بين الاجهزة المختلفة التي تقدم خدماتها عن طريق السينما المتجولة وتنظيم وصولها الى الريف.

وفي نهاية رسالته يطالب فيصل محمود بأهمية مساهمة الدولة في اقتناء المواطنين لأجهزة التليفزيونات بالتقسيط وايصال التيار الكهربائي للقرى المحرومة.

معرض للرسوم الرومانية في الرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ثلاثة وعشرون رساما غير محترف يشاركون بلوحاتهم الاربعين في معرض جماعي يعتبر الاول من نوعه في بلد عربي، ذلك هو محتوى معرض الرسوم التلقائية الذي تنظمه سفارة رومانيا في الرباط تحت اشراف وزارة الثقافة المغربية في قاعة المعارض ببهو مسرح محمد الخامس.

المعرض ينظم في اطار العلاقات الثقافية بين المغرب ورومانيا ويخلد الذكرى السبعين لتأسيس الدولة الاتحادية الرومانية، ويدوم من ٥ الى ١٢ يناير (كانون الثاني).

لوحات الفنانين المشاركين تعبر عن الواقع المعيش وتجمع بين مناظر طبيعية وحالات اجتماعية وطقوس دينية، تبرز تعلق الانسان بخالقه كيفما كانت انتماءاته السياسية والاتجاهات التي تسير عليها نظام دولته.

ومن هذا المنطلق يعبر كل فنان ـ رغم هوايته وعدم احترافيته ـ عن ارتباطه الوثيق بالمعتقدات السماوية التي لا يمكنه ان يحيد عنها بفعل تأثره بنظام ما. ومن خلال جولة عبر لوحات المعرض التي رسمها اطباء واساتذة ومعلمون وحرفيون ومتقاعدون تتجلى هذه الارتباطات الدنيوية دون الابتعاد عن تلك الرابطة العقائدية السامية، التي تبقى جامعة ومتصلة على الدوام بين الانسان وخالقه.

لبنان يعتذر عن عدم الاشتراك في مؤتمر وزراء العدل

بيروت ـ كونا : اعتذر لبنان عن عدم المشاركة في اجتماعات مؤتمر وزراء العدل للدول الناطقة كليا او جزئيا باللغة الفرنسية (الفرنكوفون) الذي يعقد في العاصمة الفرنسية.

وذكرت وزارة الخارجية اللبنانية انها ابلغت الامانة العامة لمنظمة دول «الفرنكوفون» عدم تمكن لبنان من حضور المؤتمر الذي سيعقد في باريس في الفترة ما بين الخامس والسادس من يناير المقبل.

هذا اليوم في التاريخ

٣٠ كانون الاول (ديسمبر)

روديارد كيبلنغ

في مثل هذا اليوم قبل ١٢٣ عاما، اي في ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٦٥، ولد في بومبي روديارد كيبلنغ الذي قدر له في مستقبل حياته ان يكون من اشهر شعراء انكلترة وكتابها القصصيين.

عرف كيبلنغ بين شعراء اللغة الانكليزية وكتابها بتمجيده للاستعمار، وباعتزازه بالتفوق الانكلوساكسوني، وبتأكيده على رسالة بلاده في حماية الشعوب التابعة لها ومحبتها وحكمها بايثار وعدل، ولذلك لقب بالشاعر الاستعماري، وهو صاحب البيت المشهور الذي سار مسير الامثال: «الشرق شرق، والغرب غرب، وهيهات ان يلتقي التوأمان».

نشأ روديارد كيبلنغ في الهند لأب كاتب وفنان، ثم درس في انكلترة، وعاد الى الهند واشتغل بالصحافة في لاهور، وهناك بدأ الكتابة، ونشر ديوان شعر ومجموعتين قصصيتين وحقق شهرة لا بأس بها.

ثم عاد الى انكلترة في سنة ١٨٨٩ ونشر رواية بعنوان «النور الذي خبا»، وتعاون مع كاتب امريكي يدعى «ولكوت بالستير» في وضع كتاب، وأدت هذه الصلة الى زواجه من اخت بالستير فيما بعد. وسافر كيبلنغ مع زوجته الى امريكا، وأقام في الولايات المتحدة اربع سنوات نشر خلالها عدة كتب ومجموعات شعرية، ثم عاد الزوجان الى انكلترة، وكانت السنوات التالية حافلة بالانتاج الغزير، وقد كتب خلالها ديوانه «اغاني الثكنة»، وروايته «شجاعة الكابتن»، التي تعد حتى الان من امهات الكتب الادبية باللغة الانكليزية.

وأظهر كيبلنغ براعة خاصة في ادب الاطفال، ووضع عدة كتب انتشرت انتشارا واسعا، وأشهرها كتاب في جزئين بعنوان «الادغال»، وقد سحر هذا الكتاب الكبار والصغار.

على ان اشهر كتب كيبلنغ ـ ربما بعد «شجاعة الكابتن» ـ هو روايته المعنونة «كيم» التي نشرت في سنة ١٩٠١، وهي قصة صبي متشرد من اصل ايرلندي، نشأ في شوارع لاهور، وكان الناس يحسبونه هنديا، واصبح مغامرا كبيرا. ويصور كيبلنغ في هذه الرواية انطباعاته عن الهند، وذكرياته عنها، وفي الكتاب تنويع كبير في الموضوعات، وتفاصيل دقيقة، وخيال واسع.

ومن اشهر قصائد كيبلنغ قصيدة بعنوان: «اذا»، وقد اقتبست احدى شركات الادوية مقاطع منها في احد اعلاناتها، فاقام عليها كيبلنغ الدعوى في المحاكم، لان الاقتباس كان بدون اذن منه، وحكمت له المحكمة بتعويض قدره مليونا جنيه استرليني.

كان كيبلنغ اول انكليزي يحصل على جائزة نوبل للآداب، وقد حصل عليها عام ١٩٠٧، فزادته شهرة لفترة من الزمن، ولكن هذه الشهرة خبت نسبيا بعد ذلك، وكاد الناس لا يذكرون كيبلنغ الا لماما، واتهم بالاستعلاء القومي وتحبيذ الاستعمار. ومع ذلك، فقد اعيد اعتباره الادبي الى حد كبير في السنوات التالية، وخاصة بمناسبة الاحتفال بالذكرى المئوية لميلاده في سنة ١٩٦٥.

استقر كيبلنغ في منطقة «سسكس» بانكلترة، وكتب في اخريات اعوامه كتابا في سيرته الذاتية عنوانه «شيء مني» (نشر في سنة ١٩٣٧ بعد وفاته) وكانت وفاته يوم ١٨ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٣٦ عن سبعين عاما.

نجدة فتحي صفوة

خدمة البريد الالكتروني في الخبر

الرياض ـ واس : يبدأ اعتبارا من الاول من شهر جمادى الآخرة ادخال خدمة البريد الالكتروني الى مدينة الخبر.

اوضح ذلك لوكالة الانباء السعودية مدير عام البريد سمير احمد بناجة مشيرا الى انه بذلك يصبح عدد المدن التي تتوفر فيها هذه الخدمة ١٣ مدينة هي الرياض وجدة والدمام ومكة المكرمة والمدينة المنورة وبريدة والطائف وابها وحائل وجيزان والجوف والباحة واخيرا الخبر.

والجدير بالذكر ان المملكة تتبادل خدمة البريد الالكتروني مع ٢٠ دولة هي قطر ومصر وبريطانيا وفرنسا وفنلندا وهولندا واسبانيا وهونج كونج واليابان وكوريا الجنوبية وسنغافورة واستراليا والبرازيل وتايلند والمانيا الغربية والصين الوطنية والولايات المتحدة الامريكية واندونيسيا وقبرص والارجنتين.

معرض في لاهور عن العالم الاسلامي

لاهور ـ اينا : تنظم مكتبة محمد بن القاسم في باكستان خلال النصف الاول من فبراير المقبل معرضا عن العالم الاسلامي وذلك احتفالا بذكرى انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الثاني في لاهور بالتعاون مع الحكومة الباكستانية.

وسيلقي المعرض الضوء على مراحل التطور العلمي والتعليمي في العالم الاسلامي وانشاء منظمة المؤتمر الاسلامي.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :
١ـ إثم ـ عاصمة عربية.
٢ـ مطرب عربي.
٣ـ ظرف مكان ـ مقياس (معكوسة).
٤ـ متشابهان ـ قطعة من الماء يتركها السيل (معكوسة).
٥ـ مدينة عراقية.
٦ـ حاجز ـ متشابهان.
٧ـ من الفواكه ـ من انواع السمك.
٨ـ قروي ـ اسكب (معكوسة).
٩ـ صوت الضفدع ـ وزع (معكوسة).

عموديا :
١ـ ولاية امريكية.
٢ـ رفيق ـ جواب (معكوسة).
٣ـ نبع (معكوسة) ـ وثب (معكوسة).
٤ـ اسم علم مؤنث ـ يخصني.
٥ـ من عوامل البحر ـ نصف (لبيب) ـ من اعضاء الجسم.
٦ـ ممثل فكاهي مصري.
٧ـ من الحشرات (معكوسة) ـ وحدة موازين.
٨ـ طرد (مبعثرة) ـ شعر الجمل.
٩ـ شاهدة (معكوسة) ـ عادل.

الكلمة الضائعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ة	ق	ل	غ	ي	ث	م	ا	ع
٢	ل	ف	ر	ل	د	ن	ي	ح	ص
٣	ا	ر	ح	ي	ا	م	ع	ا	ر
٤	س	ي	م	ه	ة	ت	ا	و	ب
٥	ر	ق	ن	م	ن	ع	ف	ت	ن
٦	ا	غ	ه	س	ع	ه	س	د	ج
٧	ل	ا	ي	ا	م	ي	ع	ب	ه
٨	د	ق	ع	ب	د	ر	ج	ط	ا
٩	ب	و	ب	ع	ي	ش	ر	ع	ز

تنسيق – شريط – عدن
رسالة – مواد – عصر
جهاز – خدمات – لم
حسب – حمدي – حل
ثياب – عنوان
حبوب – فريق
قرية – حجر

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: مطرب عربي راحل

الحل السابق: شادية

موسوعة خاصة بلغات الدول الاسلامية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تم التوقيع حديثا في مقر منظمة الايسيسكو في الرباط على اتفاقية بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة من جهة ومجمع البحث في لغات العالم الاسلامي (باريس) والمعهد الوطني لدراسة اللغات والحضارات الشرقية (باريس) من جهة اخرى، يقوم بموجبها هذان الاخيران بانجاز موسوعة عملية للغات العالم الاسلامي تحت الاشراف والمراقبة العلمية والاكاديمية لمنظمة الايسيسكو.

وتتألف هذه الموسوعة من ستة مجلدات تتناول بالدرس والتحليل خصوصيات لغات الدول الاسلامية ومدى تأثيرها او تجاوبها مع لغة القرآن. وهذه الموسوعة التي ستكون جاهزة وقابلة للنشر في نوفمبر ١٩٨٩ سوف تدرس كل لغات العالم الاسلامي نذكر من بينها الصومالية والاردو والولوف والسونانكي ـ سراكولي، والفولفولدي والهوسا والسونجاري والزرما والسواحيلي واللغة القمرية والملغاشية والمالية والتركية والفارسية والكردية.

وقد وقع على هذه الاتفاقية عن المنظمة السيد احمد علي دياو المدير العام المساعد في التربية، والسيد بيير فيران، رئيس مجمع البحث في لغات العام الاسلامي ونائب رئيس المعهد الوطني لدراسات اللغات والحضارات الشرقية.

الفتاة السعودية تغرف من مناهل العلم والمعرفة

"آفاقها غير محدودة في ظل العقيدة الاسلامية"

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في احدى المناسبات على ان الفتاة السعودية لها حقها وواجبها مثل اخيها الطالب السعودي، في كل ما من شأنه الرفع من مستواها، الى المستوى اللائق الذي سوف تستفيد منه البلاد. كما اكد انه لا توجد موانع ابدا في ان تصل الفتاة السعودية الى ما تصبو اليه في حدود العقيدة الاسلامية، وما تبيحه العقيدة الاسلامية للمرأة السعودية.

وشكلت هذه الكلمات دافعا وحافزا للفتاة السعودية لمزيد من البذل والعطاء والاقبال على العلم.

وقد سلط التقرير السنوي الثاني لكليات البنات في المنطقة الشرقية في الدمام للعام الجامعي ١٩٨٧/ ١٩٨٨ الضوء على مسيرة التعليم الجامعي للبنات في الشرقية، وجاء في هذا التقرير الذي صدر مؤخرا:

ان عدد طالبات كليات البنات بالمملكة للعام الجامعي المذكور بلغ ٢٠١٥٣ طالبة وبهذا الرقم احتلت كليات البنات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات المرتبة الثانية بين جامعات المملكة من حيث عدد الطلاب.

وجاءت كليات البنات بالمنطقة الشرقية في المرتبة الاولى بين كليات الرئاسة الـ ١١ حيث بلغ عدد طالبات الشرقية ٦٩٥١ طالبة منهن ٥٢١٦ طالبة بكلية الاداب و١٧٣٥ طالبة بكلية العلوم.

واوضح التقرير ان الطالبات اللاتي تخرجن بالشرقية منذ افتتاح هذه الكليات عام ١٣٩٩ ـ ١٤٠٠هـ (١٩٧٩ ـ ١٩٨٠م) ٤٥٦ طالبة بينما تضاعف هذا العدد عام ١٤٠٧ـ ١٤٠٨هـ ليصل ٩٧٧ خريجة. وبكليتي الاداب والعلوم بالشرقية عشرة اقسام حيث توجد بكلية الاداب اقسام خمسة هي: الدراسات الاسلامية، اللغة العربية، التاريخ، الجغرافيا، واللغة الانجليزية. كما توجد خمسة اقسام كذلك في كلية العلوم هي: الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، علم الحيوان والنبات. ونوه التقرير ببرنامج الدراسات العليا بكليتي الاداب والعلوم بالشرقية حيث سجل البرنامج نجاحا مضطردا منذ بدايته في منتصف العام الجامعي ١٤٠٣ ـ ١٤٠٤هـ وذلك بوصول اول دفعة للسنة النهائية (البكالوريوس) وقد بلغ عدد الحاصلات على درجة الماجستير ١١ طالبة منهن تسع طالبات بالعلوم وطالبتين بالاداب كما بلغ عدد طالبات الدراسات العليا في مختلف التخصصات لهذا العام (١٩٨٨م) ٨٥ طالبة بالاضافة الى طالبة واحدة تحضر لرسالة الدكتوراة بكلية العلوم.

وتحظى كليات البنات بالشرقية بنخبة من اعضاء وعضوات هيئة التدريس يبلغ عددهم ١٨٠ عضوا منهم ٥٠٪ سعوديات والباقون ينتمون الى جنسيات متعددة ومعظمهم من العرب والمسلمين ومن هؤلاء الاعضاء ٨٥ عضوا بالاقسام العلمية و٩٥ عضوا بالاقسام الادبية. ويتم التدريس بالنسبة للرجال المكفوفين من اعضاء هيئة التدريس داخل القاعات. كما نما الجهاز الاداري والفني حيث وصل الى ٧٢ ادارية وفنية هذا العام (١٩٨٨م).

وتحصل الطالبة عند التحاقها بهذه الكليات على مكافأة شهرية مقدارها ١٠٠٠ ريال لطالبات كلية العلوم و٨٥٠ ريال لطالبات كلية الاداب.

واشار التقرير الى التجهيزات والوسائل والانشطة التعليمية في هذه الكليات والتي وصلت الى احدث مستويات التقنية ومنها الشبكات التلفازية وذلك للاستعانة باعضاء هيئة التدريس من الرجال المبصرين عن طريق الدائرة المغلقة وذلك حرصا على تطبيق الشريعة الاسلامية حيث تبث المحاضرة ويمكن للطالبات متابعة المحاضرات بالصوت والصورة والمناقشة عن طريق اجهزة صوتية. وتشتمل الشبكات التلفزيونية بالكليات على ٧ استوديوهات و٤ غرف للمراقبة وغرفة تليسينما لعرض الافلام العلمية ومكتبة فيديو تضم مجموعة من الافلام العلمية ومحاضرات عامة.

كذلك زودت الاقسام العلمية بالعديد من المختبرات مثل معامل الفيزياء والكيمياء والاحياء ومعامل علم النفس والجغرافيا واللغة الانجليزية بكلية الاداب ومجموع المختبرات ٣٠ مختبرا جهزت على احدث طراز.

واوضح التقرير ان السكن الداخلي للكليات افتتح ١٩٨٠ وضم في ١٩٨٨م ٤٥١ طالبة. ويشغل السكن الداخلي عمارتين كبيرتين كل منهما مؤلف من خمسة طوابق بمجموع ٨٠ شقة سكنية بخلاف المكاتب الادارية والمرافق الاخرى كما يوجد بالسكن مسجد ومكتبة وقاعة مذاكرة وعيادة طبية وصيدلية وقاعة للانشطة الرياضية والترفيهية.

كذلك توفر الكليات للطالبات المواصلات والنقل من منازلهن الى الكليات حيث توجد طالبات من الخبر والثقبة والظهران والقطيف وصفوى ودارين وتاروت وام الساهك وام الحمام وغيرها من مناطق الشرقية حيث توجد بالكليات ١١٥ سيارة مجهزة بالسائقين والفنيين للاصلاح والصيانة.

واكد مدير عام كليات البنات بالشرقية السيد عبدالله بن محمد الباعود في كلمة له بالتقرير على ان كليات البنات بالشرقية تقوم بدور حيوي في مجال التعليم حيث انها تدرس مختلف التخصصات العلمية والادبية في مراحل البكالوريوس والماجستير والدكتوراة..

مسابقة دولية في فن الخط الاسلامي

جدة ـ انبا: تنظم خلال العام الهجري الحالي اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي المسابقة الدولية الثانية لفن الخط باسم الخطاط ياقوت المستعصي.

ودعت اللجنة جميع الراغبين للاطلاع على شروط المسابقة التي تهدف للحفاظ على قيم واساليب في الخط الاسلامي واحيائه عن طريق تشجيع خطاطي الجيل المعاصر والاجيال المقبلة.

وتقرر اجراء هذه المسابقة لفتح الطريق امام اعمال الخطاطين المسلمين حسب المناهج التقليدية المتعارف عليها والمفاهيم المشتركة التي رسخها اعلام هذا الفن على مر القرون.

ويعتبر الخطاط ياقوت المستعصي الذي سميت هذه المسابقة باسمه من الذين حولوا الخط الى فن من الفنون الاسلامية الاصلية حيث كان مولى من موالي الخليفة العباسي الاخير المعتصم بالله. فنشأ في بلاط هذا الخليفة واتقن اللغة والادب الى جانب العلوم التي شاعت في زمانه وتعلم الخط على يد صفي الدين الاموي كما ذكرت بعض الكتب التاريخية. وفي ذلك الوقت بلغت انواع الخطوط العربية الستة الثلث والنسخ والمحقق والريحان والتواقيع والرقاع. حدا كبيرا من التطور فجودها وحسنها ووصل بها الى الوضع الاخير الذي كانت عليه قبل العهد العثماني.

وقد ترك ياقوت المستعصي اعمالا خطية كثيرة في خزائن الكتب وعلى رأسها المصاحف وعدد من المجموعات الخطية.

ووضعت اللجنة الخاصة بالمسابقة شروطا خاصة وحددت انواع الخطوط في المسابقة وهي الثلث الجلي والثلث العادي والنسخ والتعليق الجلي والتعليق والديواني الجلي والديواني. اضافة الى الكوفي والمحقق والريحاني والاجازة والرقعة والمغربي والشكستة.

وخصص للمسابقة مبلغ ٤١,٣٠٠ دولار امريكي تمنح للفائزين بعد ان يتم تعيينهم من قبل هيئة التحكيم التي اختارتها اللجنة.

ومما يذكر ان فكرة اجراء المسابقة الدولية الاولى لفن الخط التي تنظمها اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الاسلامي برزت عام ١٩٨٦ باسم حامد الامدي اثناء الندوة العلمية العالمية حول (المبادىء والموضوعات المشتركة للفنون الاسلامية) التي عقدها مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي في استنبول في شهر ابريل ١٩٨٣ حيث اكد البيان الختامي للندوة على اهمية وضرورة اجراء مثل هذه المسابقة.

ومعروف ان اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الاسلامي التي تأسست اثر اقرار المؤتمر الاسلامي الثالث عشر لوزراء الخارجية المنعقد في نيامي عام ١٤٠٢هـ ويرأسها الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية تهدف الى توفير مفهوم شامل وموحد ومتسع عن التراث الحضاري والارتقاء بالدراسات والبحوث والتوثيق والترميم وتطوير اوجه النشاط في جميع مجالات التراث الثقافي في اطار اسلامي.

كذلك تهدف اللجنة الى تنشيط التعاون والتنسيق وتبادل الافكار والمعلومات عن التراث الثقافي داخل العالم الاسلامي لزيادة فهم الحضارة الاسلامية وتوثيق اواصر التضامن الاسلامي وتوجيه وترشيد التطور بين الشعوب الاسلامية وتصنيف المؤلفات ونشر المخطوطات التي يزخر بها التراث الاسلامي الى جانب تربية جيل من ذوي الخبرات الاسلامية في المعارف الخاصة بالتراث وانشاء صناديق مالية تهدف الى مساعدة الدول الاعضاء واعطاء الاولوية والاهتمام الخاص باثار القدس الشريف واثار المناطق الاخرى المختلفة في فلسطين.

المعتمد بن عباد فوق خشبة المسرح

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
الشاعر الاندلسي المعتمد بن عباد، امير شعراء اشبيلية، ونديم الملوك والامراء الذين كانوا يقارعونه الشعر ندا لند خلال القرن الخامس الهجري وما عاناه من سجن وغربة في ارض المغرب بعد ايام العز والسلطان ليحل بقرية قرب مدينة مراكش، ولينظم فيها اجمل وارق اشعاره يندب فيها حظه، ويبكي فراق الاندلس ذلك الفردوس المفقود. شاعرنا هذا تحولت دواوينه وما تزخر به من اشعار رائعة الى مسرحية رفيعة المستوى، ادتها مجموعة من الممثلين في مدينة طنجة، امام جمهور غفير تتقدمه الاميرة فاطمة الزهراء واعضاء السلك السياسي.

الادوار قام بها باتقان اسامة البردعي الذي انشد موشحات ابن عباد داخل قفطان مطرز بالذهب يحكي عن عصر النهضة العربي الاسلامية، والى جانبه وقفت الممثلة الشابة نادية الصقلي ذات الصوت الرخيم والفنانون فريد المطالعي وحسن البردعي واحمد بن عمرو وجواد اللبار.

وجميعهم ممثلون شبان واعدون في طليعة فناني مدينة طنجة التي احتضنت كثيرا من الانشطة الثقافية والفنية المماثلة يوم كان مسرح «سيرفانتس» المهجور قبلة كل سكان المدينة الدولية من مختلف الجنسيات.



السفير الفرنسي في المملكة يسلم جائزة التفوق في التصميم لعدنان اكبر.

منح الجائزة الأوروبية للتفوق والامتياز للمصمم العالمي عدنان أكبر

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
سلم السيد سيرج فيسير رئيس الهيئة الأوروبية للتفوق والامتياز جائزة الرابطة الأوروبية للتفوق والامتياز للمصمم العالمي عدنان اكبر في حفل اقيم بحضور دكتور خالد عبد الغني أمين مدينة جدة المكلف، والسفير الفرنسي لدى المملكة العربية السعودية.

وقد ألقى الدكتور خالد عبد الغني كلمة قال فيها: «لقد تعود هذا البلد المعطاء على افراز قمم في شتى مجالات الفن والعلم والأدب، ونحتفل اليوم جميعاً بكل فخر واعتزاز بقمة من هذه القمم، قمة شابة قامت بالرغم من مواجهتها الصعوبات والعوائق إلى رفع مستوى في مجال جديد على مجتمعنا.

نهنىء أنفسنا اليوم بالمصمم العالمي الأستاذ عدنان أكبر ونهنىء انفسنا على ما وصل إليه مجاله الجديد على مجتمعنا وما قام على اثره من أعمال على المستوى المحلي والاقليمي والدولي».

وألقى السفير الفرنسي في المملكة كلمة هنأ فيها المصمم العالمي عدنان اكبر بحصوله على جائزة التفوق الأوروبية، ذلك الفوز الذي يعكس في جانب منه ما وصلت إليه المملكة من رقي وتقدم وتطور.

وعقب الاستاذ عدنان اكبر بكلمة قال فيها: «اعذروني أن عجزت الكلمات في التعبير عن مشاعري وأنا أقف بينكم في هذه اللحظة وانتم تحتفون بي بهذه المناسبة.

إن اختياري للحصول على جائزة الرابطة الأوروبية للتفوق والامتياز شرف كبير لي ومفخرة أهديها إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رائد النهضة السعودية وولي عهده الأمين.

إن هذه الجائزة ستكون دافعاً لي لاعطاء المزيد، واني اتطلع لانشاء مدرسة أو معهد لتخريج مصممين سعوديين مؤهلين ليكملوا المسيرة.

باسمي شخصيا وباسم كل من رافقني مدة الربع قرن الذي قضيته، أتوجه بشكري وتقديري لرئيس الرابطة وأعضاء اللجنة الموقرة التي رشحتني بالاجماع لهذه الجائزة، وإلى السفير وأعضاء السفارة وممثلي البعثات الدبلوماسية».

مؤتمر في جدة لدرس أحوال المسلمين في بلغاريا

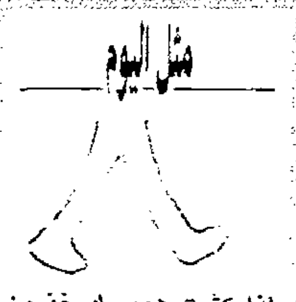
جدة ـ ق. ن. أ: واصلت اللجنة الخاصة بمتابعة احوال المسلمين في بلغاريا المنبثقة من منظمة المؤتمر الاسلامي اعمالها في جدة.

وتناقش اللجنة مجموعة من التقارير المتعلقة بظروف المسلمين وأحوالهم في بلغاريا ومدى استجابة الحكومة البلغارية لتوصيات المنظمة واللجنة حول هذا الموضوع.

وتضم اللجنة التي يرأسها الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي كلا من السيد عمر جاه سفير جامبيا في المملكة العربية السعودية والقاضي سيد الزمان صديقي قاضي المحكمة العليا في مقاطعة السند في باكستان.

وتم تشكيل اللجنة بقرار من المؤتمر الاسلامي السادس عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في مدينة فاس المغربية في يناير من عام ١٩٨٦، وقام اعضاء اللجنة بزيارة لكل من تركيا وبلغاريا بهدف اجراء الاتصالات واستقصاء احوال الاقلية المسلمة في بلغاريا من اصل تركي التي تعرضت لحملات تهدف الى القضاء على هويتها ومحو شخصيتها ومنعها من ممارسة شعائرها الدينية بحرية كاملة على اساس المواطنة في كنف الدولة وحرية القانون.

مثل اليوم



اذا كثرت همومك خذ من الارض طولك !



«الصيف الهندي» في سويسرا

لوحة طبيعية رائعة رسمها مصور صحافي سويسري في مدينة زيوريخ حيث انعكست اشعة الشمس على البحيرة والحقول في مناخ دافىء يطلقون عليه في اوروبا اسم «الصيف الهندي» وظهرت في الصورة كذلك سيدة تتنزه مع طفلها

جاك ليمون

الفنان الأكثر شعبية في العالم

تستعد عاصمة السينما العالمية هوليود لاقامة حفلة تكريم للممثل الامريكي العالمي جاك ليمون تقديرا لتفوقه في الميدان السينمائي واحتلاله المركز الاول في لائحة الممثلين الاكثر شعبية في العالم.

وبالفعل فقد استطاع جاك ليمون ان يكتسب محبة الناس واحترامهم من خلال عشرات الافلام التي لعب فيها ادوار البطولة سواء منها الافلام الهزلية او الافلام الجادة.

ولاشك ان القراء يذكرون الدور الرائع الذي لعبه جاك ليمون في فيلم «ايرما لا دوس» الى جانب الممثلة القديرة شيرلي ماكلين، وهو دور شرطي فرنسي يحاول ان يطبق القانون فيصطدم بسلسلة من العراقيل والمحاذير لكنه يرفض التراجع.

وفي فيلم «مفقود» تالق جاك ليمون في دور الاب الذي ذهب ليبحث عن ابنه المفقود في احدى الدول ذات النظام العسكري، ويمضي في تحرياته برغم الاخطار الكبيرة التي تعرض لها ومن النصائح التي تلقاها من السفارة الامريكية بعدم المضي في مهمته!

- ● ولد جاك اوهلر ليمون في الثامن من شهر فبراير (شباط) عام ١٩٢٥ في مدينة بوسطن (عمره ٦٣ سنة).
- ● بعد تخرجه في جامعة هارفارد اختار الميدان الفني وعمل ممثلا في الاذاعة والمسرح والتلفزيون.
- ● ابرز الافلام التي لعب دور البطولة فيها هي: «سيحدث لك» في العام ١٩٥٣، «شقيقتي ايلين» في العام ١٩٥٥، «السيد روبرتس» عام ١٩٥٥ «جرس وكتاب وشمعة» عام ١٩٥٨ «ماذا حدث لجين» عام ١٩٥٩، «البعض يفضلونه حارا» مع مارلين مونرو عام ١٩٥٩، «الشقة» عام ١٩٦٠ «ايرما لادوس» عام ١٩٦٣. «جاري الطيب سام» عام ١٩٦٤، «كيف تقتل زوجتك» عام ١٩٦٥، «السباق الكبير» عام ١٩٦٦، «الحرب بين الرجال والنساء» عام ١٩٧٢ «الصفحة الاولى» عام ١٩٧٥ «اليكس والغجرية» عام ١٩٧٦ «بادي بادي» عام ١٩٨١، «مفقود» عام ١٩٨٢، «ماكاروني» عام ١٩٨٦، «ضده الحياة» عام ١٩٨٦.
- ● نال جائزة اكاديمية الفنون عام ١٩٥٦ وجائزة مهرجان كان عام ١٩٧٩ كافضل ممثل

جولة أفريقية جديدة يزور فيها خمس دول

ديزي جيليسبي سفير امريكا الملون

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ديانيا فولدز:
على سطح القمة التي احتلها من قبل ديوك النجتون، ولوي ارمسترونج مشاهير عازفي موسيقى الجاز الامريكي، يمثل ديزي جيليسبي (٧٠ عاما) بمواهبه الاسطورية من التأليف والعزف موقعه المميز الان بين القلائل الذين يعيدون رجع الصدى للتراث الافريقي البكر الراقد تحت كم هائل من احزان وهموم الجموع التي شدت الرحال وعبرت نطاق القارة السوداء واستوطنت منذ عشرات السنين ارض العالم الجديد في الولايات المتحدة الامريكية.

وعن هذا التراث المستوحاة ايقاعاته والحانه المعاصرة من ينابيع الاصول الافريقية يقول جيليسبي: «رغم الصرامة والجدية التي يلتزم بها موسيقيو الجاز الامريكيون في عزف اعمالهم الفنية اطار للمرتجل من الايقاعات من الايقاعات وبما يبدو في معظم الاحيان الوانا من التلقائية الفنية وعفوية الاداء الا ان موسيقاهم تترك لمستمعيها افاقا غير محدودة من التفكير والتخيل في ما تقوله وتعبر عنه الحانهم الحزينة ودفء ايقاعاتها الشجية. وبالقدر الذي يعتقد فيه المستمعون انهم سبروا اغوارها واكتشفوا المكنون من اسرارها، يقعون في متاهات الاوهام التي تحملها مفاجات الارتجال الاداني، والتأليف العفوي للالحان.

ويعد «ديزي جيليسبي» الذي يحتل قمة مؤلفي وعازفي موسيقى الجاز المعاصرين السفير الامريكي لهذه الالحان داخل بلاده وفي العالم الخارجي ومنذ عام ١٩٥٦ عندما اختارته وزارة الخارجية الامريكية ومجموعته السداسية للقيام بجولات عالمية زار خلالها ايران ولبنان وسورية وباكستان وتركيا ويوغوسلافيا. وحينما وصل اثينا ابان ازمة المواجهة اليونانية مع قبرص خرجت الصحف في اليوم التالي تحمل عناوين صفحاتها تساؤلا واحدا عن الاهمية التي استبدلت بها الادارة الامريكية ارسال الاسلحة بفرقة لعزف موسيقى الجاز يقودها ديزي جليسبي.

وبالرغم من ذلك النقد الصارخ احتشدت الآلاف داخل مدرجات ستاد اثينا ليالي العروض التي قدمها جيليسبي للاستماع الى ابداعاته في موسيقى الجاز الكلاسيكي. كما تركت النشوة بصماتها في الأيام التالية سطورا في نفس صفحات الصحف التي وجهت النقد لكيل التقدير والحماس لمن اطلقت عليه لقب «افضل دبلوماسي امريكي يطل بموسيقاه على شعوب العالم».

وحاليا يستعد ديزي جيليسبي للقيام بجولة جديدة نظمتها ايضا وزارة الخارجية الامريكية مع مطلع العام المقبل ١٩٨٩ يقدم فيها اعماله من موسيقى الجاز في كل من مصر، والمغرب والسنغال ونيجيريا وزائير وكانت يستوحي فيها جذور موسيقاه من ارض القارة الافريقية.

وديزي جيليسبي كملون امريكي نشأ في جنوب كارولينا حيث تشرب من نبع اصوله الافريقية المهاجرة، معايشا هموم معاناة الجدود الاوائل واساليب العبودية التي عوملوا بها لتعريتهم بعيدا عن تراث التقاليد والعادات الافريقية الموروثة تلك الفترات التي يصفها جيليسبي بانها كانت اسوأ العهود التي عرفتها اجيال عديدة من الملونين الامريكيين الذين فرض عليهم حظر عزف موسيقاهم الشعبية او عزف الطبول او حتى مجرد التحدث بالانجليزية بلكنة افريقية.

وفيما ظلت هذه المحاذير مفروضة لسنوات طويلة اضطر كثير من العازفين الملونين الامريكيين مع حلول الاربعينات الى الرحيل خارج الولايات المتحدة للطواف في جولات في بلدان امريكا اللاتينية التي وجدوا فيها منفذا افضل لازدهار موسيقاهم الافريقية وتطوير موسيقى الجاز وبلورة ايقاعاتها باستخدام الات الترومبيت والطبول والاهم العثور على جمهور غفير من الملونين المهاجرين المتحدرين من صلب الاسلاف الافارقة.

وفي عام ١٩٤٧ عاد ديزي جيليسبي من جولاته في بلدان القارة الامريكية اللاتينية محملا بزاد جديد من الاعمال الفنية بالاضافة الى ضم عازف الطبول الكوبي شانو بوزو وعازفي البيانو ثولينيوس مونك وكيني كلارك وعازف السكسافون تشارلي باركر الى فرقته التي بدأت تحظى بالاهتمام والاعجاب في مختلف المدن الامريكية الكبرى ولتطرق باعمالها طريق الريادة في فنون الملونين الامريكيين.

ومنذ اكثر من ثلاثين عاما يتزعم ديزي جيليسبي وفرقته السداسية لعزف موسيقى الجاز على قمة القمة يقدم منها مزيج وحدة في عزف الترومبيت بذلك الايقاع الافريقي الخالص الذي لم تشوهه المستحدث من الات العزف الاليكترونية وغيرها.

ملك الجاز الامريكي ديزي جيليسبي

التزوير والرشوة في كتاب

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»
صدر في جدة كتاب قانوني بعنوان «جرائم التزوير والرشوة» من تأليف الدكتور عبد الفتاح خضر أستاذ القانون الجنائي والمحامي امام محكمة النقض المصرية. يقع في ٢٠٠ صفحة من الحجم الكبير، ويتناول فيه المؤلف أبحاثا مهمة يوزعها على عدد من الفصول والأبواب وانتهج فيها الأسلوب التحليلي المقارن وذلك بهدف التعريف فيما هو المستقر من مفاهيم الفكر الجنائي الحالي ومع أحكام الفقه الاسلامي.

الكتاب الذي صدر عن [illegible] للمحاماة والاستشارات القانونية ضمن الدراسات القانونية التي يصدرها يتضمن موضوعات عدة: جريمة التزوير وطرقها وعقوباتها، جريمة الرشوة [illegible] والتزوير والرشوة [illegible] الشريعة الاسلامية [illegible] المملكة [illegible] التزوير والرشوة

أبيض و أسود

تلك العبوة الصغيرة الناسفة !

ما بين طفل الحجارة في الأرض المحتلة وياسر عرفات، تراوحت اختيارات المحللين والمراقبين لشخصية عام ١٩٨٨ السياسية في العالم العربي بعد أن سطر كل منهما صفحة جديدة مشرقة، مليئة بمعاني البطولة والفداء والشجاعة، في تاريخ القضية الفلسطينية. ولكن لم يكتمل العام الذي ينتهي غدا، إلا وقفزت كتلة صغيرة صماء مليئة بادوات الموت والدمار والارهاب إلى القمة لتحتل عنوة مكان الصدارة بعد أن اودت بحياة ٢٥٩ من ركاب طائرة «بان امريكان» في رحلتها التي بدأت من مطار هيثرو وانتهت حطاماً في احد شوارع مدينة لوكربي الاسكتلندية.

وهذه الكتلة الصغيرة التي قفزت لتصبح شخصية العام ليست جديدة على الساحة السياسية في العالم كله، فلقد كانت طوال الاعوام الماضية سيدة الشارع اللبناني بل وشوارع اخرى في عواصم غربية عدة بما فيها العاصمة البريطانية لندن.

كتلة صغيرة من مادة ناسفة توضع داخل سيارة او طائرة او حتى صندوق قمامة وتفجر بجهاز موقوت او بالتوجيه من بعد فتصيب وتقتل وتنشر الموت والدمار والذعر بين المدنيين خاصة والابرياء غالباً.

ورغم انها شخصية قديمة ذاع صيتها واشتهرت لاعوام، إلا انها هذه المرة تحولت إلى شخصية العام ليس نتيجة لقوة انفجارها - إذا ما قورنت بتجربة لقنبلة نووية صغيرة - بقدر ما هو نتيجة لظروف خاصة وتوقيتات محددة جعلت هذا الانفجار يدوي في كل انحاء العالم ويملأ صداه اركان الأرض قاطبة ويتحرك بعده مسؤولون كبار يوجهون الاتهامات ويهددون بالانتقام من جهات عربية لم يظهر أي دليل على تورطها فيه.

ومن هنا تبدأ المشكلة لماذا العرب والعرب بالذات؟ طبعا الاجابة معروفة بعد أن أصبح الارهاب وصمة في الجبين تكال للعرب بسببها الاتهامات جزافاً دون قرينة أو اثبات، ولكن الم يدر بخلد أي من هؤلاء الذين انطلقوا في حملة شرسة من الاتهامات والتهديدات ان يسأل نفسه من هو المستفيد الأول من ازاحة طفل الحجارة في الأرض المحتلة من مكانه الطبيعي كشخصية العام السياسية بعد أن أيقظ العالم كله على حقيقة قضية وشرعية حقه المسلوب، أو خطف الأضواء من ياسر عرفات الذي وقف في شجاعة وجرأة ليعلن السلام مبدأ للدولة الفلسطينية المستقلة؟

بالقطع لم يفكر أحد من هؤلاء في أن اسرائيل هي المستفيد الأول، ولم يطرأ على ذهن أي منهم للحظة، أن مخابراتها، التي اشتهرت بأعنف عمليات الاجرام والارهاب، قد تكون وراء حادث انفجار الطائرة الأمريكية الذي وقع بعد أيام من أول حوار رسمي يجري بين الحكومة الأمريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية وهاجمته تل أبيب بشدة.

ومادامت الدلائل لم تتضح بعد ولم يثبت تورط اي عربي، فلعل من المنطقي أن تتوزع الاتهامات الغربية - الأوروبية والأمريكية - على كل من قد يكون له مصلحة في وقوع مثل هذا الحادث.

ولكن ما يثير الدهشة هو ذلك الاجماع الذي لم يخرج عن اطار «أبو نضال» و«ابو ابراهيم» و«ابو جبريل» ونسي تماماً «ابو شامير» و«ابو رابين» و«ابو بيريز».

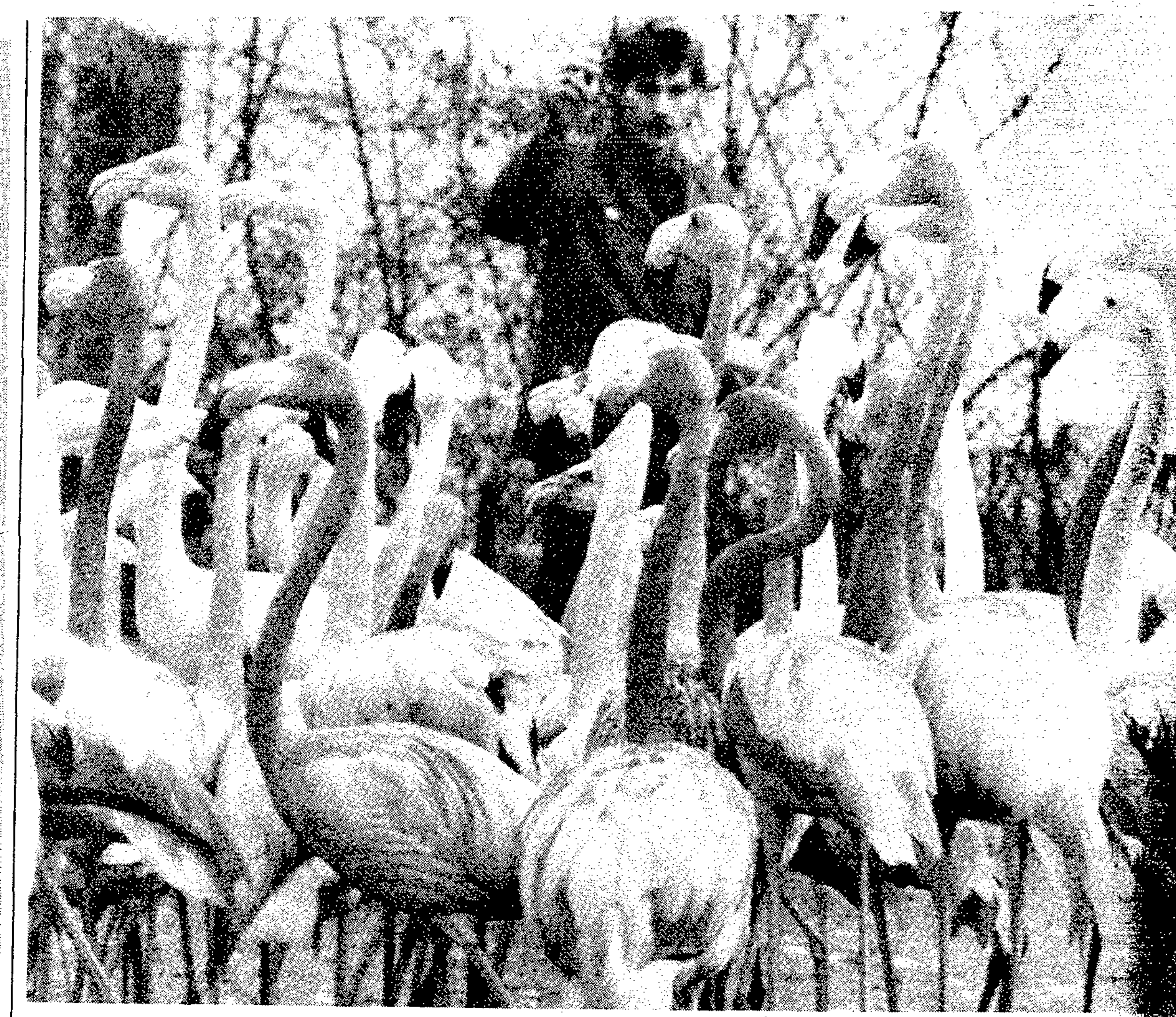
فالاتهام مجرد تكهن أو عملية ربط للظروف والأحداث والخروج بتحليل غير مؤكد من الواضح أن هناك قوى تدفعه لأن يصب في خانة واحدة تعكس فعلا كارثة واجهناها وكدنا نقترب من النجاح في التخلص منها، وهي كارثة اتهام العرب بالارهاب وكأنهم تركوا مشاكلهم وقضاياهم الداخلية والخارجية ليتفرغوا لتفجير العبوات الناسفة ونشر الموت والدمار في كل مكان حتى ولو كان هذا المكان طائرة ركاب مدنية تحلق في الجو.

يبدو اننا كنا نتصور خطأ اننا تجاوزنا هذه الكارثة بكل المواقف العربية التي أكدت نبذ الارهاب، بل والعمل على مكافحته بجميع الوسائل. وتجاوزناه أيضاً بما حققناه من انجاز في دفع الحكومة الأمريكية للحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وما توصلنا إليه من نجاح في اقناع العالم بسعي العرب شعوباً وحكومات للسلام ليس في عالمنا العربي وحده بل في العالم كله.

ولكن هذه التصورات تبخرت في الهواء مع ذلك الكم الهائل من التصريحات الرسمية وغير الرسمية التي وجهت سهام الاتهام إلى جهات عربية دون دلائل او قرائن.

وإلى أن يتضح أي دليل فلم يعد امامنا، إلا أن نواصل جهودنا دون احباط أو كلل حتى يعود طفل الحجارة، أو يعود ياسر عرفات، إلى قمة الشخصيات السياسية عام ١٩٨٩.

محمود عطا الله



البحث عن «الفلامنجو» الضائع

لقطة طريقة يبدو فيها المسؤولين عن حديقة الحيوان في مدينة هامورج الالمانية يحصي عدد طيور الفلامنجو التي خرجت من اماكنها للتنزه بعدما ضلت احداها الطريق وضاعت!

قاموس شامل باللغة العربية في السعودية عن مصطلحات علوم الجيولوجيا

جدة - واس: تقوم كلية علوم الارض في جامعة الملك عبد العزيز في جدة باعداد قاموس شامل باللغة العربية عن مصطلحات علوم الجيولوجيا وذلك في نطاق اهتمامها بتعريب هذا النوع من العلوم.

صرح بذلك لوكالة الانباء السعودية عميد كلية علوم الارض في الجامعة الدكتور عبد العزيز عبد الملك رادين واوضح ان الكلية تقوم بنشاطات علمية متعددة حيث يجري اعضاء هيئة التدريس بالكلية بحوثا مهمة في مجال علوم الارض منها دراسة الخصائص الصخرية والمعدنية والجيوكيمائية للمتكونات الرسوبية في مناطق عسفان وهدى الشام والشميسي وكذلك طبقات الحديد البطروخي المصاحبة في شمال شرق جدة ويقوم باجراء هذا البحث كل من الدكتورين رشاد زيدان وخالد محمود نبات.

واشار الدكتور رادين الى ان الكلية تجري ايضا بحثا عن العلاقة الجيومترية لخاريط الفوهات للحقول البركانية بواسطة الاستشعار عن بعد واهميتها ويجري هذا البحث كل من الدكتور محمد رشاد مفتي والدكتور باكيريا شجر لامودي كما تجري الكلية بحثا عن الخصائص البتروجرافية والجيوكيمائية والاهمية الاقتصادية المترتبة عليها لكربونات الخف والجوبيلا في وسط المملكة ويقوم باجراء البحث كل من الدكتورين محمد بسيوني ورشاد زيدان وخالد نبات.

واضاف ان الكلية تدرس حاليا تقويم مياه الينابيع في المملكة ودراسة مواقع القطب المغناطيسي الارضي في عدة اعمار بالنسبة لقبرص وخاصة صخور الافيوليت.

واكد عميد كلية علوم الارض ان الكلية تسعى الى اعداد الكوادر المتخصصة في مجالات علوم الارض والقيام بالبحوث الاكاديمية والتطبيقية والمشاركة في تطوير الكلية لتصبح مركزا دوليا لعلوم الارض على المستوى العربي والاسلامي.

العدد السابع من مجلة «الناقد»

لندن - «الشرق الاوسط»:

صدر العدد السابع من «الناقد» الشهرية الثقافية التي يصدرها من لندن الكاتب والصحافي رياض نجيب الريس. وفي العدد مساهمات شعرية وقصصية ونقدية وفنية ومراسلات لاكثر من اربعين كاتبا وشاعرا وفنانا عربيا.

في العدد قصيدة جديدة للشاعر محمد الماغوط حملت اسم «سياف الزهور» وهي الاولى له بعد صمت عن الشعر دام خمسة عشر عاما، ورسائل الى توفيق صايغ، تنشر للمرة الاولى، من بدر شاكر السياب ونزار قباني، ولويس عوض وجبرا ابراهيم جبرا، وليلى بعلبكي وسلمى الخضرا الجيوسي.

عرب وعجم

[...] احمد بن عبد العزيز وكيل [...] الثقافية السعودي وصل الى تونس [...] واهتم بمهرجان مدينة دوز [...] التونسي، وهو مهرجان شعبي [...] سنة في فصل الشتاء، ويشتمل [...] في الفروسية تصاحبها فرق [...] للاغاني الشعبية. ويرجع عهد [...] هذا المهرجان لخمس وعشرين سنة، وتميز هذا العام بمشاركة فرق من الجزائر والمغرب وليبيا.

* * *

● الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة رئيس وزراء البحرين اجتمع على حدة مع كل من السيد ابو بكر المنصوري السفير المغربي وام منون السفير الهندي لدى دولة البحرين.

* * *

● عبد الملك العريف وزير الاعلام التونسي قام بزيارة عمل ومجاملة لمكتب جمعية مديري الصحف التونسية وتبادل مع اعضاء المكتب الحديث حول شؤون الاعلام في العهد الجديد.

عبد الكريم العرشي — عبد الملك العريف — ماجي سميث — ديفيد ستيل

● عبد العزيز عبد الله تركي، وكيل وزارة التربية والتعليم في دولة قطر عاد الى الدوحة قادما من المنامة بعد ان شارك في اجتماعات الدورة العادية الخامسة والعشرين للمجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج التي اختتمت هناك حديثا.

* * *

● الشيخ احمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية المتحدة تلقى رسالة خطية من مصطفى تينلز تيتيز وزير السياحة التركي تتعلق بالعلاقات الاعلامية والسياحة بين البلدين بالاضافة الى دعوة لزيارة تركيا.

● الدكتور فاروق العمر الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بالنيابة في الكويت اجتمع في مقر المجلس بمبنى مجلس الوزراء مع السفير المغربي لدى الكويت السيد عبد الواحد بن مسعود، حيث دار البحث حول مشاركة المسرحيين الكويتيين في التظاهرة الثقافية المسرحية التي يستضيفها المغرب قريبا.

* * *

● ماجي سميث، الممثلة البريطانية القديرة احتفلت اول من امس بذكرى ميلادها الرابعة والخمسين وتلقت في هذه المناسبة تهاني زملائها وزميلاتها.

● الشيخ احمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة في دولة الامارات استقبل توجاي اولوجويك السفير التركي لدى الدولة الذي سلم الوزير رسالة خطية من مصطفى تينلز تيتيز وزير السياحة التركي الذي زار البلاد في الشهر الماضي.

* * *

● القاضي عبد الكريم العرشي رئيس مجلس الشورى في الجمهورية العربية اليمنية اجتمع مع السيد محمد شاذلي السفير الجزائري في صنعاء. وجرى خلال الاجتماع بحث أوجه التعاون القائم بين البلدين وسبل تطويره.

● السيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية تسلم رسالة خطية من نظيره الهندي كي نتورا سنج تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها.

* * *

● عيسى يلسين، وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية الكويتي يرعى حفل افتتاح الدورة التنشيطية الثامنة لاعضاء الهيئة التمريضية في قطاع الرعاية الاجتماعية التي ستقام في مقر دار رعاية المعوقين في الصليبيخات يوم الثلاثاء المقبل.

* * *

● وسام الزهاوي، وكيل وزارة الخارجية في العراق وصل الى الكويت في زيارة قصيرة تستمر بضع ساعات يجري خلالها محادثات مع وكيل وزارة الخارجية السيد سليمان ماجد الشاهين الذي كان في استقباله لدى وصوله الى المطار.

* * *

● ديفيد ستيل زعيم حزب «الاحرار» البريطاني السابق تلقى دعوة لزيارة الولايات المتحدة الامريكية.

في كل مكان

● الهيئة العليا للفتوى والرقابة الشرعية للبنوك الاسلامية المتفرعة عن بنك فيصل الاسلامي ستعقد اول جلسة لها يوم ٣ يناير من العام الجديد في مدينة جدة.

وكانت هذه الهيئة الاستشارية قد تأسست هذه السنة وتضم تسعة اختصاصيين من العلماء المسلمين المتضلعين في ميدان الصيرفة الاسلامية.

* * *

● سيستضيف العراق اول اجتماع للمجلس الاعلى الاسلامي الذي أحدث اخيرا ويضم في عضويته عددا من العلماء المسلمين، وستنعقد جلسته الاولى في بغداد من ١٠ الى ١٣ يناير ١٩٨٩.

* * *

● تنظم كلية الادارة الصناعية في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران في الفترة ما بين ١٩٨٨/١٢/٣١ و ١٩٨٨/١/٤ دورة خاصة عن مبادىء الاشراف لمنسوبي الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الشرقية في اطار برنامج التطوير الاداري في الكلية.

ويتضمن برنامج الدورة عددا من الموضوعات الادارية المهمة منها: اساليب الادارة والاشراف، مشكلات العمل، الاتصالات الادارية وعناصرها، التدريب والتطوير، الحوافز والتنشيط، تنظيم الوقت وادارته، التفويض دوافعه واساليبه، القيادات الادارية، المقابلة الشخصية، عملية اتخاذ القرارات وتقويم الاداء.

وقال الدكتور محمد بن عبد الله البرعي رئيس برنامج التطوير الاداري ومنسق الدورة:

تهدف هذه الدورة الى تقديم اطار شامل لمبادىء الاشراف والادارة لموظفي الشركة لصقل مهاراتهم الادارية بما يكفل نجاح العمل، ويتم التدريس بطريقة المناقشة الفعالة ويسهم فيه ثمانية اساتذة سعوديين من كلية الادارة الصناعية من بينهم وكيل الجامعة للشؤون الاكاديمية الدكتور عبد العزيز الدخيل.

والجدير بالذكر ان المشاركين في هذه الدورة، التي تعتبر واحدة من سلسلة من الدورات والندوات ينظمها برنامج التطوير الاداري، سيحصلون على وثائق تخرج في ختام الدورة.

* * *

● تقيم اللجنة الثقافية في جمعية النهضة النسائية الخيرية في الرياض دورة بعنوان «تربية الطفل تربويا ونفسيا» تبدأ اعتبارا من مساء غد في مركز رعاية الاسرة، وتقيم مساء الاحد في الساعة السادسة [...] الامير بدر بن عبد المحسن يرصد [...] الاعمال الخيرية التي تتبناها



عودة الابتسامة الى البراءة

بعد مرور ثمانية ايام على بقائها تحت الركام في مدينة لينيكان في جمهورية ارمينيا على اثر الزلزال التي ضربها، استطاع رجال الانقاذ انتشال هذه الطفلة البالغة من العمر اربع سنوات ونقلوها الى احد المستشفيات في يريفان حيث تلقت علاجا اعاد البسمة الى وجهها البريء.

هكذا عند الأصل

مواليد

● الزميل احمد عائل فقيه، المحرر في جريدة «عكاظ» رزق وحرمه مولودة سمياها «رنا» انضمت الى اشقائها وليد وهشام وعمر.

* * *

● سعيد حسن بلوزير رجل الاعمال رزق وحرمه مولودا سمياه «علي».

* * *

● الدكتور جعفر فيلي اختصاصي النساء والتوليد بمستشفى الولادة والاطفال بجدة رزق وحرمه مولودا سمياه ابو بكر.

* * *

● المهندس عبد العزيز البنوي في الرئاسة العامة لتعليم البنات بجدة رزق وحرمه مولودا سمياه احمد.

* * *

● المهندس محمد صفوت الازهري بشركة ابها للمقاولات في المدينة المنورة رزق وحرمه مولودا سمياه احمد.

وفيات

عصام صباح نوري السعيد

فوجئت السيدة الدكتورة عصمت السعيد بوفاة نجلها المهندس المعماري وخبير الزخرفة الاسلامية السيد عصام صباح نوري السعيد. الذي لحق بالرفيق الاعلى مساء الثلاثاء الماضي. وستقام الصلاة عليه في الساعة العاشرة والنصف صباح غد السبت في مسجد ريجنت بارك، وسيدفن في مقابر وول وود الإسلامية. اما العزاء فسيقام اعتبارا من يوم الاحد على العنوان التالي:

6 REDCLIFFE SQUARE S. W. 10.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك. الصفحة الأولى رقم ٢
London - Friday, 30 December 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3685
الجمعة ٢١ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ ـ ٣٠/١٢/١٩٨٨م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٦٨٥

غدا

كان عام ١٩٨٨ الذي يتاهب للرحيل حصادا لسلسلة لقاءات متميزة وبروز سينما اوروبية جديدة واخرى عربية متغيرة، توجت بلقاء الغرب والشرق وتحديداً الصين من خلال فيلم «الامبراطور الأخير». (صفحة الثقافة والأدب)

قارئة من البحرين توجه رسالة إلى خالد القشطيني تقول فيها: «اسفة.. ارفض الأدب المستعار». (صفحة البريد)



السر سيد أحمد، يكتب مقالا بعنوان «الصادق المهدي في مفترق الطرق» يتناول فيه أحداث الساعة في السودان منذ اسقاط اتفاق اديس ابابا وحتى مظاهرات الشارع احتجاجا على زيادة الأسعار. (صفحة الرأي)



الشيخ محمد الغزالي، يكتب تحت زاوية «كلمات باقية» مقالا عن «طبقات الغضب» يتحدث فيه عن سيئات الغضب، ويقول إن ضبط النفس عند سوراته دليل قدرة محمودة وتماسك كريم. (صفحة دين وتراث)

استطاع مواطن بريطاني مغمور أن يكتشف جهازا يعمل بواسطة أشعة الشمس لأغراض تفيد الانسانية. المواطن اسمه فريد أوبراين وكان يعمل منضدا للحروف في إحدى المطابع. (صفحة عالم الشرق الأوسط)

هونج كونج على مشارف التسليم لحكومة بكين

هونج كونج ـ «الشرق الأوسط» من كيفين هاملين:

تحت شعار «امة واحدة ونظامين» اطلقت الصين الشعبية حملة دعائية لتوحيد مستعمرة هونج كونج مع الوطن الصيني الأم ومع الاقتراب من عام ١٩٩٧ موعد تسليم المستعمرة لحكومة الصين وذلك بمقتضى الاتفاقية المعقودة مع بريطانيا قبل اربعة اعوام.

على انه ورغم الحقيقة التي تفرضها نصوص هذه الاتفاقية، وما سيترتب عليها من تبعات على الدولتين تحمل اثارها وانعكاساتها، الا أن الاختلافات الشديدة بين هياكل الحياة الاقتصادية والسياسية والمظاهر الاجتماعية في كل من مستعمرة هونج كونج والوطن الصيني الأم تعد اكبر وأعمق بكثير مما تلحظه النظرة العامة لكلا المجتمعين.

والمثل البسيط الذي تبرزه مظاهر التعامل والمواجهة في محطة لووه LOWU التي ينتهي عندها خط السكة الحديدية لهونج كونج مع النقطة الحدودية للصين وحيث من المقرر التحامه بالخط الحديدي المقابل الى مدينة كانتون يجسد بشاعة البيروقراطية الشيوعية وبطء تعامل موظفي دوائر الهجرة مع جموع القادمين سواء الصينيين المقيمين في الخارج او الأجانب، والاصرار المبالغ فيه على الالتزام بقواعد التفتيش الدقيقة لامتحتهم وملء خانات من الاستمارات المتعددة بعشرات التفاصيل فضلا عن الغاء التعليمات الرسمية بحظر التعامل بالعملة الصينية، واستبدال ذلك بشراء بطاقات التحويل المعتمدة من السلطات الصينية وطبقا لأسعار التحويل المرتفعة التي تفرضها حكومة بكين وبالرغم من القواعد المستحدثة في مدينة لووه والتي وضعتها حكومة مستعمرة هونج كونج قبل اربع سنوات وفي اعقاب توقيع الاتفاقية الانجلو صينية تمهيدا لتسليم المستعمرة الى بكين في عام ١٩٩٧ وبغض النظر عن تفاصيل الاختلافات الاقتصادية والسياسية في كل من المستعمرة والوطن الصيني الأم.

وبالاضافة الى الغموض الذي يحيط بمستقبل النظام السياسي المعمول به في مستعمرة هونج كونج بعد تسليمها في عام ١٩٩٧، وبالرغم من الجهود المكثفة التي بذلها حاكم المستعمرة البريطاني الحالي السير ديفيد ويلسون ابان زيارته الاخيرة لبكين في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مع المسؤولين في العاصمة الصينية.

اذ من المقرر اجراء انتخابات عضوية المجلس التشريعي لمستعمرة هونج كونج في عام ١٩٩٥ وحيث سيتوجب على الاعضاء شغر مقاعدهم لمدة عامين ثم يقومون في عام ١٩٩٧ بأداء قسم الولاء للحكومة الصينية والاستمرار في عضويتهم حتى عام ١٩٩٩، وطبقا لدستور المستعمرة الموقت لممارسة اعمال التشريع والحفاظ على روابطهم مع المسؤولين عن اجهزة الادارة والخدمات داخل المستعمرة الى ان يتم توحيدها مع اجهزة الحكومة الصينية ودوائرها والغاء اوضاعها الخاصة.

والملاحظ حاليا ارتفاع حدة الخلاف على الاطار السياسي الذي سيتم داخله انتخابات اعضاء المجلس التشريعي والأساليب التي ستمارس بها القوى السياسية افراز ممثليها داخله وان كان التيار الغالب هو تيار الاحرار والميال الى تفضيل ترشيح العناصر المحافظة لتأتي المحصلة النيابية لتشكيلة اعضاء المجلس التشريعي تجمع بين التيارين «المحافظ والأحرار» الذين سيتم ترشيحهم بكلا الاسلوبين المباشر وغير المباشر.

فيما وافق اعضاء اللجنة الصينية البريطانية المشتركة برئاسة «لويز شاء» على الابقاء على النظام القضائي المعمول به داخل مستعمرة هونج كونج ولما بعد تسليمها الى ان تطرح اوضاع المستعمرة ـ وطبقا لقرارات مجلس الشعب الصيني المتخذة في الاسبوع الماضي ـ في استفتاء عام يتم دعوة المواطنين الى الادلاء بأصواتهم فيه في عام ٢٠١٢.

وعلى صعيد الشارع العام داخل مستعمرة هونج كونج تتصعد موجات الاستياء والاحتجاج ضد الاجراءات المشتركة المزمع اتخاذها في غضون السنوات القليلة المقبلة، وضد جميع مقترحات التوحيد والاستفتاء المطروح اجراؤه في عام ٢٠١٢.

فقد بلغت هذه الموجات اوجها في الاسبوع الماضي عندما قام اكثر من ٦٠٠ طالب بمسيرتهم الاحتجاجية ضد مكاتب البعثة الديبلوماسية الصينية في هونج كونج، واحرقوا نسخ مشروع الاستفتاء المقدم من «لويز شاه» والصحيفة التي يصدرها باسم مينج باو.

واعرب «مارتن لي» المحامي وعضو المجلس التشريعي لهونج كونج والذي يتزعم حركة الاضراب عن الطعام مع مجموعة مع الطلبة عن استعداده وشرائح عريضة من مواطني المستعمرة للنضال لسنوات طويلة قادمة من اجل الديمقراطية وصيانة حقوق الصينيين في المستعمرة عن الاذعان لأي مشاريع للدمج ومقترحات بالاستفتاء.

صباح الخير

ويلات الذباب!

لا مخلوق في الشرق الأوسط يؤمن بالمساواة ويطبقها بحرص وثبات أحسن من الذباب. فهو لا يفرق بين كبير وصغير ولا غني وفقير، ويزعج الجميع بدون أي تمييز أو محاباة. ما وصلت الملكة اليزابيث شواطىء المنطقة حتى هب لاستقبالها فحط على جبينها وأنفها واذنها دون أي التفات لمقامها وهيبتها. وإذا فرضت عليها البروتوكولات الرسمية تحمل ذلك الويل بصبر وسكون، فان ادباء المنطقة وشعراءها لم يتمرنوا على ذلك فاطلقوا العنان لشكواهم بظرف الادباء وادب الظرفاء. وجاء على راس ذلك معروف الرصافي الذي نشر قصيدة كاملة بعنوان «نحن والذباب»! وقال فيها:

فكم راع نومي عند كل صبيحة — طنين ذبابات توالى وقوعها
لقد غاظني عند الشروق هياجها — كما سرني عند الغروب هجوعها
إذا وقعت فوق الجبين ادبها — فيزعجني نحو الجبين رجوعها
بواحدة منها يطول تضجري — فكيف اذا انهالت على جموعها
فما وجه حر بالبياض يخفيها — ولا وجه عبد بالسواد يروعها

ويظهر أن طنين الذباب ظل مستاسراً بملكات الشاعر الكبير، حتى إذا ما لاذت بالهروب من العراق زمرة نوري السعيد عام ١٩٤١، لم يجد ما يصفهم به احسن من قوله:

لاذوا باجنحة العدو فما همو — إلا الذباب قد استطار مطنطنا

ولا شيء في الذباب يزعج ضحاياه كالحاحه ولجاجته. ومن هنا جاءت الاسماء المكررة المقاطع: ذباب وذبذبة وطنين وطنطنة، لتعبر عن هلع الانسان وتوتر اعصابه من لجاجة الذبان. ومن الملاحظ ايضا ان الناس كثيراً ما اطلقوا اسم الذبان على كثير من الأماكن التي تليق بمقامه، ومنها سن الذبان، وهي المنطقة التي اقام فيها الانكليز قاعدتهم الجوية لطائراتهم في العراق. ولعمري لم اجد اسماً انطبق على مسمى كهذا الاسم.

وإذا كان الرصافي قد عبر عن بلواه بالذباب بادب وصبر جميل، فان زميله الشاعر الشعبي الملا عبود الكرخي لم يتمتع بمثل ذلك الصبر فارسل صرخة اليمة ما قراتها إلا ومددت يدي لأحك اذني أو انفي وكان الذباب قد حل عليهما.

منشة استعملت لي وانش بيها نش — عن وجهي الذباب وبق والبرغش
عضعضني بخشمي واشبه الابرش — ديني انسلب يا اسلام والايمان
صرت اشبه الابرص، ابرش، مجردم — واتلفني فلا ظل بوجودي دم
وآني في بلدنا دائمي معلم — بالزوراء بغداد احسن البلدان

ولا شك أن حدة بلوى الشاعر الكرخي قد تجلت في تصوره أن بغداد كانت برداً وسلاماً وخالصة من كل ذبانة! ولكن الأمور تقاس باضدادها ومثيلاتها وينظر للأشياء بمنظار النسبة والنسبية. واين ما وصفه الرصافي والكرخي من تلك المدينة العربية التي وصفها لنا المرحوم عبد العزيز القصاب فقال إنه خرج لاسواقها يفتش عن زبدة للافطار، فلم يجد. فسأل بقالا عنها فقال له البقال: «زبدة؟ اهي دي قدامك». ونش البقال بمنشته الكبيرة فارتفعت سحابة من الذباب وظهر تحتها عندئذ طبق الزبدة!

خالد القشطيني

صاحب الرقم القياسي في الشخير

لندن ـ الوكالات: لم يجد احد البريطانيين حلا لمشكلة الشخير التي يعاني منها والتي اثارت كل جيرانه سوى مغادرة الحي الذي يسكن فيه، والانتقال الى منزل منعزل بعيدا عن اذان الجيران الحساسة.

الملفت للنظر ان شخير البريطاني سوربير يمكن ان يصل الى مستوى ٨٧،٥ ديسبيل (وحدة لقياس الصوت) وهي ضجة تعادل صوت دراجة نارية صغيرة منطلقة باقصى سرعتها الامر الذي يفكر معه ذلك البريطاني في تسجيل رقمه القياسي في موسوعة «جينيس» للأرقام القياسية العالمية!

عروض للنمرة البيضاء في طوكيو

طار سيجفريد (اليسار) وروي لاعبا السيرك من لوس انجيليس الى طوكيو للاشتراك بعروضهما مع واحد من ثلاثة من النمور البيضاء النادرة في العالم في سيرك طوكيو.

النمرة الامريكية البيضاء ولدت قبل مغادرتها ثلاثة نمور مرقطة سوف تشترك معها في عروضها بسيرك طوكيو.



ذكاء الشرطي

المفتش مورس حلقات تليفزيونية بوليسية تعود المشاهدون عليها خلال العام الماضي، ومع مطلع العام ١٩٨٩ ينسى المفتش النشط مهمته القديمة ليقع في حب طبيبة التحاليل الدكتورة راسل.

«اماندا هيلوود» نجمة التليفزيون البريطاني تطل على مشاهديه الملايين مع مطلع العام الجديد في مسلسل يتوقع جذبه لاهتمامهم واحتلال انبائه اعمدة الصحافة الشعبية.

حقيقة المرأة الكهربائية

بكين ـ وكالة الصين الجديدة: السيدة ليو ينج موظفة صينية مرموقة، اصيبت بمرض غريب اذ اكتشف الاطباء ان جسمها يرسل شحنات كهربائية تصل قوتها الى ١٠٠ فولت حسب ما اثبتت اجهزة الفحص الكهربائي.

السيدة الكهربائية تعاني الآن من قصور في الذاكرة منذ ان بدأت تعاني من هذه الظاهرة.

حظر الألعاب النارية في الصين

بكين ـ أ.ف.ب: فرضت السلطات الصينية منذ امس حظرا على اطلاق المفرقعات والألعاب النارية في مدينة شنغهاي بمناسبة العام الجديد وعيد الربيع وكذلك رأس السنة الصينية يوم السادس من فبراير (شباط) المقبل مع تطبيق قرارات الحظر نفسها على بقية مدن المقاطعات الصينية.

وتعتبر المفرقعات والألعاب النارية من المظاهر التقليدية لمناسبة الأعياد ولكن قرار حظرها فسر بأسباب امنية استنادا الى تصريح ادلى به ممثل بلدية شنغهاي.

وكان قرار مشابه قد اتخذ في العام الماضي للحد من استخدام المفرقعات في المدن الصينية بعد تزايد عدد ضحاياها الا ان احدا لم يلتزم به.

والمعروف ان الصينيين من اكثر شعوب العالم اهتماما باطلاق مليارات المفرقعات والصواريخ النارية في مناسبات الأعياد.

اكثر من مليون مشرد في بريطانيا

لندن ـ وكالات: تجاوز عدد المشردين المليون في بريطانيا وذلك وفق احدث تقرير نشرته صباح امس في لندن منظمة شيلتر (ملجأ) لمساعدة المشردين. وهي نفس المنظمة التي قامت قبل عدة اشهر بشن حملة على الصعيد الوطني لادانة ما سمته بفضيحة الاسكان الشعبي في بريطانيا.

واوضح التقرير انه في بعض المناطق البريطانية ولاسيما نوتنجهام (الوسط) وفي شمال شرق مقاطعة انجلترا ازدادت اعداد المشردين بنسبة ٢٠٠ في المائة خلال السنوات الستة الماضية وتابعت منظمة شيلتر في تقريرها: «ان نحو ضعف الاشخاص المسجلين على اللوائح الرسمية للمشردين طلبوا اخيرا من السلطات المحلية في جميع انحاء بريطانيا تأمين المساكن الضرورية لهم».

وكان احصاء قد تم في بريطانيا عام ١٩٨٧ سجل اعداد المشردين رسميا بـ ٣٧٠ الف مشرد الا ان تقرير «شيلتر» يؤكد انه مع عدد الاشخاص الذين لم تأخذهم السلطات المحلية بعين الاعتبار يتجاوز الرقم الاجمالي الحقيقي للمشردين المليون.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بعد ساعات من خلو شوارع مدينة لندن مساء اول من امس من معظم سكانها استعدادا للاحتفال باعياد الميلاد خرجت الصبية آن ميرفي الى الطريق العام في حي هونسلو للحاق صديقاتها باحد المراقص العامة. واثناء سيرها توقفت بجوارها فجاة احدى السيارات التي هبط منها اربعة شبان قاموا باغتصابها داخل السيارة وفروا هاربين وفي منتصف الليل واثناء مرور احدى سيارات الشرطة اكتشفت الفتاة ملقاة على الطوار في حالة اعياء شديد حيث قاموا بنقلها الى المستشفى والبحث عن الجناة.

صحن طائر في موريتانيا

نواكشوط ـ الوكالات: في نواكشوط (موريتانيا) وحوالي الساعة الثامنة والنصف صباحا حط صحن طائر وتسبب عند هبوطه باصابة احد المواطنين بجروح. وبعد التحقيق الذي سارعت اليه الأجهزة المختصة ثبت ان الصحن الطائر لم يصل من الفضاء الخارجي وانما من احد المقاهي خلال الافطار الذي يبدو انه كان حاميا.

مع قهوة الصباح

لذيذة.. جدا.. جدا!

عمرها ٧٠٠ سنة. متعددة الاشكال.. منها الطويلة الهيفاء والقصيرة السمينة.. والمفصوصة والمجعدة والمستديرة.. لونها المعتاد ابيض ضارب الى الصفرة.. ولكن العلم جعلها ايضا حمراء وخضراء.. طعمها لذيذ.. مازلنا.. او اكثرنا.. يجعلها طبقه المفضل.. انها المكرونة.

تصبح حمراء باضافة صلصلة الطماطم.. وخضراء باضافة السبانخ.. ووالعة باضافة الشطة وهادئة اذا كانت مسلوقة لا غير.

اصلها ايطالي.. ولاسمها حكاية طريفة.. فمنذ سبعة قرون قام طباخ ماهر في بلاط ملك نابلي باختراع هذه الخلطة.. وقدمها للملك فانبسط جدا.. وفي اليوم التالي قام بدعوة عدد من النبلاء بينهم اسقف البلاد الذي ما كاد يتذوق الاكلة الجديدة حتى صاح بالايطالية طبعا. وبلهجة اهل نابلي: انها «مكاري».. ماصولتا مكاري.. ماكاروني» وترجمتها كالاتي: انها لذيذة.. لذيذة جدا.. لذيذة جدا.. جدا.

وقد انبسط المدعوون جميعا من حماس الاسقف ولما كانت الوليدة الجديدة بدون اسم على الاطلاق، فقد قرر ملك نابلي ان يصبح اسمها مشتقا مما قاله الاسقف وهكذا اخذ المدعوون يرددون «ماكاروني.. ماكاروني».

وهكذا شاع الاسم وذاع.. وانتقلت الاكلة الشهية الى مختلف بقاع العالم.. ولكنها ظلت تحتفظ بجنسيتها الايطالية وتحتفظ بالاسم الذي اطلقه عليها اسقف نابلي منذ سبعمائة سنة.. ماكاروني.. (لذيذة.. جدا.. جدا).

ولان «المكارونة» اصلها ايطالي، مازال افضل طهاة هذا الصنف من الطعام من ايطاليا.. وقد نقلوها منهم عندما هاجر الايطاليون الى امريكا.. وغزت المكارونة المطعم الامريكي.. ويذكر ان «ال كابوني» امبراطور الشر كان له مطعم خاص يتناول فيه وجبته المفضلة من المكارونة.. وكان يطلق على هذا المطعم اسم «وطني» و«ال كابوني» كما هو معروف ايطالي وبالتحديد من نابلي.. البلد الذي بدأت فيه قصة المكارونة.. اللذيذة.. جدا.. جدا.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

الاول: ما اسم الحشرة السوداء اللون التي لها عدد كبير من الارجل وعينان بارزتان؟

الثاني: لا ادري، لماذا تسأل؟

الاول: لأن هذه الحشرة تقف الآن على قفاك!

من القارىء
زكي فهمي





لعبة العام في اللحظات الاخيرة

في اللحظات الاخيرة قبل الإغلاق المبكر لاسواق العاصمة الفرنسية بفويس امس لبدء الاحتفال باعيادهم بالت الصغيرة ماري (٨ سنوات) مترددة قبل اختيار اللعبة التي ستصحبها طوال العام وحتى حلول الاعياد القادمة عام ١٩٨٩.